
الفوائد الموضوعة
في
الأحاديث الموضوعة
تأليف
العلامة الشيخ مرعي بن يوسف الكرمي المقدسي
المتوفى سنة ١٠٣٣هـ
تحقيق
الدكتور محمد بن لطفي الصباغ
دار الوراق
للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

الفوائد الموضوعة في الأحاديث الموضوعة

تأليف
العلامة الشيخ مرعي بن يوسف الكرمي المقدسي
المتوفى سنة ١٠٣٣هـ

تحقيق
الدكتور محمد بن لطفي الصباغ

دار الوراق
للنشر والتوزيع

الطبعة الأولى
العدد السادس من مجلة أضواء الشريعة في الرياض
جمادى الآخرة ١٣٩٥هـ

الطبعة الثانية: دار العربية
شهر ذي الحجة ١٣٩٧هـ - تشرين الثاني ١٩٧٧م

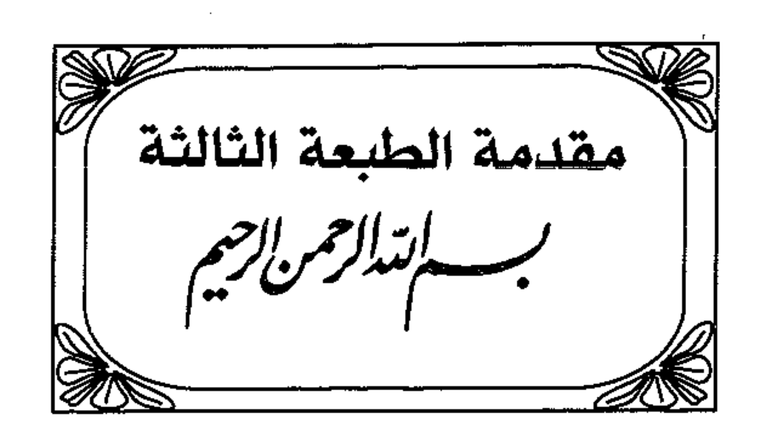
الطبعة الثالثة: دار الورّاق للنشر والتوزيع
صفر ١٤١٩ - حزيران ١٩٩٨م

دار الورّاق

المملكة العربية السعودية - الرياض - الرمز ١١٤١١ - ص.ب ٩
هاتف: ٤٥١١٤٤٢ - فاكس: ٤٥٣٠٠٧١

E. Mail: msibaie @hotmail.com

مكتب بيروت - هاتف: ٠٣/٤٦٣٩٢٠



الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كلّه ولو كره المشركون. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله، صلّى الله عليه وسلّم وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته إلى يوم الدين، وجزاه عنّا ما هو أهله، فلقد أخرجنا الله به من الظلمات إلى النّور، وجعلنا عندما استمسكنا بدينه خير أمة أخرجت للنّاس نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر، فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

وجزى الله علماء هذه الأمّة الذين هم ورثة الأنبياء الخير على ما قاموا به من جهد في بيان شرع الله، والدفاع عنه، وحفظه وصيانته من كذب الكذابين، وافتراء المفترين، حتى وصل إلينا هذا الدين محفوظاً من أيّ زيادة أو نقصان، مبرأً من كل عيب، فقد وضعوا الكتب الموجزة والمطوّلة في الذَبّ عن حديث رسول الله ﷺ، وبيان الدخيل والتحذير من قبوله.

وبعد، فإنّي كنتُ قد نشرت هذا الكتاب النافع أوّل مرّة في العدد السادس من مجلّة كلية الشريعة في الرياض، وكان ذلك في سنة ١٣٩٥هـ وكان لنشره أثر طيّب عند كثير من أهل العلم الذين اطّلعوا عليه، ونفع الله به كثيراً من طلبة العلم، والحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات.

ثم حصلت على مخطوطة أخرى، فقابلت عملي عليها، واستكملت ما كان ناقصاً في المخطوطة الأصل، وهو قليل، وصحّحت ما ندّ من أغلاط مطبعيّة، ونشرته في دار العربية لصاحبها الأخ الصديق الأستاذ محمد سعيد العبّار[١] رحمه الله، وكان ذلك في سنة ١٣٩٧هـ (١٩٧٧م).

ثمّ مضت سنون، ونفدت نسخ هذا الكتاب من الأسواق، وكنت أُطالب بنشره من جديد، وكان يحول بيني وبين تحقيق ذلك انشغالي بأمور علمية أخرى... حتى قدّر الله لي النظر في الكتاب، فحققته مزيداً من التحقيق. وها أنا ذا أقدّمه إلى إخواني من القرّاء الكرام راجياً أن ينفعني الله بدعوة صالحة من أخ كريم انتفع بهذا الكتاب.

وهذا الكتاب واحد من ستة كتب عُنيت بتحقيقها ونشرها، وهي تبحث في الأحاديث التي تدور على الألسنة، منها الصحيح وأكثرها ليس كذلك، وتبيّن درجة كل حديث، ولكل كتاب مزية خاصة به، وكأن هذه الكتب بمجموعها مَعْلَمة في هذا الموضوع، وهو ما يدور من الحديث على الألسنة. وهذه الكتب هي:

«أحاديث القصّاص» لشيخ الإسلام ابن تيمية المتوفى ٧٢٨هـ.

و «الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة» للعلامة علي بن محمد المشهور بالملا علي القاري المتوفى ١٠١٤هـ.

و «مختصر المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة

---

(١) توفي الأستاذ العبّار في ١٥ رمضان سنة ١٤١١هـ (الموافق ١٩٩١/٣/٣١م) في مصر، ودفن فيها، وكان رجلاً كريماً غيوراً على الإسلام. وُلد في داريا القريبة من دمشق سنة ١٩٢٩م ودرس في الأزهر، وعاد إلى بلاد الشام مدرساً لمادة التربية الإسلامية في المدارس الثانوية، ثم انتخب نائباً في المجلس النيابي، ثم أنشأ جريدة اللواء في دمشق، وكانت تنطق باسم الحركة الإسلامية، ثم هاجر إلى بيروت وأسهم بإنشاء دار نشر إسلامية هي دار العربيّة التي آلت إليه وحده، ثم هاجر إلى مصر. رحمه الله رحمة واسعة.

على الألسنة» للعلاّمة محمد بن عبدالباقي الزرقاني المتوفى **١١٢٢**هـ.

و «الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة» للإمام جلال الدين السيوطي المتوفى **٩١١**هـ.

و «اللآلىء المنثورة في الأحاديث المشهورة» للإمام محمد بن عبدالله الزركشي المتوفى **٧٩٤**هـ.

و «الفوائد الموضوعة في الأحاديث الموضوعة» للعلاّمة مرعي الكرمي، المتوفى **١٠٣٣**هـ وهو هذا الكتاب الذي نقدم له.

وفي هذه الكتب أحاديث كثيرٌ منها موجود في أكثر من كتاب من هذه الكتب، وكنتُ أشير في تعليقاتي إلى مواضعها في تلك الكتب، ويحسن بالقارىء الكريم أن يرجع إلى تلك المواضع وينظر في تعليقاتي عليها، فقد يجد في موضع منها ما لا يجده في موضع آخر.

وقد ذكرتُ هذه الكتب في تعليقاتي على هذا الكتاب بأسمائها التي سمّاها بها مؤلفوها إلاّ كتاب الزركشي، لأنَّ له اسمين وضعهما له المؤلف وهما:

«اللآلىء المنثورة في الأحاديث المشهورة».

و «التذكرة في الأحاديث المشتهرة».

وكلا الاسمين مشترك مع كتب أخرى أكثر شهرة، فالعزو إليه بذكر أحد الاسمين موهم، فاللآلىء كتاب للسيوطي مشهور، والتذكرة كتاب للفَتَّني مشهور أيضاً، فآثرت الدلالة على كتاب الزركشي بذكر اسم مؤلفه بأن أقول: (الزركشي).

ولا بُدّ لي وأنا أقدّم اليوم هذا الكتاب للطبع من أن أذكر نفسي وإخواني القراء بواقع المسلمين المؤلم، وأذكر بالواجب الملقى علينا وهو أن نعمل على تغيير هذا الواقع بما نستطيع، كلٌّ في مجاله وفي حدود طاقته وقدرته غير وانٍ ولا مقصّر.

إن المسلمين ـ واأسفاه ـ مستهدفون من قبل اليهود والنصارى والمجوس والملحدين ومن قبل دول الكفر ومؤسساتها الثقافية والإعلامية والعسكرية، يرمونهم عن قوس واحدة، ويفتكون بأخلاقهم وعقولهم ورجالاتهم أشدَّ الفتك، ويستخدمون في حربهم أرقى ما وصلت إليه التقنية الحديثة. وشرعوا يعلنون ـ بكلّ صفاقة ووقاحة غير متهيبين ولا وجلين ـ أنّ عدوّهم الأول الذي يتطلعون إلى القضاء عليه هو الإسلام.

﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَـٰفِرُونَ ۝٣٢﴾ [التوبة: ٣٢] وتسلّط على المسلمين نفر من أبنائهم، خدعهم الكفرة فقالوا بكثير من أقوالهم، وأصبحت السلطة في أيديهم، فشرعوا ينشرون المبادىء المخالفة للإسلام، وهم أشدّ على المسلمين من أساتذتهم الكفرة، يسومون أبناء أمتهم سوء العذاب، ويمنعونهم من أن يتعلموا دين الله، ويلصقون بكل متدين تهمة الإرهاب والتخلّف، ويحاربونهم في أرزاقهم، ويضطرونهم إلى الهجرة من أوطانهم.

ألم يأتكم نبأ ما يذاع وينشر عن أوضاع المسلمين في تركيا وغيرها من بلاد المسلمين.

إنّ هؤلاء الأعداء من الكفار وعملائهم شرعوا يُصرّحون بقصدهم، ألا وهو سلخ الأمة عن الإسلام، وذلك بتجفيف المنابع.. منابع الدين، فأغلقوا المدارس الدينية التي تعلّم القرآن، وحملوا النساء المسلمات على نزع الحجاب، وحاصروا الفكر وصادروا الكتب الإسلامية، وسمحوا بدخول كتب الإلحاد والفساد والانحراف، وأقاموا علاقات الود والمناصرة لليهود.. ومنعوا الدعاة إلى الله من أن يقولوا كلمة الحق ويدعوا إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، يريدون أن يصرفوا الناس عن الدين الحق وأن يحلوا في أذهانهم صورة مشوّهة عن الدين، ويمكرون الليل والنهار، ولا بُدّ أن مكرهم سيبور قال

تعالى: ﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ﴾ [الأنفال: ٣٠].

ومما يؤلمني أشدّ الإيلام إقدام نفر لهم سمعة دينية على تحريف حكم الله في موضوعات معينة لا تروق للكفار ولا لعملائهم، يبغون استرضاءهم، ويحسبون أنهم يحسنون صنعاً يفعل ذلك بعضهم عن وعي ومعرفة وقصد، ويفعل ذلك بعضهم عن غفلة وجهل مأخوذاً بمكر الماكرين من شياطين الجن والإنس.

ومن الأمثلة الصارخة على ذلك تشويه صورة الجهاد الذي هو ذروة سنام الإسلام، وتقبيحه وتفريغه من محتواه، وإنّه لفريضة محكمة.

ومن الأمثلة أيضاً الهجوم على أعلام الهدى كابن تيمية وابن القيم وسيد قطب ونحوهم.

ومن الأمثلة أيضاً الهجوم على السنة والتشكيك بها، والسعي إلى إزاحتها عن أن تكون مرجعاً.

ومن الأمثلة أيضاً نشر المقولات الصوفية التي يقول بها غلاة المتصوفة كوحدة الوجود والحلول وما إلى ذلك.

ومن الأمثلة على ذلك المقالات والفتاوى التي يكتبها بعضهم والتي تسوّغ الباطل والانحراف وتسوغ تصرفات الطواغيت المجرمين.

إن هؤلاء يعمدون إلى إلباس القيم الإسلامية ثوب الذلّ والمهانة الذي يلبسه المسلمون ـ واأسفاه ـ اليوم.

إن تلك المقولات نتيجة لتلك الهزيمة الداخلية في نفوس هؤلاء أمام قوى الكفر المستعلية المستكبرة.. والقائلون بها يسهمون في المؤامرة القذرة ضد الإسلام، سواء أكانوا يشعرون أم كانوا لا يشعرون.

إنني لأشعر بأن المؤامرة محبوكة الأطراف حبكاً محكماً. ذلك أن أطرافاً متنافرة مختلفة فيما بينها تشارك في الهجمة الشرسة على الاتجاه السليم البعيد عن الانحراف والميوعة والتخاذل والابتداع.

وإنا لله وإنا إليه راجعون. والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون. يقول تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ لِيَصُدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴿٣٦﴾﴾ [الأنفال: ٣٦].

إنّ المستقبل للإسلام، هذا أمر لا شكّ فيه، ولكنَّ تحقّق ذلك مرتبط بوجود المسلمين العاملين، وقد وعد الله، ووعده حق، أنه سيستخلف المؤمنين العاملين قال سبحانه: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۚ يَعْبُدُونَنِى لَا يُشْرِكُونَ بِى شَيْـًٔا ۚ وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٥٥﴾﴾ [النور: ٥٥] وقال جل ثناؤه: ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشْهَٰدُ ﴿٥١﴾﴾ [غافر: ٥١].

اللهم رُدّ المسلمين إلى دينهم ردّاً جميلاً، ليفوزوا بالنجاة يوم القيامة، وليستعيدوا عزّتهم التي أضاعوها يوم أن استبدلوا الذي هو أدنى بالذي هو خير.

اللهم خذ بنواصيهم إليك، وأصلح حكامهم واجعلهم ممّن يعظّمون شرعك، ويحكمونه فيما شجر بينهم.

وبعد فإني أسأل الله سبحانه أن يغفر زللي، وأن يتقبل عملي، وأن يقيني شرّ نفسي وشرّ الأعداء، وأن يتوفاني مسلماً وأن يلحقني بالصالحين.

اللهم اجعل خير أعمالنا خواتيمها، وخير أيامنا يوم لقائك.

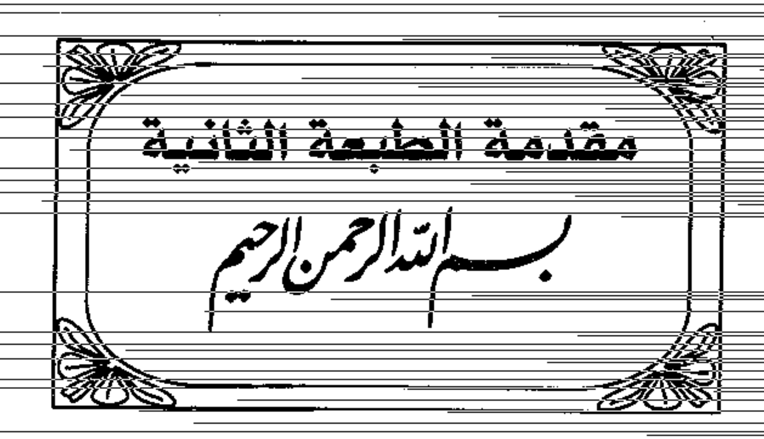
اللهم صل على عبدك ونبيك سيدنا محمد بن عبدالله كما صليت على إبراهيم، وبارك عليه كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد.

والحمد لله رب العالمين

محمد بن لطفي الصباغ

الرياض ٢٠ ذي القعدة سنة ١٤١٨هـ

١٨ آذار سنة ١٩٩٨م



الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد فقد أكرمني الله بأن يسّر لي أسباب نشر كتاب:

«الفوائد الموضوعة في الأحاديث الموضوعة»

للعلامة الشيخ مرعي بن يوسف الكرمي في مجلة (أضواء الشريعة) التي تصدر عن كلية الشريعة في الرياض في العدد السادس (أي في جمادى الآخرة سنة ١٣٩٥هـ).

وقد بذلتُ غاية وسعي في خدمته وتحقيقه معتمداً على أصلٍ جيد محفوظ في قسم المخطوطات في جامعة الرياض.

وقد علمت أنّ هناك نسخة أخرى من الكتاب موجودة في دار الكتب الظاهرية في دمشق الشام حرسها الله، فكتبتُ إلى صديق عزيز أرجوه أن يصورها ويبعث بها إليَّ، وقد فعل مشكوراً، فصوّرها، ولكنه لم يجد وسيلة سريعة مضمونة لإرسالها، فحان موعد الطبع ولم تكن المصورة تحت يدي. ثم وصلت المخطوطة بعد أن طبع الكتاب في المجلة الطبعة الأولى، فقابلته عليها، فوجدت الفروق بين النسختين هينة طفيفة، فحمدت الله على ذلك.

والكتاب على إيجازه من أنفع كتب الموضوعات، وسيطلع القارىء الكريم على مزايا الكتاب وخصائصه وأقسامه في مقدمة

التحقيق. وها أنا ذا أنشره مستقلاً استجابة لرغبات كثير من أهل العلم الذين طالبوني بإفراده.

وقد خدمته مزيداً من الخدمة في هذه الطبعة، فذكرت أهم الفروق بين النسختين المخطوطتين، واستدركت حديثاً سقط من نسخة الرياض وهو «الجنة تحت أقدام الأمهات».

وصححتُ الأخطاء المطبعية التي وقفتُ عليها.

وصنعتُ له عدداً من الفهارس النافعة مما يسهّل على المراجع وطالب العلم الاستفادة من الكتاب.

أسأل الله تعالى أن ينفع به، وأن يرحم مؤلفه، وأن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم.

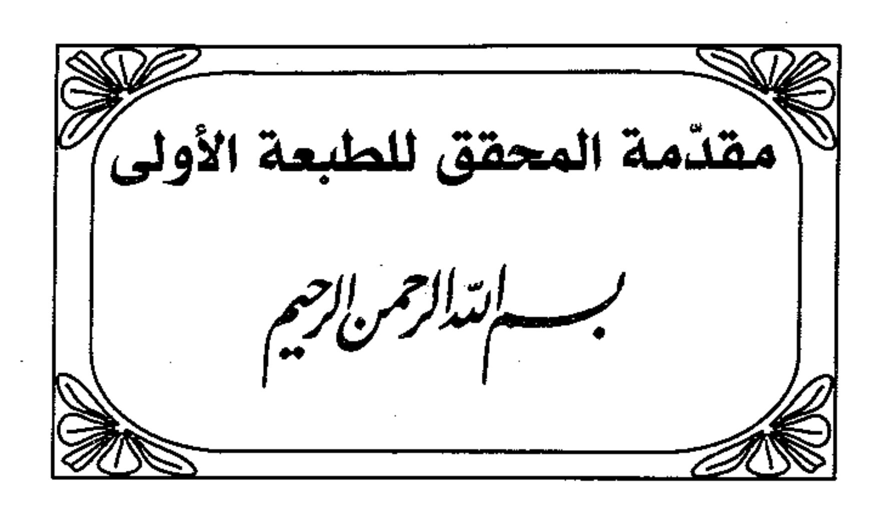
ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيىء لنا من أمرنا رشداً.

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب.

ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وكتبه محمد بن لطفي الصباغ
الرياض ١ شعبان سنة ١٣٩٥هـ
٨ آب سنة ١٩٧٥م



مقدّمة المحقق للطبعة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مُضِلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله.

أما بعد، فإنه ليسرني أن أقدم هذا الكتاب إلى طلبة العلم مطبوعاً لأول مرة بعد أن خدمته وسع طاقتي، وهو يبين كثيراً من الأحاديث الموضوعة الذائعة بين الناس، وفي ذلك خدمة جليلة، لأنَّ السنَّة تمر في هذه الأيام في أزمة مستحكمة، وتعاني محنة قاسية، سواء من موقف الناس نحوها، أو من موقف طلاب العلم منها من حيث إهمالها. وليس المجالُ الآن مجالَ تفصيل لذلك، ولكنني أريد أن أنبه أصحاب الغيرة على سنة رسول الله ﷺ إلى هذه الأزمة.

إن مواقف المعادين للسنة متعددة:

ففريق يردّ السنة كلها زاعماً أنه يستغني بالقرآن عما سواه مبدياً تشككه في صحتها، وفريق يقبل بعض السنة المطهرة ويرد بعضاً، ويقسمها تقسيمات تتيح لكل من يريد أن يترك شرع الله مجالاً واسعاً[1]،

(١) انظر في الردّ على هذا القول البحث الذي كتبه أستاذنا العلامة محمد الخضر حسين رحمه الله في كتابه «محمد رسول الله وخاتم النبيين» من ص ١٦٣ حتى ص ٢٢٤.

وفريق ينسب إلى الرسول ﷺ كل ما ورد في كتب الحديث ولو كان بعضه يضرب بعضاً، وهو بذلك يشوب السنة بما ليس منها.

وأما موقف طلاب العلم من السنة فإنّ عدداً كبيراً منهم لا يميزون بين ما ثبت وما بطل، ولا يقرؤون السنة إلا للبركة والموعظة، لا للاستنباط والعمل، لأنهم يقولون: (إن الفقهاء قد استنبطوا الأحكام اللازمة، وتعبوا من أجلنا، ولم يتركوا لنا شيئاً، فلماذا نتعب أنفسنا؟)!!

وإنني أرجو أن يكون في نشر الكتب التي تبيّن حال الأحاديث الموضوعة دفاع عن السنة، وتنقية للدين من الشوائب.

وأكبر جناية على الدين الحقّ أن يُلصق به الأعداء الماكرون أو الأصدقاء الحمقى ما ليس منه، وقد قصَّ الله علينا في القرآن أن تزيّد الناس على الدين شر يجر الويل على صاحبه فقال تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٨﴾﴾ [آل عمران: ٧٨]، وقال: ﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ ﴿٧٩﴾﴾ [البقرة: ٧٩]، وقد حذرنا الله عز وجل من أن نقع فيما وقعت به الأمم السابقة.

وجاء أعداء الإسلام يفترون على رسول الله ﷺ الكذب، ويزينون للغافلين من المسلمين أن يبتدعوا في الدين بدعاً لم يأذن بها الله، متقولين على النبي ﷺ ما لم يقل.

إن وجود هذه الأكاذيب ونسبتها زوراً إلى رسول الله ﷺ مكر يراد به صدّ الناس عن الدين الحق، ولا سيما العوام الذي يقبلون كل ما يقال لهم ولو كان مصادماً لقواعد الدين ومقتضيات الفطرة ومبادىء العقل، فقام العلماء المخلصون يتصدون لهذه الأكاذيب بالإبطال، وميزوا الطيب من الخبيث وألفوا في ذلك المؤلفات.

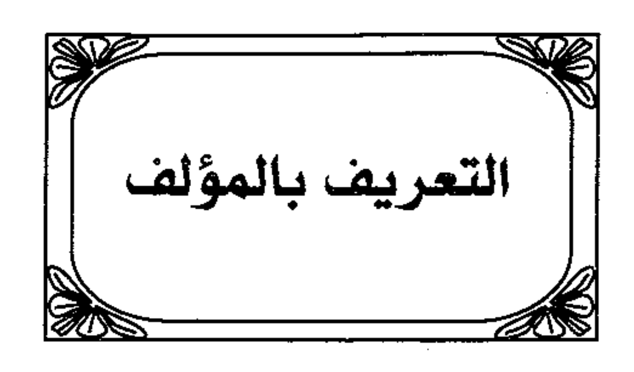
ولكن تلك الأيدي الخبيثة الماكرة التي كانت تعمل في الماضي ما زالت تعمل في الهدم الآن.. وهي التي تقوم بنشر هذه الأحاديث المكذوبة بين الناس، ومن أجل ذلك كان لا بدّ لأهل الحق وقادة الفكر في الأمة في كل عصر من أن يواجهوا هذا الواقع بتبيان الحق وإزهاق الباطل، وقوة الحق غلابة، ما قام بها رجالٌ صادقون، ﴿فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [الرعد: ١٧].

ويبدو أن كثيراً من الأحاديث الموضوعة الشائعة اليوم كانت شائعة في القديم منذ القرن السابع والثامن وقد نصّ العلماء على بطلانها، وهناك أحاديث مكذوبة أخرى يبدو أنها مخترعة في وقت متأخر، ويرددها العوام مرفوعة إلى النبي ﷺ ولم نقف عليها في كتب الموضوعات[١]، فجدير بالعلماء أن يبينوا للناس أنها زور من القول لا تصح نسبتها إلى رسول الله ﷺ.

ولعلّ نشر هذا الكتاب يسهم في تحقيق هذه المهمة الدائمة المتجددة في كل عصر، ولا يزال المجال مفتوحاً أمام جهود العلماء المختصين الغُيُرِ على السنة للذبّ عنها ونفي الدخيل الجديد عليها، فلنتحدث عن الكتاب ومؤلفه.



(١) من مثل تحريم قص الظفر ليلاً، ويحكون في هذا أنه ﷺ كسر ظفره في ليلة فربطه ولم يقصه حتى طلع الفجر، ومن مثل نسبتهم للنبي ﷺ أنه قال: (من زار قبر أخيه ووضع يده عليه وقرأ سورة الكوثر سبع مرات، غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر) إلخ... إلخ.



عصر المؤلف

عاش المؤلف في القرنين العاشر والحادي عشر الهجريين، وتنقل في بلاد الشام ثم استقر في مصر. وكانت هذه البلاد في حكم الدولة العثمانية التي كانت في أوج قوتها وازدهارها، فقد كان السلطان محمد الفاتح مهّد لعهد الازدهار، ففتح القسطنطينية سنة ٨٥٧هـ، وجاء من بعده السلطان سليم فوسّع رقعة الدولة، وأنهى حكم المماليك في مصر والشام وجعلهما تابعتين للدولة العلية، وسافر معه المتوكل على الله آخر خلفاء بني العباس في مصر إلى استامبول، وتوسعت الدولة العثمانية توسعاً كبيراً في هذه الحقبة التي عاش فيها المؤلف، فامتدّ نفوذها حتى شمل العراق وشمال غربي إيران وشمال أفريقيا والمجر ورودس وقبرص، ووصلت جيوشها إلى أسوار فيينا، وصانت بلاد المسلمين من خطر التوسع النصراني الذي كان يستهدف القضاء على الإسلام واحتلال بلاد المسلمين، وصانت فكر المسلمين من طغيان النزعات المنحرفة التي كانت تتغلب على مذهب أهل السنة.

وفي أواخر هذه الحقبة التي عاش فيها المؤلف بدأ الضعف يظهر شيئاً فشيئاً في الدولة، وهذا شجع الحركات الانفصالية أن تهيء الجو المناسب للانسلاخ عن جسم الدولة الإسلامية الواحدة، وليس من شك في أن أعداء الإسلام قد استفادوا أيضاً من هذا الجو المناسب فدبروا

المؤامرات تلو المؤامرات للكيد لهذه الدولة وإضعافها وإبعادها عن حقيقة الإسلام.

والحق أننا نجهل الكثير عن حقيقة عصر المؤلف، وتقوم في أذهاننا صورة مشوّهة لذاك العصر، نردّد فيها أباطيل أمليت علينا ونحن صغار، وبقي كثير منا يرددها كالببغاوات حتى بعدما صاروا كباراً.

وقد أحسن الدكتور عبدالكريم غرايبة عندما قال ينتقد هؤلاء: (... وتصوروا أو صُوّر لهم أن هذه العلاقة ـ أي بين الأتراك والعرب ـ كانت تعسة أضرّت بالعرب، ومنعت تقدمهم، بل وأخّرتهم، واعتقدوا أننا كنا أمة سعيدة ناجحة قوية إلى أن ابتلينا بالحكم العثماني الذي جمّد إمكانياتنا وقضى على منابع العبقرية فينا، وجعلنا فريسة سهلة للاستعمار الغربي...

وكان أغرب ما لاحظته هو التجاهل التام لدور الأتراك في الحروب البيزنطية والإفرنجية (الصليبية) وغموض معلوماتهم عن عهد المماليك في مصر وبرّ الشام وغربي الجزيرة العربية وجهلهم المخجل لكل ما حدث في العراق بعد سقوط بغداد بيد المغول... لقد تصوروا من خلال دراستهم الثانوية والجامعية أن هذا العهد كان مظلماً ليس فيه إنتاج أو إبداع، ولم يدركوا أن الظلام الحقيقي ليس ظلام العصر وحده، بل في تفكيرنا وجهلنا بأحداث ذلك العصر، وتكاد هذه الصورة المظلمة تكون راسخة في أذهان المعلمين والمتعلمين...)[١].

إنّ كثيراً من حقائق التاريخ تُشوّه وتُغيّر... وفقاً لأهواء المستعمرين وعملائهم من الحكّام، ووفقاً لما يحمل الكاتب من أفكار.

وعلى رجال العلم والفكر الذين يعرفون الحقائق أن يقولوا

(١) انظر: «العرب والأتراك» لعبدالكريم غرايبة (المقدمة) مطبعة جامعة دمشق سنة ١٣٨١هـ ـ ١٩٦١م.

كلمتهم.. إنّ كثيراً من الحقائق تموت بموت هؤلاء العلماء أو بموت رجال الحقبة التي كانوا يعيشون فيها.

إنّنا قرأنا ونحن صغار أيام الانتداب الفرنسي على بلاد الشام أنَّ هناك ما يُسمّى بالاستعمار التركي، وقد صُوّر لنا الأتراك صورة قاتمة سيئة، ووُصفوا لنا بأنهم ناس ظالمون معتدون نكّلوا بنا، وعلقوا رجالاتنا على أعواد المشانق!!

وكانوا يركزون هجومهم على السلطان عبدالحميد الذي كان من أعظم السلاطين، صوروه لنا أسوأ من نيرون، وأعتى من فرعون! وهذا كله باطل من القول.

نعم هكذا كان الطلاب يُلقّنون.. كانت تُعرض لهم الحقائق مقلوبة، وكان يزوّر لهم التاريخ.

ثم انكشفت الحقيقة، وتبيّن أن الدولة العثمانية دولة إسلامية عظيمة، لها فضل كبير على المسلمين، وأن معظم تلك المقولات افتراءات وأكاذيب صدرت عن قوم يُعادون الإسلام، وكثيرٌ منهم من أتباع الديانات الباطلة، وبعضهم من اليهود[1].

---

(١) انظر كتاب «الأفعى اليهودية في معاقل الإسلام» تأليف عبدالله التلّ ص ٧٥ وما بعدها، فقد ذكر أن اليهود استخدموا في سبيل هدم دولة الخلافة الإسلامية وتنحية الإسلام عن حياة المسلمين أموراً خمسة وهي:

١ ـ يهود الدونمة، وهم اليهود الذين تظاهروا باعتناق الإسلام، وبقوا على يهوديتهم.

٢ ـ والصليبية الحاقدة.

٣ ـ والدعاية الفاجرة التي قلبت الحقائق وصورت حكم العثمانيين أبشع صورة.

٤ ـ والماسونية.

٥ ـ والدعوة المغرضة للقومية العربية التي أسهمت في تحقيق مآرب اليهود في القضاء على الخلافة، ويعترف مؤرخو العرب من النصارى بأن الرواد الأوائل لحركة القومية العربية كانوا من النصارى الذين تعاونوا مع الماسونية الأوروبية.

وإن كنا لا نبرىء هذه الدولة من العيوب والمؤاخذات، ولا ندّعي لها الكمال، ولكن محاسنها أكثر من مساويها.

● إن قيام الدولة العثمانية على المذهب السنّي مكّن لمذهب أهل السنّة والجماعة بعد أن تهددته الأخطار الماحقة التي تمثلت في عدد من الدول الشيعية كالبويهيين والفاطميين والقرامطة والحمدانيين...

● لقد كان العالم الإسلامي موزّعاً مقطّعاً، في كل بلدة أمير، وفي كل صقع مملكة، وكان هذا الواقع يطمع الأعداء في المسلمين، فجاءت هذه الدولة فوحّدت هذه البلاد جميعاً وجعلتها كلها تابعة إلى دولة الخلافة الإسلامية. وكانت لهذه الوحدة قوة هائلة للإسلام والمسلمين.

● نشرت هذه الدولة الإسلام في أصقاع عديدة بفتوحاتها الضخمة.

● ومن الأمور التي تذكر لهذه الدولة حمايتها البلاد المقدسة في ديار الشام من وقوعها في أيدي اليهود(١).

وخلاصة القول: أن الدولة العثمانية لها فضل كبير في الحفاظ على بلاد المسلمين وحمايتها من نصارى الروم، وأنها حفظت على المسلمين مذهب أهل السنة والجماعة، ونشرت كلمة التوحيد في ربوع كثيرة من الأرض، وقضت على الانحرافات الفكرية التي كانت سائدة في بعض البلاد، ووقفت الموقف المشرف في الحفاظ على فلسطين(٢).

وهذا موضوع طويل، وهو جدير بالدراسة والتوعية، ولا نستطيع أن نفصل القول فيه هنا، لأن ذلك يخرج بنا عن الحدود المقبولة في التقديم لكتاب في الحديث، ولأن ذلك يحتاج تخصصاً في هذا المجال لست من أهله، وفيما سبقت الإشارة إليه بالنسبة إلى الحياة السياسية كفاية إن شاء الله.

---

(١) انظر «الأفعى اليهودية...» ص ٨٤.

(٢) ما أوردته هنا مقتبس من مقال لي بعنوان «الدولة المظلومة».

أما الحياة الإدارية فقد كانت هذه البلاد تحكم من قبل بعض الأمراء القواد، وكان على الوالي أن يقوم بمهمتين أساسيتين:

١ ـ أن يعمل على نشر الأمن وجباية الضرائب.

٢ ـ أن يعمل على تهيئة عدد من الخيالة والفرسان المحاربين الذين يُعدّون للجهاد في سبيل الله ونشر الإسلام.

ويظهر أنّه لم يكن هؤلاء الولاة على درجة واحدة من العدالة والمقدرة. هذا وقد أثر اختلال أوضاع الجيش (الانكشارية) في إدارة البلاد تأثيراً سيئاً، وهذا جعلها تعاني كثيراً من الاضطراب والفساد. وجَعَل العلماء أمثال المؤلف يؤثرون البقاء في البلد الذي يجدون فيه الأمن كمصر.

أما الحياة العلمية فقد كانت قائمة على حفظ المتون وحشو المعلومات في الذهن، وكانت فكرة إغلاق باب الاجتهاد سائدة في أوساط العلماء، فغابت الأصالة وتوارى الإبداع، وأصبح العالم هو الذي يقتصر على رواية الأخبار والأحكام منسوبة إلى أصحابها أو غير منسوبة، ودون أن يكون له رأي خاصّ فيها، ومؤلفنا من الأمثلة الحية على ذلك.

وقد أرّخ لهذه الحياة الفكرية في هذه الحقبة الغزي في «الكواكب السائرة» والمحبّي في «خلاصة الأثر» وذلك من خلال عرض تراجم العلماء في هذين القرنين.

اسمه ونشأته

هو مرعي بن يوسف بن أبي بكر بن يوسف بن أحمد الكرمي المقدسي الأزهري الحنبلي، ولقبه زين الدين.

ولد في طور كرم[1] بالقرب من نابلس الواقعة في الجهة الغربية

(١) وهي البلدة التي تدعى الآن بـ (طول كرم) أعادها الله إلى المسلمين.

الشمالية منها في فلسطين. ويبدو أن هذه البلدة حديثة العهد ـ كما أخبرني عالم من أبنائها ـ لم يمض على نشوئها زمن طويل، ولم يذكرها ياقوت في «معجم البلدان»، وياقوت من رجال القرنين السادس والسابع.

ولم أستطع معرفة سنة ولادته، لكن يغلب على الظن أنه ولد في القرن العاشر.

وتلقى مبادىء القراءة والكتابة في بلده، ثم انتقل إلى القدس ينهل من معين العلم، وقد بدأ دراسة جادة في علوم عصره وساعده على التقدم فيها حافظة جيدة وموهبة فذة، ثم انتقل إلى القاهرة لمتابعة دراسته وتحصيله، فدرس في الأزهر، حتى تخرج في العلوم وأضحى متمكناً فيها، وهذا رشحه للقيام بالتدريس فيه كما سنذكر عندما نتعرض إلى وظائفه، وكأنما جذبته مصر إليها، فاستقر فيها واتخذها موطناً له، ومن هنا كان نسبه دالاً على ارتباطه وعلاقته بأمور عدة، فهو كرمي نسبة إلى طور كرم التي هي بلده الأصلية كما أشرنا، وهو مقدسي لأنه ذهب إلى بيت المقدس يطلب العلم هناك، وهو أزهري لأنه تعلم فيه وعلّم، وهو حنبلي لأن مذهبه كذلك، بل هو عالم كبير من كبار علماء متأخري الحنابلة. ولذا يذكر مترجموه أنه كرمي مقدسي أزهري حنبلي.

انصرافه للعلم

كان الرجل منصرفاً للعلم انصرافاً كلياً، ملأ التفكير فيه عليه وقته، ولذا فقد ذكروا أنه كان منهمكاً في طلب العلم انهماكاً كلياً، لا يدع وقتاً يمر عليه دون أن يشغل نفسه فيه بأمر علمي، وعندما نضج علمه واتسعت معارفه، وأصبح عَلَماً مشهوراً لم يبخل بعلمه ولم يضنّ على الناس بوقته، فكان يقطع وقته بإفتاء الناس والإجابة عن أسئلتهم وحل المشكلات التي تعترضهم من وجهة النظر الشرعية، وكذلك فقد وقف نفسه للتعليم فكان يدرس طلاب العلم ويمنحهم من وقته الكثير حتى يفيدوا من علمه ومعرفته. وإذا ما خلا بنفسه انصرف إلى

التصنيف والتحقيق، وقد بارك الله له في وقته فاستطاع أن يترك عدداً كبيراً من الكتب.

ويبدو أن الرجل بدأ بالتأليف مبكراً كما تدل على ذلك قصة جرت له مع أستاذه الشيخ منصور البهوتي، فذكروا أنه وضع «دليل الطالب» من قراءته على البهوتي في متن «المنتهى»، فلما أكمل الكتاب وعرضه على منصور تعجب منه[(١)].

أما العلوم التي كان يتقنها فكثيرة، فقد وصفوه بأنه فقيه مؤرخ محدث أديب شاعر، وقال فيه المحبي: (أحد أكابر علماء الحنابلة بمصر، كان إماماً محدثاً فقيهاً ذا اطلاع واسع على نقول الفقه ودقائق الحديث ومعرفة تامة بالعلوم المتداولة)[(٢)] والذي ينظر في مؤلفاته الكثيرة التي أربت على السبعين يرى تنوع العلوم التي كان يتقن. فقد ألّف في الحديث والتفسير والفقه والنحو والفرائض والبلاغة وعلوم القرآن والإنشاء والتراجم والتاريخ.

وهو في ذلك يجري على عادة علماء عصره الذين كانوا يلمون بالعلوم كلها غير أن صاحبنا كان متبحراً في هذه العلوم ومتمكناً منها تمكناً يجعله قادراً على التأليف فيها.

وسنخص كتبه بكلمة خاصة في هذه المقدمة إن شاء الله تعالى.

شيوخه

شيوخه كثيرون، وسنذكر أهمهم فيما يأتي، فقد أخذ الفقه عن الشيخ محمد المرداوي[(٣)]، وعن القاضي يحيى بن موسى الحجاوي[(٤)].

---

(١) «عنوان المجد» ١/٤٠.

(٢) «خلاصة الأثر» ٤/٣٥٨.

(٣) انظر ترجمته في «مختصر طبقات الحنابلة» ص ٩٦ و «خلاصة الأثر» ٣/٣٥٦.

(٤) انظر ترجمته في «مختصر طبقات الحنابلة» ص ٩٥. وأبوه موسى هو مؤلف كتاب «الإقناع» وله ترجمة في «الكواكب السائرة» ٣/٢١٥ ـ ٢١٦.

وفي مصر أخذ عن الشيخ محمد حجازي الواعظ[1]، والمحقق أحمد الغنيمي[2].

منزلته العلمية وسمعته واتصاله بعلماء عصره

كانت للرجل منزلة علمية رفيعة جداً، وقد استشهدنا قبل قليل بكلام المحبي، وهذه شهادةٌ أخرى، يقول الأستاذ محمد سعيد الباني: (كان حجة الإسلام في عصره علماً بأصول الشريعة وفروعها، وفهماً بأسرارها وسياستها، وحسبي تصويراً لمقدرته العلمية أن أقول: إنه كان بالنسبة إلى زمنه صورة مصغرة لشيخ الإسلام ابن تيمية أو الإمام ابن القيم كما تشهد بذلك كتبه التي يوافق فيها بين الشريعة الغراء ومقتضيات الزمان والعمران. . . ومن أراد الوقوف على نبوغه وتفوقه فليرجع إلى طبقات الحنابلة التي سردت له من المؤلفات ما يعد بالعشرات وجميعها مصنفة في أسمى الموضوعات الجليلة)[3].

ويبدو أنّ الرجل كان على اتصال وثيق بعلماء عصره في مصر والشام ونجد، وأن كتبه قد ذاعت في حياته وحملت إلى البلاد المتعددة، ولا سيما البلاد التي يكثر فيها الحنابلة، فقد ذكر ابن بشر في سابقة من السوابق التي يأتي بها في كتابه «عنوان المجد» المؤلف وأثنى عليه الثناء الكبير وأشار إلى عددٍ من مؤلفاته، فكان مما قاله:

(وصنّف «غاية المنتهى في جمع الإقناع والمنتهى» ورأيت في بعض نسخها أنه فرغ من تبييضها سنة ست وعشرين وألف بالجامع الأزهر. وفي بعضها سنة ثمان وعشرين. وذكر لي شيخنا عثمان بن منصور أنه بيضها مرتين: واحدة أرسلها إلى نجد وواحدة أرسلها إلى

---

(١) انظر ترجمته في «خلاصة الأثر» ١٦٢/٤.

(٢) انظر ترجمته في «خلاصة الأثر» ٣١٢/١.

(٣) «عمدة التحقيق» ص ٩٩.

الشام، فلهذا نجد في بعض النسخ منها زيادةً ونقصاناً. وقال في آخر النجدية: (قال مؤلفه سامحه الله وغفر له ولوالديه: قد أفرغتُ في هذا الجمع طاقتي وجهدي، وبذلتُ فيه فكري وقصدي، ولم يكن في ظني التعرض لذلك، لعلمي بالعجز عن الخوض في تلك المسالك، فقد أكثرت فيه من (التوجيه)، لنفع الطالب الوجيه، فما كان من صواب فمن الله أو خطأ فمني، وأسأله سبحانه العفو عني، وهذا أقوى ما قدر العبد عليه، من أتى بخير منه فليرجع إليه، ففي الإمام أبي حنيفة أسوة حيث قال: هذا الرأي فمن جاءنا بخير منه قبلناه. وقد فرغتُ من تسويده بالجامع الأزهر عقب صلاة الجمعة ١٢ شعبان، ومن تبييضه عقب صلاة الجمعة بالجامع الأزهر ١٨ رمضان سنة ثمان وعشرين وألف) ثم ذكرني في آخرها. فلما أراد أن يرسلها إلى نجد قال: (وبعد، فإن الاشتغال بالعلم هو من أنفس المطالب، وأعز ما سعى في تحصيله الطالب، لا سيما علم الفقه الذي هو غاية المنتهى، والممدوح عند أولي النهى، فهو لأولي الألباب روضة المشتهى، وهو الوسيلة للفوز بسعادة الدارين، ومعظمٌ فضله عند عامة الفريقين، وإنّ ممّن اشتغل فيه، وتأمل في معانيه، الأخ في الله تعالى الشاب الفاضل، والمتحلي بحلية الفضائل، الشيخ أبو نمي بن عبدالله بن راجح، وصلى الله على محمد سيدنا وصحبه وسلم. قال ذلك عجلاً، وكتبه بيده الفانية مؤلفه الفقير، والعاجز الحقير، مرعي بن يوسف الحنبلي المقدسي الأزهري، وهو يقري جزيل السلام والرضوان، لأخينا في الله خميس بن سليمان، ويقري مزيد الفضل والتبجيل، للشيخ محمد بن إسماعيل) قلت: (هو العالم المشهور في بلدة أشيقر)[1].

ويدل هذا الكلام على معرفةٍ وثيقة بعلماء نجد، واهتمامٍ بالاتصال بهم وإرسال نسخة من كتابه إليهم.

---

(١) «عنوان المجد في تاريخ نجد» ١/٤٠ وما بعدها.

خصومته مع الميموني

نبغ الشيخ مرعي في أوساط مصر العلمية، وطار صيته وذاعت شهرته في الأقطار الأخرى كما سبق أن أشرت، وقد أسندت له مشيخة جامع السلطان حسن في القاهرة، ونازعه هذا المنصب معاصرهُ العلامة الشيخ إبراهيم الميموني الشافعي، واستطاع أن يتغلب عليه في هذا النزاع، وأخذ منه المشيخة وقامت بينهما عداوة مستحكمة، وألف كل منهما في الآخر رسائل، وكانت رسالة مرعي بعنوان: «النادرة الغريبة والواقعة العجيبة» ومضمونها الشكوى من الميموني والحط عليه.

شعره

ذكر مترجموه أنه كان شاعراً، وعدّوا في كتبه ديوان شعر[1]، ومن شعره:

لئن قلّد الناس الأئمة إنني ... لفي مذهب الحبر ابن حنبل راغبُ
أقلد فتواه وأعشق قوله ... وللناس فيما يعشقون مذاهبُ

ومن شعره أيضاً:

يا ساحر الطرف يا من مهجتي سحرا ... كم ذا تنامُ وكم أسهرتني سحرا
لو كنت تعلم ما ألقاه منك لما ... أتعبت - يا منيتي - قلباً إليك سرى
هذا المحب، لقد شاعت صبابته ... بالروح والنفس يوماً بالوصال شرى
يا ناظري ناظري بالدمع جاد وما ... أيقنت في مقلتي يا مقلتي نظرا
يا مالكي قصتي جاءت ملطخة ... بالدمع يا شافعي كدرتها نظرا
عساك بالحنفي تسعى على عجلٍ ... بالوصل للحنبلي يا من بدا قمرا
يا من جفا ووفى للغير موعده ... يا من رمانا ويا من عقلنا[2] قمرا

---

(١) توقع محقق «مطالب أولي النهى» أن يكون مطبوعاً بعنوان «مراسلات مرعي» وليس ذلك صحيحاً.

(٢) قمر الرجلَ عقلَه: أي سلبه إياه.

فالشوق أقلقني والوجد أحرقني   والجسم ذاب لما قد حلّ بي وطرا
والهجر أضعفني والبعد أتلفني   والصبر قل وما أدركت لي وطرا

ومن شعره أيضاً:

بروحي من لي في لقاه ولائمُ   وكم في هواه لي عذول ولائم
على وجنتيه وردتان، وخاله   كمسك لطيف الوصف، والثغر باسم
ذوائبه ليلٌ، وطلعة وجهه   نهار تبدّى، والثنايا بواسم
بديع التثني مرسل فوق خده   عذاراً هوى العذري لديه ملازم
ومن عجب أني حفظتُ وداده   وذلك عندي في المحبة لازمُ
وبيني وبين الوصل منه تباين   وبيني وبين الفصل منه تلازم

حبه لابن تيمية وتعلقه بالمذهب الحنبلي

كان المؤلف رحمه الله محباً لشيخ الإسلام ابن تيمية أشدَّ الحب، مطلعاً على آثاره أوسع الاطلاع، وقد بدا حبه له في مقدمة الكتاب إذْ لم يترجم لأحد سواه.

وقد أفرد حياة ابن تيمية بكتاب خاصّ هو «الكواكب الدرية».

وكان متعلقاً بالمذهب الحنبلي، مؤلفاً في فقهه الكتب العديدة التي أضحت من أهم كتب الفقه عند الحنابلة. وإنّ الذي ساعد المؤلف على معرفة فضل ابن تيمية على الرغم من سيطرة التصوف على عصره كونه حنبلياً والله أعلم.

وظائفه

تندرج الوظائف التي وليها تحت عنوان التدريس:

- فلقد تصدّر للإقراء والتدريس بالجامع الأزهر، وكان مما تولّى تدريسه القرآن وتفسيره.

- وقام بتدريس الفقه الحنبلي في جامع ابن طولون.

ـ ثم تولى مشيخة جامع السلطان حسن، ثم وقع خلاف بينه وبين العلامة إبراهيم الميموني حول هذا المنصب كما أشرنا إلى ذلك، واستطاع الميموني أن يتغلب عليه وينتزع منه المشيخة.

وفاته

توفي رحمه الله بمصر في شهر ربيع الأول من سنة **١٠٣٣**هـ. وقد أجمعت المصادر على هذا التاريخ، غير أنه جاء في «فهرس الخزانة التيمورية» ما يأتي: (وقال صاحب «السحب الوابلة»: رأيت في ظهر «الغاية» بخط العلامة محمد بن سلام نقلاً أنّ وفاته في ذي القعدة سنة **١٠٣٢**هـ)[١] والقول الأول هو الصحيح.

كتبه

أبرز ما يتصل بالرجل هو ذاك التراث الضخم الذي خلّفه، فهو من أئمة العلم المكثرين، وقد أحصيت له ٧٨ كتاباً سأوردها فيما يأتي مرتبة على حروف المعجم، وسأذكر أماكن وجود مخطوطاتها إن وقفت على شيء من ذلك معتمداً في هذا على كتاب بروكلمان (الطبعة الألمانية) وفهارس مكتبات المخطوطات كما أشير إلى المطبوع منها مما وصل إليه علمي، وأتوقع أن يكون فاتني معرفة وجود كثير من مخطوطات كتبه ومعرفة بعض ما طبع مما لم أقف على خبر طبعه.

أما هذه الكتب فهي:

١ ـ الآيات المحكمات والمتشابهات:

هكذا جاء الاسم في «خلاصة الأثر» و «إيضاح المكنون» و «هدية العارفين». وفي «بروكلمان» ذكر هذا العنوان جزءاً من اسم

---

(١) «فهرس الخزانة التيمورية» ٣/٢٨٥.

كتاب هو: «أقاويل الثقات، في تأويل الأسرار والصفات، والآيات المحكمات والمتشابهات».

٢ ـ إتحاف ذوي الألباب، في قوله تعالى: ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ الْكِتَٰبِ ﴿٣٩﴾﴾[١].

٣ ـ إحكام الأساس، في قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ﴾[٢].

٤ ـ إخلاص الوداد، في صدق الميعاد.

٥ ـ الأدلة الوفية، بتصويب قول الفقهاء والصوفية.

٦ ـ إرشاد ذوي الأفهام، لنزول عيسى عليه السلام.

٧ ـ إرشاد ذوي العرفان، لما في العمر من الزيادة والنقصان[٣].

٨ ـ إرشاد من كان قصده، لا إله إلا الله وحده.

٩ ـ أرواح الأشباح، في الكلام على الأرواح.

١٠ ـ أزهار الفلاة، في آية قصر الصلاة.

١١ ـ أقاويل الثقات، في تأويل الأسماء والصفات، والآيات المحكمات والمتشابهات[٤].

سبق أن ذكرتُ اختلاف المصادر في اسم هذا الكتاب عند ذكر كتاب «الآيات المحكمات والمتشابهات» وقد يكون الاسمان لكتاب واحد.

١٢ ـ إيقاف العارفين، على حكم أوقاف السلاطين.

---

(١) ومخطوطة هذا الكتاب موجودة في أسعد أفندي (استامبول) والموصل. والآية من سورة الرعد.

(٢) ومخطوطة هذا الكتاب موجودة في القاهرة. والآية من سورة آل عمران ورقمها ٩٦.

(٣) ومخطوطة هذا الكتاب موجودة في برلين، وبتنة (الهند).

(٤) ومخطوطة هذا الكتاب موجودة لاندبرغ.

١٣ ـ بديع الإنشاء والصفات، في المكاتبات والمراسلات[١].

ويعرف بإنشاء مرعي.

١٤ ـ البرهان في تفسير القرآن.

١٥ ـ بشرى ذوي الإحسان، لمن يقضي حوائج الإخوان.

١٦ ـ بشرى من استبصر، وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر.

١٧ ـ بهجة الناظرين، في آيات المستدلين[٢].

(في العجائب والغرائب، وقد أكمله مؤلفه سنة **١٠٢٢**هـ).

١٨ ـ تحقيق البرهان، في إثبات حقيقة الميزان[٣].

١٩ ـ تحقيق البرهان، في شأن الدخان، الذي يشربه الناسُ الآن[٤].

٢٠ ـ تحقيق الخلاف، في أصحاب الأعراف[٥].

٢١ ـ تحقيق الرجحان، بصوم يوم الشك من رمضان[٦].

٢٢ ـ تحقيق الظنون، بأخبار الطاعون[٧].

ألفه سنة **١٠٢٨**هـ.

---

(١) ومخطوطة هذا الكتاب موجودة في جوتا (ألمانيا الشرقية)، والمتحف البريطاني، وفيينا، وليدن، وباريس، وبطرسبرغ، وبانكبور، والجزائر، والقاهرة، والآصفية (الهند). وقد طبع هذا الكتاب عدة مرات في بولاق واستامبول والقاهرة.

(٢) ومخطوطة هذا الكتاب موجودة في خزانة الأوقاف ببغداد، وجوتا، وفيينا، والإسكندرية والفاتيكان، والمتحف البريطاني، والقاهرة، والخالدية (القدس).

(٣) ومخطوطة هذا الكتاب موجودة في باريس، وبتنة (الهند).

(٤) ومخطوطة هذا الكتاب موجودة في جوتا، وقوله (دار الكتب في مصر).

(٥) ومخطوطة هذا الكتاب موجودة في بتنة (الهند).

(٦) ذكر الأستاذ المغربي في مجلة المجمع ٦٣٨/٩ أن هذا الكتاب أهداه إلى مكتبة المجمع السيد أمين الخانجي في مجموعة من المخطوطات، وقد أخطأ بروكلمان عندما نسب ذلك لتيمور باشا لا إلى المغربي.

(٧) ومخطوطة هذا الكتاب موجودة في برلين، وباريس.

٢٣ ـ تحقيق المقالة، هل الأفضل في حق النبي الولاية أو النبوة أو الرسالة؟

٢٤ ـ تسكين الأشواق، بأخبار العشاق.

٢٥ ـ تسليك المريدين.

ذكر هذا الكتاب هكذا البغدادي في «هدية العارفين». والمصادر الأخرى ذكرته كما يأتي «روض العارفين وتسليك المريدين».

٢٦ ـ تشويق الأنام، إلى الحج إلى بيت الله الحرام(١).

٢٧ ـ تلخيص أوصاف المصطفى، وذكر من بعده من الخلفا(٢).

٢٨ ـ تنبيه الماهر، على غير ما هو المتبادر، من الأحاديث الواردة في الصفات.

٢٩ ـ تنوير بصائر المقلدين، في مناقب الأئمة المجتهدين(٣).

٣٠ ـ توضيح البرهان، في الفرق بين الإسلام والإيمان(٤).

٣١ ـ توقيف الفريقين، على خلود أهل الدارين(٥).

ورد اسم هذا الكتاب عند المحبي وبروكلمان وإيضاح المكنون وهدية العارفين:

توفيق. وفي «الأعلام»: توقيف، وهو الأصح ولذا اعتمدته.

٣٢ ـ تهذيب الكلام، في حكم أرض مصر والشام.

---

(١) ومخطوطة هذا الكتاب موجودة في ليبسك (ألمانيا الشرقية).

(٢) ومخطوطة هذا الكتاب موجودة في شهيد علي باشا.

(٣) ومخطوطة هذا الكتاب موجودة في الخالدية، والقاهرة، والإسكندرية وفي المكتبة العربية بدمشق للأستاذ أحمد عبيد كما قال الأستاذ الزركلي في «الأعلام» ٢٩٢/١٠.

(٤) مخطوطة هذا الكتاب موجودة في (دمشق عمومية).

(٥) مخطوطة هذا الكتاب موجودة في بتنة.

٣٣ ـ جامع الدعاء، وورود الأولياء، ومناجاة الأصفياء[١].

٣٤ ـ الحجج المبيّنة، في إبطال اليمين مع البينة.

٣٥ ـ الحكم الملكية، والكلم الأزهرية[٢].

٣٦ ـ دفع الشبهة والضرر، عمّن يحتجّ على فعل المعاصي بالقدر[٣].

٣٧ ـ دليل الحكام، في الوصول إلى دار السلام.

٣٨ ـ دليل الطالب[٤].

وهو كتاب مهم في فقه الحنابلة، وقد طبع أكثر من مرة[٥]، وله شروح عدة[٦].

٣٩ ـ دليل الطالبين من كلام النحويين[٧].

٤٠ ـ ديوان شعر، وذكره البغدادي في «إيضاح المكنون» باسم: ديوان الكرمي.

٤١ ـ رسالة فيما وقع من كلام الصوفيين من الألفاظ الموهمة للتكفير[٨].

---

(١) مخطوطة هذا الكتاب موجودة في القاهرة.

(٢) مخطوطة هذا الكتاب موجودة في باريس.

(٣) مخطوطة هذا الكتاب موجودة في القاهرة.

(٤) مخطوطة هذا الكتاب موجودة في الفاتيكان، والقاهرة، ودمشق عمومية، ورامبور.

(٥) وأحسن طبعاته طبعة المكتب الإسلامي بدمشق طبع قبلها مرات عديدة.

(٦) ومنها: «نيل المآرب» لعبدالقادر الشيباني المتوفى سنة ١١٣٥ وله مخطوطة في توبنجن وطبع في بولاق والقاهرة سنة ١٣٢٤ ومنها «مسالك الراغب» لمؤلف مجهول، وللكتاب مخطوطة في القاهرة.

(٧) مخطوطة هذا الكتاب موجودة في الفاتيكان.

(٨) مخطوطة هذا الكتاب موجودة في القاهرة.

٤٢ ـ رفع التلبيس، عمّن توقف فيما كفر به إبليس.

٤٣ ـ روض العارفين، وتسليك المريدين.

ذكره المحبي كتاباً واحداً، غير أن البغدادي في «هدية العارفين» ذكره كتابين في التاء والراء، وقد أشرنا إلى ذلك آنفاً.

٤٤ ـ الروض النضر، في الكلام على الخضر[١].

٤٥ ـ رياض الأزهار في حكم السماع والأوتار والغناء والأشعار.

٤٦ ـ السراج المنير، في استعمال الذهب والحرير.

٤٧ ـ سلوان المصاب، بفرقة الأحباب[٢].

٤٨ ـ سلوك الطريقة، في الجمع بين كلام أهل الشريعة والحقيقة.

٤٩ ـ شفاء الصدور، في زيارة المشاهد والقبور.

٥٠ ـ الشهادة الزكية، في ثناء الأئمة على ابن تيمية[٣].

٥١ ـ غاية المنتهى[٤].

٥٢ ـ غذاء الأرواح، بالمحادثة والمزاح[٥].

٥٣ ـ فتح المنان بتفسير آية الامتنان.

٥٤ ـ فرائد الفكر، في المهدي المنتظر[٦].

---

(١) مخطوطة هذا الكتاب موجودة في بتنة (الهند).

(٢) مخطوطة هذا الكتاب موجودة في باريس وبريل (ليدن).

(٣) مخطوطة هذا الكتاب موجودة في لاندبرغ.

(٤) توجد نسختان في خزانة الأوقاف ببغداد، وطبع في المكتب الإسلامي بدمشق بتحقيق محمد جميل الشطي وزهير الشاويش.

(٥) توجد نسخة منه في باريس.

(٦) مخطوطته في باريس، والقاهرة، وأسعد أفندي (تركيا).

ورد اسم هذا الكتاب كما سبق في «الأعلام». وفي «خلاصة الأثر»: مرآة. وفي «بروكلمان»: فوائد وفرائد. وفي «هدية العارفين»: فرائد فوائد. وفي «لوامع الأنوار البهية» للسفاريني ٧٦/٢: فوائد الفكر.

٥٥ ـ الفوائد الوضوعة في الأحاديث الموضوعة[١].

٥٦ ـ قرة عين الودود، بمعرفة المقصور والممدود.

٥٧ ـ قلائد العقيان، في فضائل سلاطين آل عثمان[٢].

له ترجمة بالتركية مع إضافات.

٥٨ ـ قلائد العقيان، في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَـٰنِ﴾.

٥٩ ـ قلائد المرجان، في الناسخ والمنسوخ من القرآن[٣].

٦٠ ـ القول البديع، في علم البديع.

٦١ ـ الكلمات البينات، في قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ﴾[٤].

في «الأعلام»: السنيات. وفي «بروكلمان»: البينات أو السنيات.

٦٢ ـ الكواكب الدرية، في مناقب ابن تيمية[٥].

جاء اسم هذا الكتاب في «عنوان المجد» كما يأتي: الدرة

(١) مخطوطته في دمشق وجامعة الرياض. وهو هذا الكتاب.

(٢) مخطوطته في فيينا، وباريس، ونور عثمانية، والموصل، ورامبور، وبانكيبور.

(٣) مخطوطته في برلين ومكتبة المجمع العلمي العربي بدمشق، وانظر مجلة المجمع ٦٣٨/٩.

(٤) مخطوطته في برلين، والقيروان، والقاهرة، والظاهرية بدمشق.

(٥) مخطوطته في برلين وهي بخط المؤلف. ولاندبرغ. وطبع ضمن مجموعة في مجلد في مطبعة كردستان العلمية بالقاهرة سنة ١٣٢٩، وكتاب «الكواكب» هذا تجده من ص ١٣٧ ـ ٢٣١ من هذه المجموعة.

المضية في مناقب ابن تيمية.

٦٣ ـ لطائف المعارف.

٦٤ ـ اللفظ الموطّا، في بيان الصلاة الوسطى[١].

في «خلاصة الأثر»: في بيان أفضل الوسطى.

٦٥ ـ ما يفعله الأطباء والواعون، لدفع شر الطاعون.

٦٦ ـ محرك سواكن الغرام، إلى حج بيت الله الحرام.

٦٧ ـ مختصر في علم الصرف[٢].

٦٨ ـ المسائل اللطيفة، في فسخ الحج إلى العمرة الشريفة.

٦٩ ـ مسبوك الذهب، في فضل العرب، وشرف العلم على شرف النسب.

٧٠ ـ المسرة والبشارة، في فضل السلطنة والوزارة.

٧١ ـ مقدمة الخائض، في علم الفرائض.

٧٢ ـ منية المحبين، وبغية العاشقين[٣].

٧٣ ـ النادرة الغريبة، والواقعة العجيبة.

جاء في «عنوان المجد»: (وألّف مرعي في شأن ذلك ـ أي الخصومة بينه وبين إبراهيم الميموني ـ رسالة سمّاها «النادرة الغريبة» مضمونها الشكوى من الميموني والحط عليه).

٧٤ ـ نزهة المتفكر.

٧٥ ـ نزهة الناظرين في تاريخ من ولي مصر من الخلفاء

---

(١) مخطوطته في دمشق عمومية.

(٢) مخطوطته في توبنجن والفاتيكان.

(٣) مخطوطته في مكتبة البلدية بالإسكندرية.

والسلاطين[١].

ألّفه سنة ١٠٠٧هـ، وقد نقل عنه صاحب «شذرات الذهب»[٢].

٧٦ ـ نزهة الناظرين، في فضائل الغزاة والمجاهدين.

٧٧ ـ نزهة نفوس الأخيار، ومطلع شوارق الأنوار[٣].

٧٨ ـ نصيحة[٤].

ملاحظة: وهم صاحب «معجم المطبوعات» **١٧٣٨/٢** فنسب إلى المؤلف كتاب «عمدة الحكام» وذكر أن ابن الأثير الحلبي المتوفى **٦٩٦**هـ شرح كتاب «العمدة» هذا بكتاب «إحكام الأحكام». وهذا وهم ظاهر إذ أن المؤلف جاء بعد ابن الأثير الشارح بأكثر من ثلاثمائة سنة.

❁ ❁ ❁

---

(١) وتوجد نسخ منه في المكتبات الآتية: برلين، وجوتا، وميونيخ، وفيينا، والمتحف البريطاني، وبودليانا (أكسفورد)، وباريس، وبطرسبرغ، وإسكندرية، وكامبردج، ومانشستر، والقاهرة، ورامبور (الهند) وذكر سركيس ١٧٣٨/٢ أنه ترجم إلى اللغة الفرنسية بقلم الأستاذ فنتورا وطبع في مجلة مصر الفرنسية بالقاهرة سنة ١٨٩٦م.

(٢) انظر «شذرات الذهب» ١١٣/٨.

(٣) مخطوطته في المكتبة الأزهرية.

(٤) مخطوطته في برلين.



التعريف بالكتاب

هذا الكتاب من كتب الأحاديث الموضوعة الدائرة على الألسنة[1]، فلا يكاد يوجد في كتابنا هذا حديث غير شائع بين الناس.

اسم الكتاب

عرف هذا الكتاب بالاسم الذي وضعه المؤلف «الفوائد الموضوعة في الأحاديث الموضوعة». وكذلك وجدته مثبتاً على ظاهر الورقة الأولى من المخطوطة[2]. وإن كان لم يذكر هذا العنوان في خطبة الكتاب ولا في أي موضع منه، لكن كل المصادر التي ترجمت للمؤلف أو تحدثت عن الكتب ذكرته بهذا العنوان.

ولا يخفى حرص المؤلف فيه على السجع والجناس في كلمة (الموضوعة) التي تكررت لفظاً واختلفت معنى. وكنتُ أظن أن الشوكاني المتوفى سنة ١٢٥٠هـ اقتبس من مؤلفنا الشيخ مرعي عنوان كتابه مع تعديل يسير عندما سمّى كتابه: «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» غير أنني بعد ذلك رأيت ابن العماد الحنبلي يذكر في «شذرات الذهب» ٢٥١/٨ في ترجمة شمس الدين محمد

---

(١) كتبت فصلاً في تاريخ التأليف في الأحاديث الدائرة على الألسنة في مقدمتي لكتاب «مختصر المقاصد» للزرقاني الذي هو من أجود الكتب النفيسة، وقد طبع عدة طبعات بتحقيقي في الرياض وبيروت والقاهرة. والحمد لله رب العالمين.

(٢) انظر ص ٥٧.

الشامي صاحب السيرة النبوية المشهورة[1] المتوفى سنة ٩٤٢هـ أسماء كتبه ومنها: «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة». فإن صح هذا ووقف مؤلفنا على هذا الكتاب كان الشيخ مرعي هو الذي اقتبس العنوان مع التعديل، وكان الشوكاني قد أخذ عنوان الشامي بتمامه، والله أعلم.

ويختصره بعضهم فيسميه «موضوعات الكرمي» أو «موضوعات مرعي» وأشار إليه الأستاذ صبحي السامرائي في تعليقه على كلام الطيبي في «الخلاصة» ص ٨٦ فقال وهو يعدد كتب الموضوعات: (و «الموضوعات» للكرمي مخطوط).

أقسام الكتاب

ونستطيع أن نتبيّن في الكتاب ـ على إيجازه ـ أقساماً ثلاثة هي:

١ ـ القسم الأول هو خطبة الكتاب، وذكر فيها أنه جمع فوائد في بيان الأحاديث الموضوعة مقلداً فيها أئمة هذا الفن، وذكر منهم الإمام أحمد وابن معين والنووي وابن حجر والسيوطي، ولم يترجم لواحد منهم وراعى في ذكرهم الترتيب الزمني، ثم ذكر ابن تيمية مع أنه متقدم على ابن حجر والسيوطي ليترجم له ترجمة استغرقت معظم خطبة الكتاب، وهذا يدل على حبه إياه وإعجابه به كما سبق أن ذكرنا.

٢ ـ والقسم الثاني مقدمة في الحكم على الحديث بالوضع، وهي نقول عن الحافظ العلائي والزركشي والسيوطي، وختم هذه المقدمة بتنبيه يتضمن الرأي في كتب التفسير والفتن والمغازي.

٣ ـ والقسم الثالث سَرْدٌ لكثيرٍ من الأخبار التاريخية المكذوبة والأحاديث الموضوعة، وجميعها مما يتناقله العوام، وبدأها بما يدور

(١) وقد طبعت بتحقيق مصطفى عبدالواحد ونشر المجلس الأعلى بمصر.

على ألسنة الناس من إظلال الغمامة للنبي ﷺ، ونقل أقوال العلماء في نقدها.

وكان معظم هذه الأخبار التاريخية المكذوبة في يزيد والحسين والحجاج، وجاء في هذا القسم أيضاً بجملة من أخبار العلماء التي لا تصح. وعدد الأحاديث والأخبار **٢٠٥**.

وهناك ملاحظة تستلفت النظر، وهي أن المؤلف عندما يورد الخبر التاريخي المكذوب ويورد ما ذكره بعض العلماء في نقده يطيل في إيراد النقول التي تتضمن مناقشة جيدة للخبر، ولذا فإن التعليق الوارد عقب أي خبر تاريخي أطول بكثير من التعليق على الحديث. وتعليل ذلك عندي أنه كان مضطراً لهذه الإطالة شعوراً منه بأن مثل هذا النقد انفرد به كتابه عن كتب الموضوعات الأخرى.

تاريخ تأليف الكتاب

لم يذكر المؤلف في هذا الكتاب تاريخ تأليفه له، كما لم تذكر المصادر التي ترجمت له ذلك.

مصادر الكتاب

ذكر المؤلف في المقدمة أئمة هذا الفن الذين سيقلدهم، وأستطيع بعد دراسة الكتاب أن أقرر أنه استفاد من كتب ابن تيمية كثيراً ولم يكن يذكر أسماء هذه الكتب التي ينقل عنها اكتفاء بذكر صاحبها.

لقد عمد الشيخ مرعي إلى آثار ابن تيمية، فدرسها ونقّب فيها وجمع الأحاديث التي أشار شيخ الإسلام ابن تيمية إلى أنها موضوعة، ويبدو أن محاولته كانت طيبة وإن كان فاته شيء كثير، لأنه لم يقصر جهده على هذا، وهناك مجال لاستكمال هذه الأمنية المحببة أمام الطاقات المعاصرة والمقبلة.

والشخصية الثانية التي بدا لي أنه أفاد من آثارها هي شخصية

السيوطي، ولا سيما في كتابه «الدرر المنتثرة» فهو ينقل عبارته بحروفها، والغريب أنّ هناك أغلاطاً وقعت في كتاب «الدرر» تجدها ذاتها عند المؤلف ولنضرب على ذلك مثالين:

جاء في التعليق على الحديث ٧٩: «طعام البخيل داء وطعام السخيّ شفاء»: (لا يثبت، وهو باطل عند مالك).

وهذا غلط من الناسخ الذي صحّف كلمة (عن) إلى (عند) فتكرر الغلط في نسخة كتابنا، والصواب: (وهو باطل عن مالك).

وجاء في الحديثين ١١٨ و ١١٩ ما يأتي:

(وحديث «نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه» لا أصل له. وفي «الحلية» من كلام ابن عمر).

وهذا خطأ وقع في كتاب السيوطي فتكرر عند مؤلفنا، والصواب: (. . . لا أصل له. وفي «الحلية» من حديث عمر مرفوعاً).

وهو كثير النقل عن الزركشي والنووي وابن حجر أيضاً.

وهو ينقل أيضاً عن السخاوي ولكن الذي يلفت النظر أنه لا يسميه، وإنما يكتفي بأن يقول: (قال بعضهم) وينقل كلامه بحروفه. ولنضرب بعض الأمثلة:

في حديث ١٧٦ «حمل عليّ باب خيبر» قال المؤلف: (كل طرقه واهية، ولذا أنكره بعضهم) والجزء الأول هو كلام السخاوي إذ قال في «المقاصد» ١٩٣: (قلت: بل كلها ـ أي كل طرقه ـ واهية).

وفي حديث ١٧٨ «الدنيا مزرعة الآخرة» قال المؤلف: (قال بعضهم: لم أقف عليه) والقائل هو السخاوي أيضاً كما في «المقاصد» ٢١٧.

وفي حديث ١٧٤ «حبُّ الوطن من الإيمان» قال المؤلف: (قال بعضهم: لم أقف عليه) والقائل هو السخاوي أيضاً، كما في «المقاصد» ١٨٣.

ولا ندري سبب هذا الموقف.

مزايا الكتاب

١ - إن أعظم مزية لهذا الكتاب ينفرد بها عن كتب الأحاديث الشائعة[١] هي تحقيقه القول في عدد من القضايا التي يتناقلها الناس عن أحداث التاريخ، وهي مكذوبة باطلة، وتبيانه وجه الصواب فيما يشيع من هذه الأخبار.

ومن جراء رواية هذه الأخبار الباطلة يظلم عهدٌ من أزهى العهود في تاريخ المسلمين: إنه القرن الأول، عهد الصحابة تلامذة محمد ﷺ وتابعيهم بإحسان، هذا العهد الذي شهد له رسول الله ﷺ بالفضل، فقرر بأبي هو وأمي أنه خير القرون.

وظلمت بسبب هذه الأخبار المكذوبة بنو أمية الذين شرفهم الله عز وجل بأن حقق معظم الفتوح في أيام دولتهم، وليس من شك في أن لديهم أغلاطاً، ولكن الظلم أن نضخّم الأغلاط وأن نقوّم الناس من خلالها فقط متعامين عما لهم من حسنات.

والذي مكن لهذه الأكاذيب والمفتريات أن تروج أن التاريخ كتب في عهد العباسيين خصوم بني أمية وأن عدداً من كتبة التاريخ كانوا شيعة، وأنّ حاسة النقد للأخبار التي ميزت المسلمين قد ضعفت شيئاً فشيئاً حتى كأنها لم تكن[٢].

فمن ذلك ما ذكره في مقتل الحسين رضي الله عنه، وموقف يزيد بن معاوية من ذلك. والحق أن هذا الموضوع جدير بأن ينبه عليه وأن يلفت النظر إليه، لأن أيدي التحريف التي أشرتُ إليها آنفاً قد شوّهت تصورنا لأنصع الصفحات في تاريخنا وأكثرها إشراقا.

---

(١) نعم ألحق السخاوي بكتابه «المقاصد» تحقيقات لبعض الأخبار المتعلقة بالكتب والقبور ولقاء بعض العلماء لبعض، ولكنه لم يفعل فعل المؤلف الذي جاء به هنا متأثراً بشيخ الإسلام ابن تيمية، رحم الله الجميع.

(٢) انظر تفصيل ذلك في مقدمة رسالة «سعيد بن العاص بطل الفتوح وكاتب المصحف» وقد نشرتها في صيف عام ١٣٩٦هـ.

ومما يدل على أن كثيراً من الروايات التاريخية التي تحابي الحكام ضد خصوصهم مكذوبة ما نراه في التاريخ المعاصر.. إننا عاصرنا أموراً عشناها بجزئياتها وكلياتها.. ورأيناها تكتب على نحو مغاير للواقع..

وأودُّ أن أضرب مثلاً واحداً، والأمثلة كثيرة.

لو نظرنا في التاريخ المصري الحديث الذي كتب في عهد الملكية لوجدنا التمجيد لمحمد علي باشا ولذريته الذين تعاقبوا على الحكم، وأن كل شيء حسن في مصر منسوب إلى هؤلاء الحكام.

ولم يكن المؤرخون الذين كتبوا التاريخ مستعدين لذكر أيّ منقصة لأولئك مع أن عهد محمد علي زاخر بالخزايا.

وجاءت الثورة في عام **١٩٥٢**م فقام المؤرخون الموالون للسلطة يجرّدون ذاك العهد من كل حسنة، وينسبون الحسنات إلى صاحبهم. وكان عهدها أشدّ من سابقه في التزوير وهكذا في البلاد الأخرى.

٢ ـ والمزية الثانية هي أن المؤلف رحمه الله جمع طائفة جيدة من تعليقات شيخ الإسلام ابن تيمية، وقد سبق أن ذكرت ذلك عند عرضنا لأقسام الكتاب، وهي مزية عظمى لما لابن تيمية من سعة في الاطلاع على الحديث، ومعرفة بأوضاع الناس، ونفاذ في النظرة، ومنهج قويم في التحقيق، ورغبة في الإصلاح وتخطيط له.

٣ ـ والمزية الثالثة هي الإيجاز، فالتعليقات التي يوردها على الأحاديث موجزة غالباً وقلما ترد طويلة، ومن أجل هذه الخاصة كنت تراه أحياناً يشير إلى الحديث إشارة دون أن يذكره كالأحاديث ذوات الأرقام (٣٨ ـ ٣٩ ـ ٤٠ ـ ٤١ ـ ١٠٣) فقد أشار إلى كل حديث من هذه الأحاديث بكلمة. فقال: حديث الباقلا، وحديث العدس، وقد ورد لفظ «الكنانة» في الشام.

ويشير إلى التعليق إشارة موجزة مثل قوله: (حكم عليه فلان

بالوضع واعتُرِضَ) ولا يذكر مضمون الاعتراض، ومبالغة منه في الإيجاز فقد حذف الجار والمجرور (عليه) الواقع بعد (اعترض).

ومن أجل هذه الخاصة كان المؤلف أحياناً يورد عدداً من الأحاديث متتالية ثم يطلق عليها حكماً واحداً يشملها، كما فعل بالحديثين ٩ و ١٠ والحديثين ١٢ و ١٣، والأحاديث الواردة في الحديث رقم ١٨ والحديثين ٢٢ و ٢٣ والحديثين ١٨٦ و ١٨٧.

٤ ـ والمزية الرابعة ويشاركه فيها كل كتب الأحاديث المشتهرة، وهي بيان وجه الحق في الأحاديث التي حفظها الناس، وكثير منها مكذوب وهم يحسبونها صحيحة.

ملاحظات يسيرة على الكتاب

١ ـ ليست الأحاديث فيه مرتبة على حروف المعجم، ولا على أبواب الفقه، وإنما وردت فيه هكذا لا على ترتيب معين.

ويلاحظ القارىء أن بعض الأحاديث تخضع لترتيب معين، ومردّ ذلك فيما أرى أنه يكون متأثراً بالمصدر الذي ينقل عنه، فمثلاً وجدت أنه عندما كان ينقل عن ابن تيمية سلك الترتيب الذي وضعت عليه رسالة «أحاديث القصاص» وانظر مثلاً على ذلك الأحاديث من ١٢٣ إلى ١٥٢ فترى أنها جاءت على الترتيب الوارد في «أحاديث القصاص».

وكذلك الأمر في حالة نقله من «الدرر المنتثرة» فلو نظرت الأحاديث من ١٠٠ إلى ١٠٨ وجدت أنها تتابعت على غرار ما هي موجودة في «الدرر».

٢ ـ قد يعيد الحديث فيذكره مرتين، وهذه الملاحظة قد تُغْتَفَر لمن يؤلف كتاباً كبيراً، غير أن صاحبنا يؤلف رسالة صغرى، فقد أعاد الحديث ٩١ فجاء مرة أخرى برقم ١٨٥، وكذلك الحديث ٣٩ الذي تكرر برقم ١٩٠.

٣ ـ يصرح بنسبة القول إلى قائله أحياناً، ويسوق الكلام دون عزو إلى صاحبه أحياناً أخرى، أما الكتاب الذي ينقل عنه فقلما يورد اسمه، وهذا يجعل مقابلة بعض ما ورد في النص على الأصل المنقول أمراً صعباً.

٤ ـ والكتاب وإن كان نفيساً لسلامة اتجاه مؤلفه وبُعده عن الخرافة لكنّ الكتاب لا يدل على شخصية مؤلفه، فلا تكاد تجد له رأياً، وهذا يتفق مع السمة العامة التي اختص بها علماء عصره كما ذكرنا في الحياة الفكرية لعصر المؤلف.

أصول الكتاب

عثرت على أصلين مخطوطين لهذا الكتاب:

أحدهما في مكتبة جامعة الرياض، والآخر في المكتبة الظاهرية في دمشق.

وقد اتخذت الأول أصلاً وحققت الكتاب معتمداً على النسختين وقابلت كلاً منهما على الأخرى، وإليك وصف كل منهما:

١ ـ مخطوطة الرياض:

هذه المخطوطة التي اعتمدتها أصلاً في نشر الكتاب مخطوطة محفوظة في قسم المخطوطات في جامعة الرياض برقم ١٧٧٠ مقياسها ٢١ × ١٤،٥ وعدد أوراقها ١٥ ورقة وعدد سطور كل صفحة ٢١ سطراً وعدد كلمات كل سطر ٨ كلمات تقريباً. وهي مكتوبة ـ كما قدر مفهرسو المكتبة ـ في القرن الثاني عشر. ولم يكتب ناسخها اسمه ولا تاريخ نسخه لهذه المخطوطة. وكتبت بخط نسخ واضح.

وليس عليها تملكات ولا سماعات ولا تعليقات سوى تعليق كتب بخط آخر هو بمثابة ردّ على ما جاء في الكتاب من إنكار كون السماء تحمر كل يوم من أجل مقتل الحسين.

وهي مكتوبة بالمداد الأسود باستثناء بعض الكلمات التي كتبت بالحمرة وهي كلمة (ومنها) وكلمة (حديث) وكلمة (قال) و(من الموضوعات).

والملاحظ أنّ الناسخ لم يكن يكتب الهمزة.

هذا هو الأصل الذي اعتمدت عليه في تحقيق هذا الكتاب ونشره.

وقد أشرت إلى انتهاء كل صفحة من صفحات الأصل بوضع خط مائل هكذا (/).

٢ ـ مخطوطة الظاهرية:

كنتُ قد بحثتُ في فهارس المخطوطات، وفي «تاريخ الأدب العربي» لبروكلمان فلم أجد من ذكر نسخة أخرى للكتاب إلا الشيخ محمد ناصرالدين الألباني فقد ذكر في كتابه «فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية» ص ٤٠٤ أن للمؤلف مخطوطة بعنوان «الأحاديث الموضوعة» ولم يذكر أنها باسم «الفوائد الموضوعة في الأحاديث الموضوعة» وقد وصفها الأستاذ الفاضل الشيخ ناصر بأنها نسخة جيدة مصححة. وإليك وصفها:

هذه المخطوطة محفوظة في دار الكتب الظاهرية بدمشق الشام حرسها الله وصانها من السوء، وهي برقم ٤٠٢٤ وعدد أوراقها ١٥ ورقة، وعدد سطور كل صفحة ٢٥ سطراً، وعدد كلمات كل سطر ١١ كلمة تقريباً وقد رمزت لها في تعليقاتي بـ ظ.

وهي مكتوبة في آخر القرن الثاني عشر سنة ١١٩٠هـ كتبها عبدالغني بن مصطفى الجابي. جاء في آخرها: (بلغت مقابلة وتصحيحاً حسب الطاقة في عشرين محرم الحرام افتتاح سنة تسعين ومائة وألف على يد أفقر العباد، المستجير بمحمد ﷺ يوم التناد، عبدالغني ابن المرحوم السيد مصطفى الجابي غفر الله لهما وأحسن إليهما. آمين والحمد لله رب العالمين) والخط الذي كتبت به خط نسخ جميل

واضح، وعلى هوامشها تصحيحات يسيرة قليلة القيمة، يبدو أن كاتبها هو ناسخ المخطوطة كما ينبىء عن ذلك الخط، وتدل هذه التصحيحات على أن صاحبها مبتدىء في طلب العلم.

وكتب على ظاهر الورقة العنوان كما يأتي:

(رسالة في الأحاديث الموضوعة تأليف مولانا العلامة الشيخ مرعي الكرمي الحنبلي قدّس الله سره. آمين).

وعلى الورقة نفسها تملك، ونصّه:

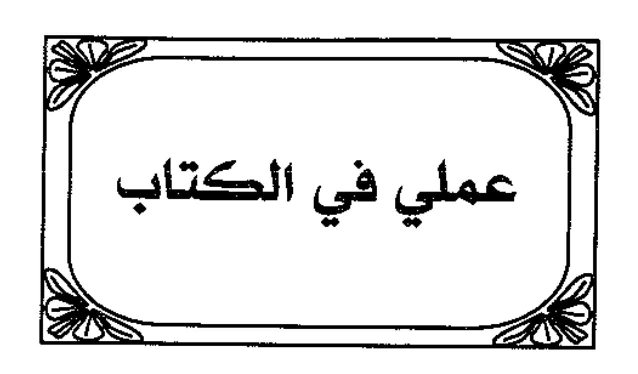
(الحمد لله وحده، في نوبة الفقير محمد شاكر بن محمد أسعد بن محمد نسيب الحمزاوي، غفر الله لهم بجاه محمد وآله وصحبه وصلى الله عليه وسلم حرر في صفر سنة **١٢٩٥**).

وبعد دراسة هذه المخطوطة ومقابلتها على مخطوطة الرياض تبيّن أنها ليست أقدم منها كما تبين أنهما مأخوذتان عن أصل واحد، لأن الفروق بينهما طفيفة قليلة، والمقحم والغلط والسقط في واحدة هو نفسه في الأخرى.

وفي هذه النسخة (الظاهرية) سقط ليس في مخطوطة الرياض، وقد ضاعت ورقة من المخطوطة فنقصت بذلك صفحتان، وسأشير لذلك في موضعه.

ومهما يكن من أمر، فقد أفدتُ منها، واستدركت حديثاً سقط من الأصل، وهو «الجنة تحت أقدام الأمهات». هذا ولا أستبعد أن يكون هناك نُسَخٌ أخرى، فما أظن أحداً يدّعي أنه محيط بكل ما في الدنيا من مخطوطات، ولا أستبعد أن يكون هناك في المكتبات الخاصة نسخة منها، لأن الرجل من المتأخرين.





عملي في الكتاب

١ ـ حققت النصّ وقابلته على الكتب التي تبحث في «الموضوعات» ورددت إلى الكتب التي نقل عنها المؤلف إن كانت مطبوعة.

٢ ـ رقمت فقرات النص، وقد تكون الفقرة حديثاً واحداً، وقد تضم الفقرة عدة أحاديث.

٣ ـ أشرت إلى مواضع الآيات وأماكنها في السور وأرقامها بعد مراجعتها على المصحف.

٤ ـ خرجت الأحاديث وحققت في أسانيد بعض الأحاديث الواهية التي ذهب بعض أهل العلم إلى تحسينها.

٦ ـ ترجمت للأعلام ترجمة موجزة، واقتصرت على ذكر وفيات المشهورين.

٧ ـ علقت على بعض مواضع الكتاب شرحاً لمفردة أو استدراكاً على المؤلف وجعلت ذلك في حد الضرورة.

٨ ـ ذكرت مواضع ورود الحديث في كتب الموضوعات إن كان موضوعاً، وفي كتب السنة إن كان غير ذلك، والفائدة من هذه الدلالة أن أتيح لمن يريد التوسع أن ينظر في كلام العلماء الذين أوردوا هذا الحديث لأن الباحث قد يجد في الأصل ما لا يجده في الكلام المنقول، هذا فضلاً عن الاطمئنان إلى صحة النصّ وسلامته من

التصحيف والتحريف، وأثبتُّ في آخر الكتاب أسماء المراجع التي اعتمدت عليها في التحقيق وذكرت طبعاتها.

❊ ❊ ❊

هذا وأترك القارىء الكريم مع كتاب «الفوائد الموضوعة» الذي طال حديثي عنه، لينتفع ويستمتع ويحكم على عملي بالنظر فيه، وأنا أحتسب عند الله ما لاقيتُ في سبيل إخراج هذا الكتاب على هذه الصورة، وأسأله سبحانه وتعالى أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم.

ورحم الله ابن دقيق العيد حيث يقول في خطبة «شرح الإلمام»:

ادأبْ على جمع الفضائل جاهداً ... وأدمْ لها تعب القريحة والجسدْ

واقصدْ بها وجه الإله ونفع من ... تلقاه ممن جد فيها واجتهدْ

واترك كلام الحاسدين وبغيهم ... هملاً، فبعد الموت ينقطع الحسدْ

وأسأل الله عز وجل أن ينفع بهذا الكتاب وأن يرحم مؤلفه، وأن يجعلنا ممّن يستمعون القول فيتبعون أحسنه، وشكر الله لمن ساعد على نشره والعمل فيه، وجزاهم خير الجزاء.

ربنا هب لنا من لدنك رحمة وهيىء لنا من أمرنا رشداً. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الرياض ٥ صفر سنة ١٣٩٥هـ

محمد بن لطفي الصباغ



من مخطوطة الرياض

من مخطوطة الرياض

مخطوطة الظاهرية

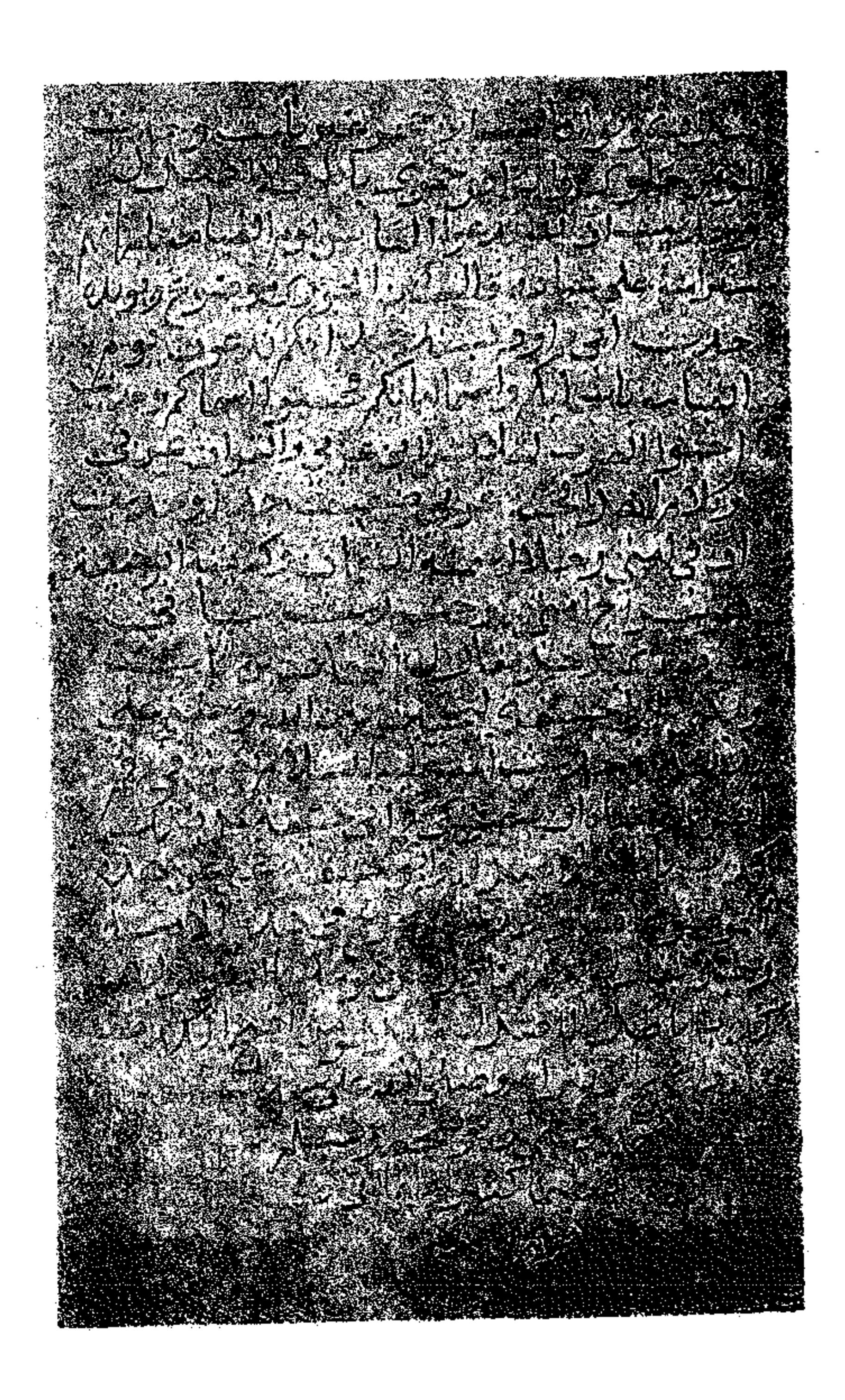
صورة الصفحة الأخيرة من مخطوطة الظاهرية



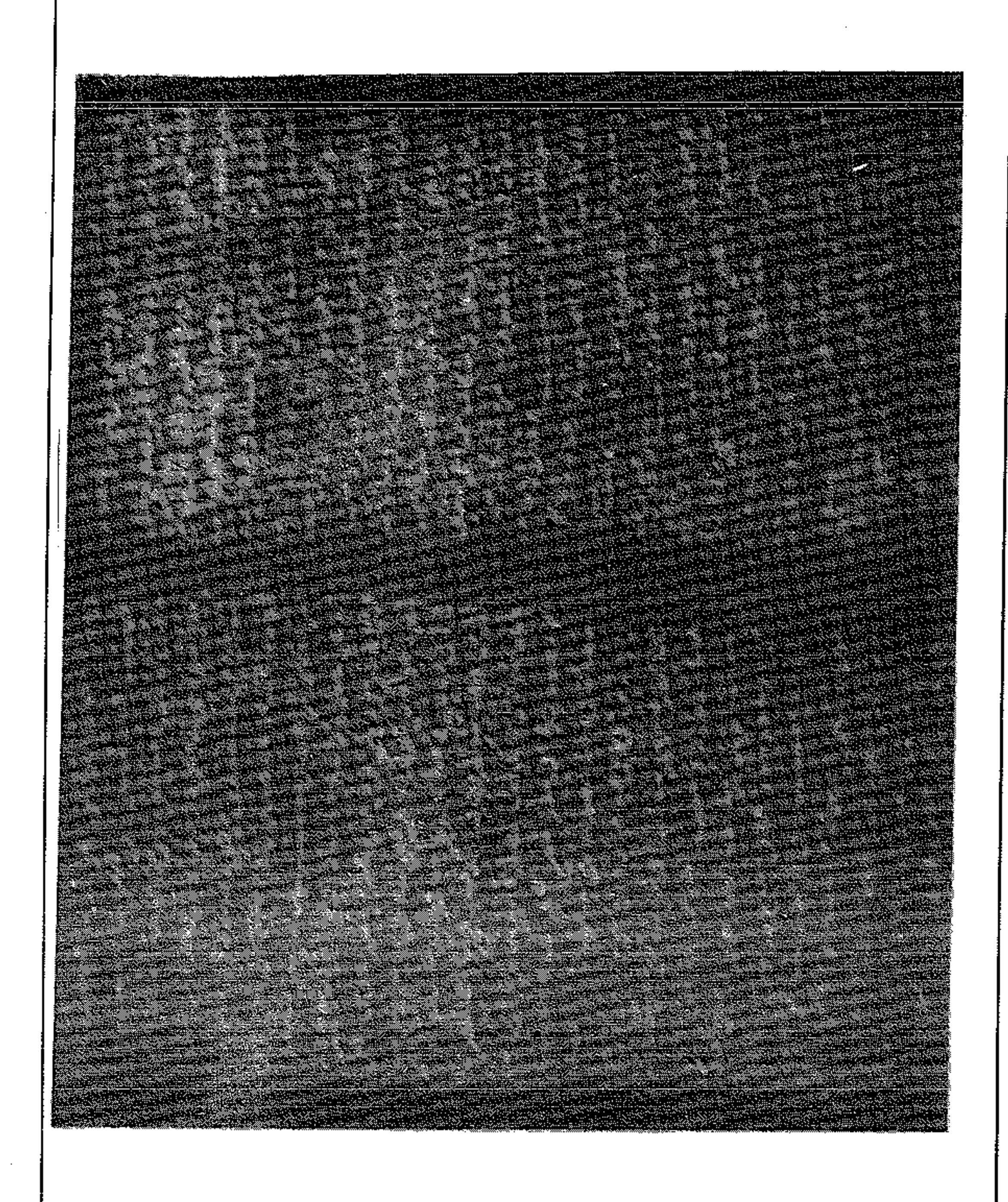
بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الشيخ الإمام والحبر العلامة

صورة الصفحة الأولى من مخطوطة الرياض



صورة الصفحة الأخيرة من مخطوطة الرياض



من مخطوطة الظاهرية



كتاب الفوائد الموضوعة
في الأحاديث الموضوعة

تصنيف شيخ الإسلام وخلاصة الأنام

الشيخ مرعي ابن الشيخ الإمام يوسف بن أبي بكر

ابن أحمد المقدسي الحنبلي

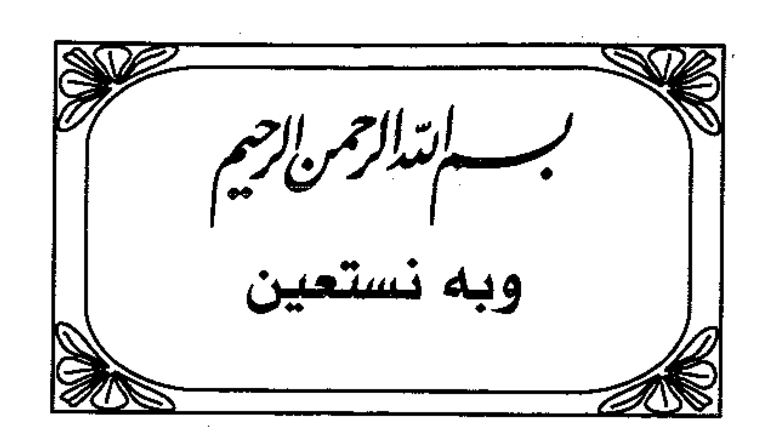
قدّس الله روحه ونوّر ضريحه

آمين(١)

---

(١) هذا عنوان الكتاب كما أثبت على ظاهر الورقة الأولى من مخطوطة الرياض وبخط ناسخ الكتاب نفسه.





قال الشيخ الإمام، والحبر الهمام، العالم العلامة، العمدة الفهّامة، مرعي ابن الشيخ الإمام يوسف بن أبي بكر بن أحمد الحنبلي المقدسي رحمه الله ورضي عنه[1]:

حمداً لك اللهمَّ يا متكفلاً بحفظ الشريعة وأحاديثها على ممرّ السنين، ويا صائناً لها من أن تتداولها أيدي المحرّفين، لم تزل تخلق لحفظها رجالاً، تصديقاً لقول نبيّك ﷺ: «لا تزالُ طائفةٌ من أمتي على الحق ظاهرين»[2] رضوان الله عليهم أجمعين.

وبعد، فهذه جملة فرائد، جمّةُ الفوائد، في بيان الأحاديث الموضوعة، والآثار المكذوبة المصنوعة[3]، على أسلوبٍ حسن، ومنوالٍ يُستحسن، مقلداً فيها لأئمةٍ أعلام، ومشايخ إسلام، كإمامنا

---

(١) في الظاهرية: (بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وصحبه وسلم قال العبد الفقير إلى الله تعالى مرعي بن يوسف الحنبلي المقدسي لطف الله به).

(٢) متفق عليه من حديث المغيرة بن شعبة وغيره، رواه البخاري في كتاب المناقب ١٦٥/٤ برقم ٣٦٤٠، ورواه مسلم في كتاب الإمارة (باب قوله ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم») ٥٢/٦ ـ ٥٤ برقم ١٩٢٠ وما بعده.

(٣) قوله: (والآثار المكذوبة) استدركها الناسخ بخطه في الهامش.

أحمد[1] ويحيى بن معين[2] والنووي[3] وابن حجر[4] والسيوطي[5] وشيخ الإسلام تقي الدين أحمد ابن تيمية[6] الذي قال فيه الحافظ الذهبي[7] في ترجمته:

بلغ[8] ابنُ تيمية من العلم بالحديث بحيث يَصْدُق عليه أن يقال: كل حديث لا يعرفه ابن تيمية فليس بحديث. قال:

وكان آيةً من الذكاء وسرعة الإدراك، رأساً في معرفة الكتاب والسنة والاختلاف، بحراً في النقليات. كان ربّاني الأمة[9]، وفريد الزمان، وحامل لواء الشريعة، وصاحب معضلات المسلمين[10]. قال:

وهو أكبر من أن/يُنَبِّهَ مثلي على نعوته، فلو حلفتُ بين الركن والمقام لحلفتُ إني ما رأيتُ بعيني مثله ولا والله ما رأى مثل نفسه.

---

(1) هو الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني إمام المذهب المحدث الفقيه الصابر ولد في بغداد سنة ١٦٤هـ وتوفي فيها سنة ٢٤١هـ.

(2) هو يحيى بن معين الحافظ الإمام المحدث الثقة، توفي سنة ٢٣٣هـ.

(3) هو محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف الدين الإمام المحدث الفقيه، ولد بنوى جنوبي دمشق سنة ٦٣١هـ، وتوفي سنة ٦٧٦هـ.

(4) هو شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني الحافظ أمير المؤمنين في الحديث توفي سنة ٨٥٢هـ.

(5) هو جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي الإمام الحافظ المصنف، توفي سنة ٩١١هـ، وقد كتبت له ترجمة موسعة في تقدمة «تحذير الخواص».

(6) أخر المؤلف ذكر ابن تيمية ليخصه بكلمة يثني عليه فيها. وهو شيخ الإسلام الإمام المجدد محيي السنة ومحارب البدعة المصنف المصلح المجاهد، توفي سنة ٧٢٨، وقد كتبت له ترجمة موسعة في تقدمة «أحاديث القصاص».

(7) هو شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي الشافعي الإمام المصنف المؤرخ المحدث، توفي بدمشق سنة ٧٤٨هـ. وانظر كلام الذهبي في ابن تيمية في «شذرات الذهب» ٨١/٦ و ٨٢ وفي «الرد الوافر» ٣١ ـ ٣٦.

(8) في ظ: وبلغ.

(9) في ظ: النقليات حرب في الأمة، وهو تحريف وفي الكلام سقط.

(10) أي هو الرجل الذي يقوى على مواجهة المعضلات.

وقال الحافظ ابن سيد الناس[1].

قرأت على ابن تيمية فألفيتُه ممّن أدرك من العلوم حَظّاً، وكادَ يستوعبُ السنن والآثار حفظاً[2]، برّز في كل فنّ على أبناء جنسه، ولم تر عينٌ[3] من رآه مثله، ولا رأت عينُه مثل نفسه.

وقال ابن دقيق العيد[4]:

لما اجتمعتُ بابن تيمية رأيتُ رجلاً كُلّ العلوم بين عينيه يأخذ ما يريد ويدع ما يريد. وقلتُ له: ما كنتُ أظنّ أن الله بقي يخلق مثلك.

وبالجملة فعلمه وسعة حفظه وتسليم ذلك له من أكابر العلماء ممّا لا ينكر. رحمه الله تعالى رحمة واسعة.



---

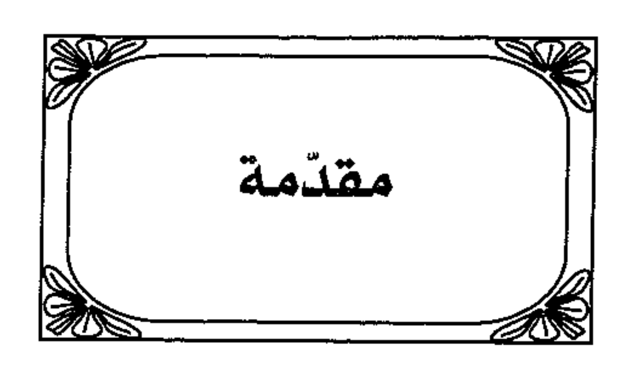
(١) هو محمد بن محمد حفيد ابن سيد الناس الأندلسي أبو الفتح اليعمري، توفي بالقاهرة سنة ٧٣٤هـ.

(٢) عبارة ابن سيد الناس كما جاءت في «الدرر الكامنة» ١٥٤/١ و «الرد الوافر» ص ٢٦ و «العقود الدرية» ص ٩ أطول، وفيها بعد هذه الكلمة: (إن تكلم في التفسير فهو حامل رايته، أو أفتى في الفقه فهو مدرك غايته، أو ذكر في الحديث فهو صاحب علمه وذو روايته، أو حاضر بالملل والنحل لم ير أوسع من نحلته في ذلك ولا أرفع من درايته).

(٣) في ظ: عيني.

(٤) هو محمد بن علي بن وهب بن مطيع المعروف بابن دقيق العيد، أبو الفتح تقي الدين، كان إماماً محدثًا فقيهاً أصولياً نحوياً شاعراً، توفي سنة ٧٠٢هـ.





مقدّمة

قال الحافظ صلاح الدين العلائي[1]:

الحكم على الحديث بكونه موضوعاً من المتأخرين عَسِرٌ جداً، لأن ذلك لا يتأتى إلا بعد جمع الطرق وكثرة التفتيش، وأنه ليس لهذا المتن سوى هذا الطريق الواحد، ثم يكون في رواته[2] من هو متهمٌ بالكذب، مع ما ينضم من قرائن كثيرة تقتضي للحافظ المتبحر الحكم بذلك.

ولهذا انتقد العلماء على أبي الفرج بن الجوزي[3] في كتابه «الموضوعات»[4] وتوسعه في الحكم بذلك على كثير من الأحاديث

---

(١) هو صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي الدمشقي، ولد في دمشق سنة ٦٩٤هـ وتعلم فيها ورحل رحلة طويلة ثم أقام في القدس فتوفي فيها سنة ٧٦١هـ، كان محدثاً فاضلاً وفقيهاً ألف في فقه الشافعية وفي التفسير والحديث.

(٢) في ظ: رواية.

(٣) هو جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد البكري البغدادي الحنبلي مصنف مكثر التأليف وواعظ عظيم، توفي سنة ٥٩٧هـ.

(٤) هذا الكتاب النفيس كان محل انتقاد من العلماء من أمثال ابن الصلاح في «علوم الحديث» ص ٨٩ والذهبي في «الميزان» ١٦/١ والسخاوي في «فتح المغيث» ٢٣٧/١ وابن حجر في «لسان الميزان» ٨٤/٢ وأحمد شاكر في «الباعث الحثيث» ص ٨٠ وغيرهم، وقد طبع كتاب «الموضوعات» مؤخراً طبعة هي في غاية الرداءة وكثرة السقط والتصحيف والتحريف فلم يحسن (محققه!!) ولا طابعه، لأنهما فوتا بذلك على المجدين الذين يخدمون كتب السلف الخدمة الواجبة=

التي ليست بهذه المثابة[1]، ويجيء بعده مَنْ لا يَدَ لَه في علم الحديث، فيقلده فيما[2] حكم به من الوضع. وفي هذا من الضرر العظيم ما لا يخفى. وهذا بخلاف الأئمة المتقدمين الذين منحهم الله في علم الحديث[3] والتوسّع في حفظه كشعبة[4] والقطان[5] وابن مهدي[6] وأصحابهم مثل أحمد وابن المديني[7] وابن معين وابن

= فرصة الاشتغال به ونشره. قال السيوطي رحمه الله «اللآلىء» ٢/١: (وطالما اختلج في ضميري انتقاؤه وانتقاده، واختصاره لينتفع به مرتاده، إلى أن استخرت الله تعالى وانشرح صدري لذلك، وهيأ لي إلى أسبابه المسالك) وكتاب «اللآلىء» من أحسن الكتب التي ألفت حوله. وقد زعم بعض من يلقي الكلام على عواهنه دون دليل أن ابن القيم اختصر «الموضوعات» في كتاب «المنار» وهذا قول باطل ينقضه النظر المتأني في الكتابين.

(١) بل لقد حكم بالوضع على بعض الأحاديث الصحيحة، ومن ذلك حديث أبي هريرة: «إن طالت بك مدة أوشكت أن ترى قوماً يغدون في سخط الله ويروحون في لعنته، في أيديهم مثل أذناب البقر» وهو في «صحيح مسلم» برقم ٢٨٥٧، قال ابن حجر في «القول المسدد» ص ٣١: (ولم أقف في كتاب «الموضوعات» لابن الجوزي على شيء حكم عليه بالوضع وهو في أحد الصحيحين غير هذا الحديث؛ وإنها لغفلة شديدة منه).

(٢) في الأصل: فما، وهو تصحيف.

(٣) أي منحهم الله في علم الحديث والتوسع في حفظه الشيء الكثير، وقد تكون الواو مقحمة أي: منحهم الله في علم الحديث التوسع في حفظه.

(٤) شعبة بن الحجاج أحد أئمة الإسلام ولد سنة ٨٠هـ، ومات سنة ١٦٠.

(٥) هو يحيى بن سعيد بن فروخ القطان أحد أئمة الجرح والتعديل، توفي سنة ١٩٨هـ.

(٦) هو عبدالرحمن بن مهدي بن حسان الأزدي مولاهم، الإمام الحافظ العابد، كان يختم في كل ليلتين، وكان يحج كل سنة، قال ابن المديني: أعلم الناس بالحديث ابن مهدي، توفي سنة ١٩٨هـ، وهو الذي طلب من الشافعي أن يكتب في أصول الفقه فألف «الرسالة» وبعث بها إليه فجزاهما الله عن أمة الإسلام خيراً.

(٧) هو علي بن عبدالله بن جعفر بن نجيح ابن المديني، توفي سنة ٢٣٤هـ.

راهويه[1] ثم أصحابهم مثل البخاري[2] ومسلم[3] وأبي داود[4] والترمذي[5] والنّسائي[6] . . وهكذا إلى زمن الدارقطني[7] والبيهقي[8] . ولم يجىء بعدهم مساوٍ لهم ولا مقارب.

فمتى وجدَ في كلام أحد من المتقدمين الحكم بوضع شيء كان معتمداً، وإن اختلف النقل عنهم عُدِل إلى الترجيح[9] انتهى.

---

(1) هو إسحاق بن إبراهيم بن مخلد، المعروف بابن راهويه إمام ثقة، توفي سنة ٢٣٨هـ.

(2) هو محمد بن إسماعيل الإمام الفقيه المحدث صاحب الجامع الصحيح وهو أصح كتب الإسلام بعد القرآن ولد سنة ١٩٤، وتوفي سنة ٢٥٦هـ.

(3) هو مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري الإمام صاحب الصحيح ولد سنة ٢٠٤هـ، وتوفي سنة ٢٦١هـ.

(4) هو سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني الإمام صاحب «السنن» ولد سنة ٢٠٢هـ، وتوفي سنة ٢٧٥هـ، وقد كتبت له ترجمة موسعة في بحث أعددته بعنوان: «أبو داود: حياته وسننه». ونشر في العدد الأول من مجلة البحوث الإسلامية التي تصدر عن الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد في الرياض سنة ١٣٩٤، ثم نشر مستقلاً في المكتب الإسلامي في بيروت سنة ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.

(5) هو محمد بن عيسى الترمذي الإمام صاحب «السنن» ولد سنة ٢٠٠، وتوفي سنة ٢٧٩هـ.

(6) هو أحمد بن شعيب بن علي النسائي أحد الأئمة المبرزين صاحب «السنن» ولد سنة ٢١٥، وتوفي سنة ٣٠٣هـ.

(7) هو علي بن عمر بن أحمد البغدادي الدارقطني، المحدث الفقيه، توفي سنة ٣٨٥هـ، وقد ترجمت له ترجمة واسعة في تقدمتي لكتاب «الضعفاء والمتروكين».

(8) هو أحمد بن الحسين بن علي البيهقي الشافعي المصنف المحدث الفقيه توفي سنة ٤٥٨هـ.

(9) أقول: قد يفهم من كلام الحافظ العلائي رحمه الله معنى ليس صحيحاً، فما ذكره من صعوبة الحكم بالوضع أمر لا شك فيه، وكذلك إن وجد في كلام أحد من الأئمة المتقدمين الحكم بوضع حديث كان معتمداً، وإن اختلف النقل عنهم رجحنا، هذا أمر صحيح. ولكن لا يجوز أن يفهم من كلامه أن من المستحيل أن يحكم متأخر على حديث ما بالوضع لأن المتقدمين لم يتكلموا فيه. فهناك قواعد محكمة ينبغي أن تطبق وأن تحكم، فإذا حكمت وجب قبول ما تقضي به والله أعلم.

وقال الزركشي[1]:

وقد حكم جمعٌ من المتقدمين على أحاديث بأنه لا أصل لها، ثم وجد الأمر بخلاف ذلك، وفوق كل ذي علم عليم. انتهى.

وذلك كصلاة التسبيح[2].

---

(١) هو بدر الدين محمد بن عبدالله بن بهادر بن عبدالله الزركشي الشافعي، كان فقيهاً محدثاً أصولياً ترك مصنفات كثيرة ولد سنة ٧٤٥، وتوفي سنة ٧٩٤هـ.

(٢) أخرج حديث صلاة التسبيح أبو داود ٢/٤٠ ـ ٤٢ والترمذي ١/٣٤٩ ـ ٣٥١ وابن خزيمة ٢/٢٢٣ ـ ٢٢٤ وابن ماجه ١/٤٤٢ ـ ٤٤٣ والحاكم في «المستدرك» ١/٣١٨ والطبراني في «الأوسط» كما في «المجمع» ٢/٢٨١، وقد حكم ابن الجوزي في «الموضوعات» ٢/١٤٣ ـ ١٤٦ على أحاديثها بالضعف الشديد وعدها من الموضوعات وتعقبه السيوطي في «اللآلىء» ٢/٣٨ فقال: (حديث ابن عباس أخرجه أبو داود وابن ماجه والحاكم، وحديث أبي رافع أخرجه الترمذي وابن ماجه، وقد رد الأئمة والحفاظ على المؤلف حيث أورد هذه الأحاديث الثلاثة في الموضوعات، وأورد الحافظ ابن حجر حديث ابن عباس في كتاب «الخصال المكفرة» وقال: رجال إسناده لا بأس بهم... قال: وقد أساء ابن الجوزي بذكره إياه في الموضوعات) وانظر تتمة كلام السيوطي في «اللآلىء» ٢/٣٧ ـ ٤٥.
وقد لخص أقوال العلماء في هذه المسألة ابن حجر في «تلخيص الحبير» ٢/٧ تلخيصاً جيداً مما يدل على الاختلاف الكبير فيها حتى صدق قول الحافظ المنذري في «الترغيب والترهيب» ١/٢٠٧. (وقد وقع في صلاة التسبيح كلام طويل وخلاف منتشر ذكرته في غير هذا الكتاب مبسوطاً، وهذا كتاب ترغيب وترهيب وفيما ذكرته كفاية). وللسيوطي رسالة مخطوطة بعنوان «التصحيح لصلاة التسبيح» محفوظة في الخزانة التيمورية، برقم مجاميع ٢١٦ وانظر «فهرس الخزانة التيمورية» ٢/٣٥٢.
وقال المحدث الكبير الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في تعليقه على حديث صلاة التسبيح في تعليقاته على «مشكاة المصابيح» ١/٤١٩:
(وأشار الحاكم ثم الذهبي إلى تقويته، وهو حق، فإن للحديث طرقاً وشواهد كثيرة يقطع الواقف عليها بأن للحديث أصلاً أصيلاً خلافاً لمن حكم عليه بالوضع أو قال: إنه باطل.
وقد جمع طرقه الخطيب البغدادي في جزء وهو مخطوط في المكتبة الظاهرية بدمشق، وقد حقق القول عليه العلامة أبو الحسنات اللكنوي في «الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة» ص ٣٥٣ ـ ٣٧٤ فليراجعه من شاء البسط فإنه يغني عن=

وكما زَعَمَ ابن حبان[1] في «صحيحه» أنّ قَوْلَه عليه السلام: «إني لست كأحدكم، إني أُطْعَمُ وأُسْقى»[2] دالٌّ على أن الأخبارَ التي فيها أنه عليه السلام كان يضع الحجر على بطنه من الجوع[3] باطلةٌ. ورُدَّ عليه

= كل ما كتب في هذا الموضوع). وانظر «تذكرة الموضوعات» للفتني ص ٤٠ - ٤١.

ويريد المؤلف رحمه الله من ذكر صلاة التسبيح أن يضرب مثلاً على حكم بعض العلماء على أحاديث بأنه لا أصل لها ثم يتبين أن الأمر بخلاف ذلك.

وسيورد المؤلف حديث صلاة التسبيح في الحديث رقم ١٦٧ ويذكر هناك أن الحنابلة لا يرون استحبابها، بينما يرى أئمة الشافعية ذلك، وسيذكر أن السيوطي أفرد هذا الموضوع بمؤلف.

(١) هو محمد بن حبان بن أحمد بن معاذ التميمي الدارمي أبو حاتم البستي الشافعي، توفي ببست سنة ٣٥٤هـ، وهو صاحب «الصحيح».

(٢) هذا الحديث متفق عليه أخرجه البخاري عن ابن عمر في باب الوصال من كتاب الصيام ٣٣/٣ برقم ١٩٦١، وأخرجه مسلم في باب النهي عن الوصال من كتاب الصيام ١٣٣/٣ برقم ١١٠٢، ورواه أبو داود في باب الوصال من كتاب الصوم ٤١١/٢ والترمذي في باب ما جاء في كراهية الوصال ٦٥/٢ والدارمي ٧/٢ ومالك في «الموطأ» ٣٠٠/١ وأحمد في «المسند» ٢١/٢ وابن خزيمة ٢٨٠/٣ وغيرهم.

(٣) الأخبار التي تذكر جوع النبي ﷺ كثيرة يستغرق جمعها مؤلفاً كبيراً وهي في الصحيحين وكتب السنن، وقد ألف بعض العلماء فيها كتباً خاصة، وأما أخبار وضع الحجر على بطنه ﷺ فقد نقل الحافظ المنذري في «الترغيب والترهيب» ٥٤/٤ وابن كثير في «البداية والنهاية» ٥٣/٦ أن الترمذي روى عن أنس عن أبي طلحة قال: شكونا إلى رسول الله ﷺ الجوع ورفعنا عن بطوننا عن حجر فرفع رسول الله ﷺ عن بطنه عن حجرين. ثم قال الترمذي: غريب. (انظر جامع الترمذي برقم ٢٣٧١).

ونقل الحافظ المنذري في «الترغيب والترهيب» ٥٤/٤ أن البخاري برقم ٣٥٧٨ ومسلماً برقم ٢٠٤٠ أخرجا عن أنس قال: جئت رسول الله ﷺ يوماً فوجدته جالساً وقد عصب بطنه بعصابة فقلت لبعض أصحابه: لم عصب رسول الله ﷺ بطنه؟ فقالوا: من الجوع. فذهبت إلى أبي طلحة وهو زوج أم سليم فقلت: يا أبتاه قد رأيت رسول الله ﷺ عصب بطنه بعصابة، فسألت بعض أصحابه، فقالوا: من الجوع، فدخل أبو طلحة على أمي، فقال: هل من شيء؟ فقالت: نعم عندي كسر من خبز وتمرات، فإن جاءنا رسول الله ﷺ وحده أشبعناه، وإن جاء آخر معه قل عنهم... فذكر الحديث. هذا وقد أخرج البخاري (برقم ٤١٠١)=

ذلك[1].

قال الزركشي:

جعل بعضُهم من دلائل الوضع أن يخالف صحيح السنّة، وهذه

= ومسلم (برقم ٢٠٣٩) عن جابر أنه قال: كنا يوم الخندق نحفر، فعرضت كدية شديدة، فجاؤوا إلى النبي ﷺ فقالوا: هذه كدية عرضت في الخندق. قال: «أنا نازل» ثم قام وبطنه معصوب بحجر، ولبثنا ثلاثة أيام لا نذوق ذواقاً، فأخذ النبي ﷺ المعول، فضربه فعاد كثيباً أهيل... وذكر الحديث. والكدية: قطعة غليظة صلبة من الأرض لا يعمل فيها الفأس.

(١) قال ابن حجر في «الفتح» ٢٠٨/٤: [وتمسّك ابن حبّان بظاهر الحال فاستدلّ بهذا الحديث ـ أي حديث «إني أبيت يطعمني ربي ويسقين» ـ على تضعيف الأحاديث الواردة بأنه ﷺ كان يجوع، ويشدّ الحجر على بطنه من الجوع. قال: لأنّ الله تعالى كان يطعم رسوله ويسقيه إذا واصل، فكيف يتركه جائعاً حتّى يحتاج إلى شدّ الحجر على بطنه من الجوع؟ ثم قال: وماذا كان يغني الحجرُ من الجوع؟ ثم ادّعى أنّ ذلك تصحيف ممّن رواه، وإنما هي الحجز، بالزاي جمع حجزة.

وقد أكثر الناس من الردّ عليه في جميع ذلك. وأبلغ ما يُردّ عليه به أنه أخرج في «صحيحه» من حديث ابن عباس (الإحسان ١٦/١٢ برقم ٥٢١٦) قال: خرج النبيّ ﷺ بالهاجرة، فرأى أبا بكر وعمر، فقال: «ما أخرجكما؟» قالا: ما أخرجنا إلا الجوع. فقال ﷺ: «وأنا والذي نفسي بيده ما أخرجني إلا الجوع...» الحديث.

فجوابه أنه يقيم الصلب، لأن البطن إذا خلا ربّما ضعف صاحبه عن القيام لانثناء بطنه عليه، فإذا ربط عليه الحجر اشتدّ وقوي صاحبه على القيام، حتى قال بعض من وقع له ذلك: كنت أظن أن الرجلين تحملان البطن فإذا البطن يحمل الرجلين]:

وقال ابن حجر أيضاً في «فتح الباري»: ٥٢٨/٩ في شرحه لحديث أبي طلحة الذي يقول فيه: سمعت صوت النبي ﷺ ضعيفاً أعرف فيه الجوع: (وفيه رد على دعوى ابن حبان أنه لم يكن يجوع واحتج بحديث: «أبيت يطعمني ربي ويسقيني» وتعقب بالحمل على تعدد الحال فكان يجوع أحياناً ليتأسى به أصحابه ولا سيما من لا يجد مدداً وأدركه ألم الجوع صبر فضوعف له وقد بسطت هذا في مكان آخر). وانظر رد السبكي على ذلك في «طبقات الشافعية» ١٣٣/٣ فإنه مهم. وانظر أيضاً ردّ الذهبي عليه في هذا في «سير أعلام النبلاء» ٩٨/١٦.

طريقةُ ابن خُزَيْمة[1] وابنِ حبّان، وهي طريقةٌ ضعيفة، لا سيّما حيث أمكن الجمع.

وقال الحافظ السيوطي:

إنّ الجرح إنما جوز في الصدر الأول حيث كان الحديث/ يؤخذ من صدور الأحبار[2]، لا من بطون الأسفار، فاحتيج إليه ضرورة، وأما الآن فالعمدة على الكتب المدونة، فمن جاء بحديث غير موجود فيها فهو ردّ[3] عليه، وإن كان من أتقى المتقين، وإن كان فيها لم يُتَصَوّر فيه الرد وإن كان من أفسق الفاسقين[4].

قال الإمام أحمد: ثلاث[5] كتب لا أصل لها المغازي والملاحم والتفسير[6].

---

(١) هو محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري الشافعي إمام الأئمة، توفي سنة ٣١١هـ، صاحب «الصحيح».

(٢) في ظ: الأخيار، وهو تصحيف.

(٣) في الأصل: فما ورد، وفي ظ: فهو رد، وهو الأحسن وقد أثبتُّه.

(٤) هذا النص ذكره السيوطي في مقامته المدعوة بـ «الكاوي» كما أشرت لذلك في مقدمتي لكتاب: «تحذير الخواص» ص ٣٦. ويفهم من قوله أنه ما جاز جرح الرجال إلا عندما كان الحديث يؤخذ من صدور الرجال لا من الكتب يفهم منه أنه لا يجوز الآن الجرح، وهذا القول على إطلاقه لا يتفق والنصح للدين، فإننا نجد في عصرنا هذا دجالين يظهرون التدين والصلاح ويلبسون زي العلماء وهم يريدون للدين وأهله السوء، فكيف لا يجوز فضح أمثال هؤلاء وذكرهم بما هو فيهم نصحاً للأمة ولدينها؟
أما ما ذكره من أنه لا يجوز أن نقبل اليوم حديثاً غير مدون في الكتب مهما كان حال راويه فهذا حق لا شك فيه. والله أعلم.

(٥) كذا في الأصل، والصواب: ثلاثة.

(٦) انظر «المقاصد الحسنة» ٤٨١ و «تمييز الطيب من الخبيث» ١٩٨ و «الدرر المنتثرة» برقم ٥٠٢ والزركشي ص ١٨ و «الأسرار المرفوعة» ص ٣٨٢ و «كشف الخفاء» ٤٠٢/٢ و «الفوائد المجموعة» ٣١٥ و «أسنى المطالب» ٢٧٢، وكلمة الإمام أحمد كلمة رائعة فإن ما نجده من الخرافات والأباطيل في هذه الأنواع: المغازي والفتن والتفسير شيء كثير. ومن هنا وجب على قادة الفكر الإسلامي=

قال المحققون: مراده أنّ الغالب ليس لها أسانيد صحاح متصلة.

قال السيوطي: الذي صحّ من ذلك قليلٌ جداً، وقد ورد عن ابن عباس[1] في التفسير ما لا يحصى، وقد قال الشافعي[2]: لم يثبت عن ابن عبّاس في التفسير إلا شبيه بمائة حديث.

وقال أحمد: تفسير الكلبي[3] من أوله إلى آخره كذب[4].

قيل له: فهل النظر فيه يحلّ؟

قال: لا.

وسئل وكيع[5] عن تفسير مقاتل[6]. فقال لا تنظر فيه.

فقال: ما أصنع به؟

قال: ادفنْهُ.

* وليس يصح في ذكر الملاحم والفتن المنتظرة إلا أحاديث يسيرة.

= أن يشيعوا الوعي بين المسلمين حتى لا تتسرب إليهم الأكاذيب باسم الدين، فتكون سبباً في نفرة الناس من الدين الحق أو اتخاذ ما ليس بدين ديناً، وكلا الأمرين خطير، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

(١) هو عبدالله بن عباس حبر الأمة صحابي جليل ولد قبل الهجرة بثلاث، وتوفي بالطائف سنة ٦٨هـ.

(٢) هو محمد بن إدريس الشافعي المطلبي الإمام ناصر السنة وقامع البدعة صاحب المذهب، توفي بمصر سنة ٢٠٤هـ، وانظر كلمة الشافعي في «مناقب الشافعي» ٢/٢٣.

(٣) هو محمد بن السائب الكلبي النسابة اتهمه المحدثون، توفي سنة ١٤٦هـ.

(٤) انظر هذه الجملة في المراجع التي ذكرناها في التعليق رقم ٦ من الصفحة السابقة وقد أورد الذهبي في «الميزان» ٣/٥٥٨ سؤال أحمد الآتي.

(٥) هو وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي أحد الأئمة الأعلام، توفي سنة ١٩٦هـ.

(٦) هو مقاتل بن سليمان مفسر مشهور، ولكنه مجرح عند علماء الحديث، توفي بالبصرة سنة ١٥٠هـ.

* وأما المغازي فكتب الواقدي[1] قال الشافعي: كذب.

وكتب ابن إسحاق[2] أكثرها عن أهل الكتاب.

❁ ❁ ❁

حيثُ علمتَ هذا:

١ ـ فمن الموضوعات ما قال ابن تيمية: مثل نقل كثير من العامة أنّ الغمام كان يُظلّ النبي ﷺ دائماً.

قال: وهذا لا يوجد في شيء[3] من كتب/ المسلمين، بل هو كذب عندهم.

وإنما نُقلَ أنّ الغمامة أظلّته لمّا كان صغيراً وقدم مع عمه إلى الشام تاجراً ورأى بحيرا الراهب[4].

---

(١) هو محمد بن عمر بن واقد السهمي مؤرخ مشهور، جرحه علماء الحديث، توفي ببغداد سنة ٢٠٧هـ، وانظر كلمة الشافعي في الواقدي في «مناقب الشافعي» ٥٤٨/١ و «آداب الشافعي» ٢٢٠ و «تاريخ بغداد» ١٤/٣.

(٢) هو محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي بالولاء المدني، مؤرخ اشتهر بكتاب السيرة التي هذبها ابن هشام، فعرفت بسيرة ابن هشام، توفي سنة ١٥١، ببغداد.

(٣) في الأصلين: (في كتب شيء من كتب المسلمين) ورجحت أن تكون كلمة (كتب) الأولى زائدة مقحمة.

(٤) أخرج هذا الحديث عن أبي موسى الأشعري الترمذي ٢٩٦/٤ ونقل المباركفوري في «تحفة الأحوذي» ٢٩٧/٤ عن الذهبي ما يدل على بطلانه، ونقل ابن كثير في «البداية والنهاية» ٢٨٣/٢ عن ابن إسحاق روايته للقاء بحيرا وقال: (فلما نزلوا قريباً من صومعته صنع لهم طعاماً كثيراً، وذلك فيما يزعمون عن شيء رآه وهو في صومعته، يزعمون أنه رأى رسول الله ﷺ في الركب حين أقبل وغمامة تظلله من بين القوم) ثم قال بعد ذلك ٢٨٤/٢: (هكذا ذكر ابن إسحاق هذا السياق من غير إسناد منه، وقد ورد نحوه من طريق مسند مرفوع) ثم أورد الحديث بسند الحافظ أبي بكر الخرائطي وذكر في نهايته أن هذا الحديث أورده الترمذي والحاكم والبيهقي وابن عساكر ونقل قول الترمذي في الحديث: حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه. وقال: (وقال عباس الدوري: ليس في الدنيا أحد=

٢ ـ ومنها: ما ينقله بعضهم أنه عليه السلام كان إذا وطَىء أثّر قَدَمُهُ في الحجر، وإذا وطىء في الرمل لم يكن يؤثّر.

قال[1]: وهذا لم ينقله أحد من أهل العلم بأحواله. بل هو كذبٌ عليه ﷺ.

٣ ـ ومنها: ـ كما قال ابن تيمية ـ صلاةُ الرغائب، وهي بدعة باتفاق أئمة الدين، والحديث المرويّ[2] فيها كذبٌ بإجماع أهل المعرفة بالحديث.

= يحدث به غير قراد أبي نوح، وقد سمعه منه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين لغرابته وانفراده، حكاه البيهقي وابن عساكر) ثم قال ابن كثير: (قلت: فيه من الغرائب أنه من مرسلات الصحابة... الثاني: أن الغمامة لم تذكر في حديث أصح من هذا، الثالث: أن قوله: (وبعث معه أبو بكر بلالاً إن كان عمره ﷺ إذ ذاك اثنتي عشرة سنة فقد كان عمر أبي بكر إذ ذاك تسع سنين أو عشرة، وعمر بلال أقل من ذلك، فأين كان أبو بكر إذ ذاك؟ ثم أين كان بلال؟ كلاهما غريب...).

أقول: يدل كلام الحافظ ابن كثير على أن الحديث غير صحيح والله أعلم، وقد حكم الذهبي على هذا الحديث بالبطلان في «ميزان الاعتدال» ٥٨١/٢ في ترجمة عبدالرحمن بن غزوان المعروف بقراد أبي نوح فقال: (أنكر ما له حديثه عن يونس عن أبي إسحاق عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبي موسى في سفر النبي ﷺ وهو مراهق مع أبي طالب إلى الشام وقصة بحيرا، ومما يدل على أنه باطل قوله: (ورده أبو طالب وبعث معه أبو بكر بلالاً) وبلال لم يكن خلق بعد، وأبو بكر كان صبياً) وانظر «المقاصد» ٦٣ ـ ٦٥ و «كشف الخفاء» ١٤٠/١ ـ ١٤٢ فقد أطال مؤلفاهما في النقل عن العلماء في هذا الموضوع وانظر «التمييز» ٢٢ و «الحاوي» للسيوطي ٢٠٠/٢ و «الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة» للزركشي ص ٤٨ ـ ٤٩. هذا وقد صحّح الشيخ محمد ناصر الدين الألباني هذا الحديث في رسالة له عنوانها «دفاع عن الحديث النبوي والسيرة في الرد على جهالات الدكتور البوطي في كتابه فقه السيرة» من صفحة ٦٢ إلى ٧٢ ونشر مقالاً في مجلة المسلمون عدد المحرم سنة ١٣٧٩هـ العدد ٨ من المجلد ٦ عنوانه «حديث تظليل الغمام له أصل أصيل» وهذا المقال رد على الأستاذ علي الطنطاوي الذي ذكر أن هذا الحديث لا أصل له.

(١) القائل ـ كما يدل السياق ـ هو ابن تيمية.

(٢) حديث صلاة الرغائب موضوع بالاتفاق كما قرر ذلك المؤلف رحمه الله. وهو=

٤ ـ قال[١]: وكذلك الصلاة التي تذكر في أول ليلة من رجب[٢].

= حديث طويل، وفيه: «ولكن لا تغفلوا عن أول ليلة من رجب فإنها ليلة تسميها الملائكة الرغائب... وما من أحد يصوم يوم الخميس أول خميس في رجب، ثم يصلي فيما بين العشاء والعتمة يعني ليلة الجمعة...» وانظر فتاوى ابن تيمية ٤١٤/٢٣ وقد أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» ١٢٤/٢ والغزالي في «الإحياء» ٢٠٩/١ وقال العراقي في تخريجه: وهو حديث موضوع والسيوطي في «اللآلىء» ٥٥/٢ وابن عراق في «تنزيه الشريعة» ٩٠/٢ وابن حجر في «تبيين العجب» ص١٩ وابن الأثير في «جامع الأصول» ١٠٢/٧ ـ ١٠٣ وابن كثير في «البداية والنهاية» ١٠٩/٣ والقاري في «الأسرار المرفوعة» ص ٣٩٦ و ٤٣٨ وابن القيم في «المنار» ٩٥ والشوكاني في «الفوائد المجموعة» ص ٤٨ ـ ٤٩ و «تحفة الذاكرين» ص ١٤٣ وقال فيه: (وهي أبطل من أن يتكلم في بطلانها، ولكن لما وقع من الخطيب وابن الصلاح كلام في شأنها اقتضى ذلك بيان بطلانها، وقد رد عليهما من في عصرهما كعز الدين بن عبد السلام رحمه الله وغيره من الحفاظ وجمع ابن حجر الهيتمي كتاباً سماه «الإيضاح والبيان لما جاء في صلاة الرغائب وليلة النصف من شعبان) وقد وقفنا على هذا الكتاب وليس فيه شيء يفيد ثبوت صلاة الرغائب ولا ثبوت صلاة ليلة النصف من شعبان» ومحمد عبدالسلام في «السنن والمبتدعات» ص ١٤٠ و ١٧٩ واللكنوي في «الآثار المرفوعة» ٢٩٠ وكتاب اللكنوي اقتصر فيه مؤلفه على الأحاديث المذكورة في صلوات أيام السنة ولياليها كما ذكر في المقدمة، والفتني في «تذكرة الموضوعات» ٤٤ وقال: (وفي «شرح مسلم» للنووي: احتج العلماء على كراهة صلاة الرغائب بحديث: «لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام، ولا تختصوا يوم الجمعة بصيام» فإنها بدعة منكرة من بدع الضلالة والجهالة، وفيها منكرات ظاهرة، قاتل الله واضعها ومخترعها. وقد صنف الأئمة مصنفات نفيسة في تقبيحها وتضليل مصليها ومبدعيها، ودلائل قبحها أكثر من أن تحصى) وانظر كلام النووي في «فتاواه» ص ٢٨ فقد قال: (هي بدعة قبيحة منكرة أشد إنكار مشتملة على منكرات فيتعين تركها والإعراض عنها وإنكارها على فاعلها...) اهـ. وانظر في ذلك «المساجلة العلمية» التي جرت بين ابن الصلاح والعز بن عبدالسلام حول صلاة الرغائب المبتدعة بتحقيق الأستاذين محمد ناصر الدين الألباني ومحمد زهير الشاويش فإنها ممتعة ونافعة.

(١) القائل هو ابن تيمية كما يدل على ذلك السياق.

(٢) ونص الحديث الموضوع كما في «الموضوعات» ١٢٣/٢ و «اللآلىء» ٥٥/٢: عن أنس مرفوعاً أن: «من صلى المغرب أول ليلة من رجب، ثم صلى بعدها عشرين=

٥ ـ وفي أول ليلة المعراج[1].

٦ ـ وألفية نصف شعبان[2].

٧ ـ وكذلك الصلاة التي تذكر في يوم الأحد والاثنين وغيرهما من أيام الأسبوع[3]، لا نزاع بين أهل المعرفة بالحديث أنها أحاديث

= ركعة بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد مرة، ويسلم فيهن عشر تسليمات أتدرون ما ثوابه؟ فإن الروح الأمين جبريل أعلمني بذلك؟ قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: حفظه الله في نفسه وماله وأهله وولده وأجير من عذاب القبر وجاز على الصراط كالبرق بغير حساب ولا عذاب» وهو موضوع أكثر رواته مجاهيل.

(١) أورد الغزالي في «الإحياء» ٣٧٣/١ حديثاً يتضمن الترغيب في صلاة في ليلة المعراج فقال: (وليلة سبع وعشرين منه وهي ليلة المعراج وفيها صلاة مأثورة فقد قال ﷺ...) وأورد حديثاً طويلاً، وقد تعقبه الحافظ العراقي في «المغني» فقال: (ذكره أبو موسى المديني في كتاب: «فضائل الأيام والليالي»... من رواية محمد بن الفضل عن أبان عن أنس مرفوعاً، ومحمد بن الفضل وأبان ضعيفان جداً والحديث منكر) وانظر «السنن والمبتدعات» ١٤٣.

(٢) وهي صلاة مائة ركعة يقرأ فيها ألف مرة قل هو الله أحد. وانظر الحديث الموضوع فيها في «الموضوعات» ١٢٧/٢ ـ ١٢٨ و «اللآلىء» ٥٧/٢ ـ ٥٨ و «الفوائد المجموعة» ص ٥٠ ـ ٥١ و «تحفة الذاكرين» ص ١٤٣ وانظر «اقتضاء الصراط المستقيم» ص ٣٠٢ وانظر «تحفة الأحوذي» ٥٢/٢ و «الآثار المرفوعة» ٦٢ و ٧٠ و «الأسرار المرفوعة» ص ٣٩٦ و «حكم الاحتفال بليلة النصف من شعبان» للشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز وهي منشورة في مجموعة بعنوان: «التحذير من البدع» وانظر كتاب: «لطائف المعارف» لابن رجب ١٤٤ وفتاوى ابن تيمية ١٣١/٢٣ وكتاب «الحوادث والبدع» للطرطوشي ص ١٢٢ و «المغني عن الأسفار» للعراقي ٢٠٩/١ و ٢١٠ و «المجموع» للنووي ٥٦/٤ وانظر أيضاً «الترغيب والترهيب» للمنذري ٣١/٢ و «سنن ابن ماجه» ٤٤٤/١ و «الإبداع في مضار الابتداع» لعلي محفوظ ص ١٦ و ١٤٢ وقد رد أستاذنا السباعي الدعاء الذي يقرؤه الناس في كتابه «أحكام الصيام» ص ١٠٩ وإن كنا لا نوافقه على إثباته الفضل لهذه الليلة و «تذكرة الموضوعات» ٤٥ و «السنن والمبتدعات» ١٤٤ و ١٧٩ وانظر ما جاء في صيام شعبان وحكمته «فتح الباري» ٢١٣/٤ ـ ٢١٥ و«شرح صحيح مسلم» ٣٦/٨ ـ ٣٧ للنووي و«مشكاة المصابيح» ٤٠٨/١.

(٣) وانظر الأحاديث الموضوعة فيها في «الموضوعات» ١١٣/٢ ـ ١١٩ و «اللآلىء» ٤٩/٢ ـ ٥٢. =

موضوعة، وأن هذه الصلاة لم يستحبّها أحدٌ من أئمة الدين.

٨ ـ والأحاديث التي تذكر في إحياء ليلة الجمعة وليلتي العيدين كذب[١].

وفي حديث: «لا تختصّوا[٢] ليلة الجمعة بقيام ولا نهارها بصيام»[٣].

٩ ـ ومن الأحاديث الموضوعة الحديثُ الطويلُ الذي فيه:

«من اغتسل يوم عاشوراء لم يمرض ذلك العام»[٤].

١٠ ـ ونحو ذلك من الخضاب يوم عاشوراء، والمصافحة فيه.

كُلُّ ذلك كذبٌ مختلف فيه[٥] باتفاق من يعرف علم الحديث.

وإن كان قال فيه بعض أهل الحديث: إنه صحيح وإسناده

= وقد أورد الغزالي هذه الأحاديث في «الإحياء» ٢٠٤/١ ـ ٢٠٧ داعياً إلى هذه الصلاة. ونبه العراقي جزاه الله خيراً إلى وضعها. وانظر «السنن والمبتدعات» ١٧٩ و «تذكرة الموضوعات» ٤١ ـ ٤٣.

(١) أورد الغزالي في «الإحياء» ٣٧٣/١ حديث: «من أحيا ليلتي العيدين لم يمت قلبه يوم تموت القلوب» وقال العراقي في «المغني»: بإسناد ضعيف من حديث أبي أمامة. وكذلك فقد ضعفه النووي في «الأذكار» ٧٧ ـ ٧٨.

(٢) في ظ: لا تخصوا.

(٣) وهو حديث صحيح رواه مسلم في «صحيحه» ١٥٤/٣ برقم ١١٤٤ عن أبي هريرة بلفظ: «لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي، ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الأيام إلا أن يكون في صوم يصومه أحدكم» وانظر «رياض الصالحين» ص ٦٣٣ ويؤيد هذا الحديث الصحيح الحكم على الحديث الموضوع بأنه كذب.

(٤) انظر الحديث الطويل هذا في «الموضوعات» ١٩٩/٢ ـ ٢٠١ و «اللآلىء المصنوعة» ١٠٩/٢ ـ ١١٠ وجاء فيه: «ومن اغتسل يوم عاشوراء لم يمرض مرضاً إلا مرض الموت، ومن اكتحل يوم عاشوراء لم ترمد عيناه تلك السنة كلها» وانظر «اقتضاء الصراط المستقيم» من ص ٢٩٩ إلى ٣٠١.

(٥) كذا في الأصلين. ولا يستقيم. ولعل الصواب: (غير مختلف فيه) فسقطت كلمة (غير) من الناسخ. والأرجح فيما نرى أن تكون الجملة: (كل ذلك كذب مختلق باتفاق...) فصحفت القاف إلى فاء وأقحمت كلمة (فيه). والله أعلم.

شرط[1] الصحيح فهو من الغلط الذي لا ريب فيه. قاله ابن تيمية.

قال: ولم يستحبَّ أحد من الأئمة الاغتسال يوم عاشوراء، والكحل فيه، والخضاب، وأمثال[2] ذلك. وسببُ الوضعِ أنّ الرافضة يظهرون المأتم[3] والنياحة والجزع وتعذيب النفوس وظلمَ البهائم يوم عاشوراء لكون الحسين قُتلَ فيه، فجاء قومٌ من المتسننة[4] رووا أحاديث موضوعة يعارضون به[5] شعار أولئك القوم، فقابلوا باطلاً بباطل وردُّوا بدعة ببدعة[6].

١١ ـ ومنها: أحاديث فضل صوم رجب والصلاة فيه[7]. قال ابن تيمية: كلُّها كذبٌ باتفاق أهل العلم.

١٢ ـ ومنها: أحاديث استحباب السفر إلى زيارة المشاهد والقبور والصلاة عندها والدعاء والنذر لها وتقبيلها.

١٣ ـ وأخبار فضائل زيارة عسقلان[8].

---

(١) كذا في الأصلين. ولعل الأحسن: (وإسناده على شرط) فسقطت كلمة (على).

(٢) في ظ: وأمال. وهو خطأ.

(٣) في ظ: ومآثم. وهو خطأ.

(٤) في ظ: المسننة.

(٥) كذا في الأصلين، ولعل الأحسن: (بها).

(٦) وانظر فتاوى ابن تيمية ٥١٢/٤ و ٢٩٩/٢٥ و «أسنى المطالب» ٢٧٧ و «اقتضاء الصراط المستقيم» من ص ٢٩٩ إلى ص ٣٠١ و «لطائف المعارف» لابن رجب ٥٢ ـ ٥٣.

(٧) انظر بعض هذه الأحاديث الموضوعة في كتاب «الموضوعات» ٢٠٥/٢ ـ ٢٠٨ وكتاب «اللآلىء» ١١٤/٢ ـ ١١٧ و «تنزيه الشريعة» ١٥٨/٢ ـ ١٦٤. وقد ألف الإمام الحافظ ابن حجر كتاباً مفرداً في ذلك سماه: «تبيين العجب بما ورد في فضل رجب» وطبع في مطبعة المعاهد بمصر سنة ١٣٥١ بتصحيح الأستاذ عبدالله بن محمد الصديق المغربي الحسني وانظر «اقتضاء الصراط المستقيم» ص ٣٠١.

(٨) عسقلان بلد بساحل الشام الجنوبي. وانظر بعض هذه الأخبار في كتاب «الموضوعات» ٥٢/٢ ـ ٥٦ و «اللآلىء» ٤٦٠/١ ـ ٤٦٣ و «تنزيه الشريعة» ٤٩/٢ و «الأسرار المرفوعة» برقم ٢٥٧ و ٢٩٤.

كُلُّ ذلك باطلٌ لا أصل له.

١٤ ـ قال ابن تيمية: رأيتُ كتاباً صنّفه بعضُ أئمة الرافضة محمد بن النعمان[١] الملقب بالشيخ المفيد سمّاه «الحجّ إلى زيارة المشاهد»[٢] ذكر فيه من الآثار[٣] عن النبي ﷺ وأهل بيته في زيارة هذه المشاهد والحج إليها ما لم يذكر مثله في الحج إلى بيت الله الحرام، وعامّته كذبٌ. قال[٤]: حتى إني رأيتُ فيه من الكذب والبهتان أكثر ممّا رأيتُهُ في كثيرٍ من كتب اليهود والنصارى.

وقال[٥]: بل كُلُّ حديثٍ/ يُروى في زيارة قبر النبي ﷺ فضعيف أو موضوع. ولذلك كره الإمام مالك[٦] وغيره من أئمة المدينة أن يقول القائل: زرت قبر النبي ﷺ[٧].

١٥ ـ وقال ابن حجر: حديث: «رَحمَ الله من زارني وزمامُ ناقته بيده»[٨] لا أصل له.

---

(١) هو محمد بن النعمان بن محمد القيرواني الإفريقي ترجمه صاحب «الأعلام» وذكر أنه من أنصار مذهب الفاطميين. ولد سنة ٣٤٠، وتوفي سنة ٣٨٩، وذكره ابن حجر في «الإصابة» ١/٤٠٩ فقال: (وذكر ابن المعلم المعروف بالشيخ المفيد الرافضي).

(٢) قال ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» ٢٧/٣٣٨: (... وصنف لهم شيوخهم في ذلك مصنفات، كما صنف المفيد بن النعمان كتاباً في مناسك المشاهد سماه: «مناسك حج المشاهد» وشبه بيت المخلوق ببيت الخالق..).

(٣) أي الآثار المكذوبة.

(٤)(٥) القائل هو ابن تيمية.

(٦) هو مالك بن أنس بن مالك الأصبحي، أحد أعلام الإسلام، وإمام دار الهجرة، وصاحب المذهب، توفي سنة ١٧٩هـ.

(٧) انظر «مجموع الفتاوى» ٢٧/٣٠.

(٨) انظر الحديث في «المقاصد» ٢٢٥ و «التمييز» ٨١ و «الأسرار» برقم ٢١٣ و «كشف الخفاء» ١/٤٢٦ و «الفوائد المجموعة» ١١٧ و «تذكرة الموضوعات» ٧٥ و«أسنى المطالب» ١١٤ و «الدرر» برقم ٢٤٦.

١٦ ـ وقال النووي: حديث: «مَنْ زارني وزار أبي إبراهيم في عامٍ واحدٍ دخل الجنة»[١] باطلٌ لا أصل له.

١٧ ـ ومنها حديث: «مَنْ زار قبري وجبت له شفاعتي»[٢].

قال الذهبي: طرقه كلها لينة يقوي بعضها بعضاً[٣].

١٨ ـ ومنها: أحاديث فضائل السور[٤] المروية عن ابن عباس وأبي بن كعب[٥]، كالذي ذكره البغوي[٦] والواحدي[٧] ونحوهما. كلها

---

(١) «المجموع» ٢٧٧/٨ و «فتاوى الإمام النووي» ص ١٢٥ و «أحاديث القصاص» ٢٠ و «المقاصد» ٤١٣ و «التمييز» ١٦٣ و «كشف الخفاء» ٢٥١/٢ و «الأسرار المرفوعة» برقم ٤٨٩ والزركشي برقم ١٦١ و «الدرر» برقم ٣٨٩ و «تذكرة الموضوعات» ٧٥ ـ ٧٦ و «أسنى المطالب» ٢١٤.

(٢) «المقاصد» ٤١٣ و «تمييز الطيب» ١٦٣ و «الدرر» برقم ٤٠٨ و «الخلاصة» للطيبي ٨٤ و «كشف الخفاء» ٢٥٠/٢ و «الفوائد المجموعة» ١١٧ و «تذكرة الموضوعات» ٧٥ و «أسنى المطالب» ٢١٤ وقال ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» ٢٥/٢٧: (وأما قوله: «من زار قبري وجبت له شفاعتي» فهذا الحديث رواه الدارقطني ـ فيما قيل ـ بإسناد ضعيف، ولهذا ذكره غير واحد من الموضوعات، ولم يروه أحد من أهل الكتب المعتمد عليها من كتب الصحاح والسنن والمسانيد) وقال ٢٩/٢٧ مفصلاً ما أوجزه هنا، وأضاف: (ولا اعتمد على ذلك أحد من أئمة الفقه كمالك والشافعي وأحمد) وانظر مزيد تفصيل في الزيارة في كتابه القيم «قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة» ص ٧٢ وفي كتاب «الصارم المنكي في الرد على السبكي» لمحمد بن أحمد بن عبدالهادي.

(٣) وقد بسط الكلام على هذا الحديث ابن عبدالهادي في «الصارم المنكي» وبين ضعفه الشديد من ٧٨ حتى ٨٣. وبهذا يتبين أن طرقه لا يقوي بعضها بعضاً.

(٤) من أفضل المراجع في هذه الأحاديث تخريج ابن حجر لأحاديث الكشاف في كتابه الذي دعاه بـ «الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف» وقد طبع مع تفسير الكشاف.

(٥) هو أبي بن كعب الأنصاري الخزرجي، سيد القراء، شهد بدراً والمشاهد كلها، كان من كتبة النبي ﷺ، توفي بالمدينة سنة ٢١هـ.

(٦) هو أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي الفقيه الشافعي المحدث المفسر صاحب المصنفات، توفي بمرو سنة ٥١٦هـ.

(٧) هو علي بن أحمد بن محمد أبو الحسن الواحدي مفسر عالم بالأدب، ومولده ووفاته بنيسابور. له مصنفات، توفي سنة ٤٦٨هـ.

كذب باتفاق أهل المعرفة بالحديث.

قال العراقي[1]:

وكُـلُّ مَـن[2] أودعَـهُ كـتـابَـهْ كـالـواحـديّ مُـخْـطـىء صـوابَـهْ[3]

١٩ ـ وحديث: «مَنْ قرَأ البقرة وآل عمران ولم يُدْعَ بالشيخ فقد ظُلم»[4] لا أصل له.

٢٠ ـ ومنها: الأحاديث التي يذكر فيها حياة الخضر عليه السلام.

قال ابن القيم[5]: ومنها ـ أي الموضوعات ـ الأحاديث التي يذكر فيها الخضر وحياته، كلها كذب. وقال ابن عطية[6]: روى

---

(١) هو عبدالرحيم بن الحسين الحافظ العراقي، توفي بمصر سنة ٨٠٦، وانظر ترجمة موسعة له في تقدمتي لكتابه: «الباعث على الخلاص من حوادث القصاص» الذي نشرته لأول مرة في مجلة «أضواء الشريعة». العدد الرابع سنة ١٣٩٣.

(٢) في ظ: ما، وهو خطأ.

(٣) انظر «ألفية العراقي» تحقيق أحمد شاكر ص ٣٢٢ وقبل هذا البيت:

نحو أبي عصمة إذ رأى الورى زعماً نأوا عن القران فافترى
لهم حديثاً في فضائل السور عن ابن عباس فبئس ما ابتكر
كذا الحديث عن أبي اعترف راويه بالوضع فبئس ما اقترف
وكل من أودعه كتابه كالواحدي مخطىء صوابه

(٤) انظر «المقاصد» ٤٢٣ و «التمييز» ١٦٧ و «الأسرار المرفوعة» برقم ٥١٤ و «كشف الخفاء» ٢/٢٧٠ و «تذكرة الموضوعات» ٨٠ ـ ٨١ و «أسنى المطالب» ٢٢٣.

(٥) هو محمد بن أبي بكر الدمشقي المعروف بابن قيم الجوزية تلميذ شيخ الإسلام ابن تيمية، ولد سنة ٦٩١، وتوفي سنة ٧٥١، والكلام الذي ينقله المصنف مأخوذ من «المنار» وانظر في الخضر «الموضوعات» ١/١٩٦ و «اللآلىء» ١/١٦٤ ـ ١٦٨ و «الفوائد المجموعة» ٤٩٥ و «تنزيه الشريعة» ١/٢٣٤ و «الدرر» ٢٤٣ و «البداية والنهاية» ١/٣٢٥ و «فتح الباري» ٦/٤٣٣ و «الإصابة في تمييز الصحابة» ١/٤٢٨ وكتب التفسير الموثوقة عند تفسير سورة الكهف، و «تذكرة الموضوعات» ١٠٨ و «أسنى المطالب» ص ٢٩٦.

(٦) هو عبدالحق بن غالب بن عطية المحاربي الغرناطي، أبو محمد، مفسر فقيه=

النقاش[1] أخباراً كثيرة تدل على بقائه لا يقوم بشيء منها حجة[2].

وقال الجلال السيوطي: وأما الخضر فأئمة الحديث لا يثبتون له وجوداً، وما يروى في حقه من الأحاديث رواه[3] في ديوان الموضوعات معدوداً.

٢١ ـ وحديث: «رحم الله أخي الخضر لو كان حياً لزارني»[4].

قال ابن حجر: لا يثبت.

٢٢ ـ ومنها: قصة عوج بن عنق[5].

٢٣ ـ وقصة جنة شداد إرم ذات العماد[6].

= أندلسي عارف بالأحكام والحديث. له تفسير عظيم. وهو «المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز» طبع في قطر (١٣٩٨ ـ ١٩٧٧). ولد سنة ٤٨١، وتوفي سنة ٥٤٢هـ.

(١) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد النقاش، نسبة إلى من ينقش السقوف والحيطان، وكان يعمل في هذه المهنة في أول أمره، الموصلي الأصل، البغدادي المولد والمنشأ، المتوفي سنة ٣٥١، له تفسير يسمى «شفاء الصدور» قال الكتاني في «الرسالة المستطرفة»: ص ٧٧ (وفيه موضوعات كثيرة قال أبو القاسم اللالكائي: تفسير النقاش إشقاء الصدور ليس بشفاء الصدور، قال الذهبي: يعني مما فيه من الموضوعات).

(٢) نقل هذه العبارة عن ابن عطية أيضاً ابن حجر في «فتح الباري» ٤٣٤/٦.

(٣) كذا في الأصلين.

(٤) انظره في «المقاصد» ٢٢٥ و «التمييز» ٨١ و «الأسرار» برقم ٢١٢ و «تذكرة الموضوعات» ١٠٩ و «الكشف» ٤٢٦/١.

(٥) انظرها في «الأسرار المرفوعة» ص ٤٢٥ ـ ٤٢٧ و «المنار» ٧٦ و «البداية والنهاية» لابن كثير ١١٤/١ و ٢٧٨/١ وقال بعد أن ذكر طرفاً من أخبار عوج وأوصافه: (وكل هذه من وضع جهال بني إسرائيل فإن الأخبار المكذوبة قد كثرت عندهم...) وللسيوطي رسالة خاصة بهذه القصة عنوانها: «الأوج في خبر عوج» وهي مطبوعة ضمن رسائل عدة في «الحاوي» ٥٧٣/٢ ـ ٥٧٨.
وانظر «الفتاوى الحديثية» ص ١٣٦ و «أسنى المطالب» ص ٢٩٠.

(٦) انظر هذه القصة برواية وهب بن منبه عن عبدالله بن قلابة في «زاد المسير» ١١٢/٩ وقد حكم ابن كثير عليها بالوضع في «التفسير» ٥٠٧/٤ ـ ٥٠٨، =

كل ذلك كذب باطل لا أصل له.

٢٤ ـ وكذلك غالب قصص الأنبياء، سيما قصة يوسف ومناجاة موسى.

٢٥ ـ ومسائل عبدالله بن سلام[(١)].

٢٦ ـ وما يذكر من هذه الحرز والهياكل وفضائلها[(٢)].

كل ذلك كذب باتفاق أهل المعرفة.

٢٧ ـ ومنها: الآثار التي يذكر فيها أنّ رأس الحسين[(٣)] حمل إلى الشام ووُضعَ بين يديْ يزيد[(٤)].

وإنما حُملَ رأسه الشريف إلى قُدّام عبيدالله بن زياد[(٥)] بالكوفة.

= وابن حجر في «تخريج أحاديث الكشاف» ص ١٨٤ وكذلك الشوكاني في «فتح القدير» ٤٢٣/٥ وقال: (هذا كذب على كذب، وافتراء على افتراء، وقد أصيب الإسلام وأهله بداهية دهياء، وفاقرة عظمى، ورزية كبرى، من أمثال هؤلاء الكذابين).

(١) جاء في «الأسرار المرفوعة» ص ٣٩١: (ومنها مسائل عبدالله بن سلام في امتحانه النبي ﷺ ـ وهي قدر كراسة ـ من مهملات الكلام) ونقل ذلك العجلوني في «الكشف» ٤٠٨/٢ وانظر «أسنى المطالب» ص ٢٨٩ وعبدالله بن سلام بن الحارث، أبو يوسف، من ذرية يوسف النبي عليه السلام حليف النوافل من الخزرج، يقال: كان اسمه الحصين فغيره النبي ﷺ، كان يهودياً وأسلم أول ما قدم النبي ﷺ المدينة، توفي بالمدينة سنة ٤٣هـ.

(٢) في (ظ): الحروز. وجاء في «القاموس»: (الحرز: العوذة) وجاء في «تاج العروس» ١٧٠/٨: (قال الصاغاني: فأما الحروز والتعاويذ التي يسمونها الهياكل فليست من كلام العرب).

(٣) هو الحسين بن علي سبط رسول الله ﷺ وريحانته، أبو عبدالله، ولد سنة أربع واستشهد سنة ٦١هـ رضي الله عنه.

(٤) هو يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ولي الخلافة سنة ٦٠ وفي زمنه فتح المغرب الأقصى وبخارى وخوارزم، توفي سنة ٦٤هـ.

(٥) هو عبيدالله بن زياد بن أبيه والٍ فاتح خطيب، قتله إبراهيم بن الأشتر في خازر من أرض الموصل سنة ٦٧هـ.

هذا هو الذي رواه البخاري في «صحيحه»[1] وغيره من الأئمة.

قال ابن تيمية:

وأما حمله إلى الشام إلى يزيد فقد روي من وجوه منقطعة لم يثبت شيء منها. بل في الروايات ما يدل على أنها من الكذب المختلق، فإنه يُذكر فيها أنَّ يزيد جعل ينكت[2] بالقضيب على ثناياه، وأن بعض الصحابة الذين حضروا كأنس بن مالك[3] وأبي برزة[4] أنكر ذلك عليه[5]. وهذا تلبيس، فإنّ الذي فعل ذلك إنما هو عبيدالله بن زياد.

قال: ومما يوضح هذا أن أنَساً وأبا برزة لم يكونا حينئذٍ بالشام، بل بالعراق، وإنّما الكذابون جُهّال، بما يستدل على كذبهم[6].

قال: وأما حمل الرأس إلى مصر فباطل باتفاق الناس. وقد اتفق العلماء كلهم على أنَّ/ مشهد القاهرة ليس فيه رأسُ الحسين ولا شيء منه، وإنما افتُعلَ هذا المشهدُ في أواخر دولةِ الفاطميين لاستجلابِ

---

(١) انظر «صحيح البخاري» ٥/٢٢ برقم ٣٧٤٨ باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما.

(٢) في الأصلين: ينكث، والصواب ما أثبت.

(٣) هو الصحابي الجليل أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي خدم رسول الله ﷺ إلى أن قبض ثم رحل إلى دمشق ومنها إلى البصرة ومات فيها سنة ٩٣هـ وهو آخر من مات من الصحابة بالبصرة كما في «الإصابة» ٨٤/١.

(٤) هو الصحابي الجليل نضلة بن عبيد بن الحارث الأسلمي، غلبت عليه كنيته واختلف في اسمه كان من سكان المدينة ثم البصرة ومات بخراسان سنة ٦٥هـ.

(٥) سقطت كلمة (عليه) من ظ.

(٦) أي بما يستدل به على كذبهم، وانظر ما كتبه ابن تيمية بتوسع حول هذا الموضوع في «مجموع الفتاوى» ٤٦٩/٢٧ وهو من رسالة طويلة حقق فيها شيخ الإسلام مسألة دفن رأس الحسين وقد استغرقت هذه الرسالة من صفحة ٤٥٠ حتى صفحة ٤٩٤ من المجلد ٢٧. وقد كان الشيخ محمد نصيف رحمه الله نشرها رسالة مستقلة مع رسائل أخرى بتحقيق الشيخ محمد حامد الفقي سنة ١٣٦٨هـ ـ ١٩٤٩م. وانظر أيضاً «اقتضاء الصراط المستقيم» ص ٣١٧.

قلوب العامة، بناه طلائع بن رُزّيك الرافضي[1].

قال الزبير بن بكار[2]: إنَّ الرأس حُمل إلى المدينة المنورة ودفن هناك. وقال الحافظ أبو الخطاب بن دحية[3] لمّا ذَكَرَ ما ذَكَرَهُ الزبيرُ بنُ بكار: إنّ الرأس حمل إلى المدينة فلم يصحّ سواه، والزبير أعلم أهل النسب، وأفضل العلماء بهذا السبب.

٢٨ ـ ومنها ما يزعمونه من أن السماء أمطرت[4] دماً يوم قتل الحسين، وأنه ما رفع حجرٌ في الدنيا إلا وُجدَ تحته دم عبيط[5].

قال ابن تيمية: كلُّ ذلك كذب.

قال: وأما دعوى أنّ السماء ظهرت فيها الحمرةُ يوم قتله: فما زالت هذه الحمرة تظهر، ولها سببٌ طبيعي من جهة الشمس فهي[6] بمنزلة الشفق[7].

---

(١) هو طلائع بن رزيك الملقب بالملك الصالح ولد سنة ٤٩٥هـ، أصله من الشيعة الإمامية في العراق، قدم مصر فقيراً، وما زال يترقى حتى ولي وزارة الملك الفاطمي (الفائز) سنة ٥٤٩هـ واستقل بأمور الدولة. وتولى الملك بعد الفائز العاضد الذي تزوج بنت طلائع، واستمر هذا في الوزارة إلى أن دبرت له عمة العاضد مؤامرة اغتيل فيها سنة ٥٥٦هـ وهو شاعر مشهور.

(٢) هو الزبير بن بكار من أحفاد الزبير بن العوام، عالم بالأنساب وأخبار العرب، ولد بالمدينة سنة ١٧٢هـ، وتوفي بمكة سنة ٢٥٦هـ، له كتب كثيرة.

(٣) هو الحافظ أبو الخطاب عمر بن الحسن بن علي بن محمد بن دحية الكلبي الأندلسي البلنسي، توفي بالقاهرة سنة ٦٣٣هـ، وذكر ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» ٤٦٨/٢٧ أن ابن دحية حقق مسألة رأس الحسين هذه في كتابه الملقب بـ «العلم المشهور في فضائل الأيام والشهور».

(٤) كذا في ظ، وفي الأصل: مطرت.

(٥) كذا في ظ، وهو الصواب وفي الأصل: غبيط. ودم عبيط: أي طري.

(٦) في ظ: فهو.

(٧) وانظر «تفسير القرطبي» ١٤١/١٦. وجاء في حاشية الأصل تعليق بمنزلة الرد على قول ابن تيمية كتب بخط آخر، لم أثبته في الحاشية لعدم صلته بالنص.

٢٩ ـ ومن الموضوعات ما يذكر من سبي[١] يزيد لأهل البيت، وإركابهم على الإبل عرايا حتى نبت لها سنامان، وهي البخاتي[٢].

قال ابن تيمية: وهذا من أقبح الكذب، فإنّ كل عاقل يعلم أنّ الإبل البخاتي كانت مخلوقة موجودة قبل أن يبعث الله محمداً وقبل وجود أهل بيته، كوجود غيرها من الإبل والخيل والبغال.

٣٠ ـ وهذا نظير كذبهم بأنّ علياً في خيبر نصب يده ليمر عليها الجيش، فوطئته البغلة، فقال لها: قطع الله نسلك. فانقطع/ نسلها بدعائه[٣].

قال: ولم يُعلم في الإسلام أنّ أهل البيت سُبي منهم أحد، مع العلم بأنهم من أهل[٤] البيت، ولم يُعلم أن المسلمين كانوا يدخلون نساء أهل الحرب مجردات فضلاً عن أهل البيت.

٣١ ـ ومنها: دعوى أن يزيد أمر بقتل الحسين وأنه سُرَّ بذلك.

قال ابن تيمية: لم يكن يزيدُ أمر بقتله[٥] ولا ظهر منه سرورٌ بذلك ولا رضىً به، بل قال كلاماً فيه ذمّ لقاتليه حيث قال: لقد كنت أرضى من طاعة أهل العراق بدون قتل الحسين[٦]. وقال: لعن الله ابن

---

(١) في ظ: في.

(٢) وانظر ما جاء في «مجموع الفتاوى» ٤٨١/٢٧. و «منهاج السنة» ١٧١/٤ ط المطبعة الأميرية وجاء في «تاج العروس» ٥٢٦/١: (جمل بختي، وناقة بختية. وفي الحديث: فأتي بسارق قد سرق بختية وهي الأنثى من الجمال البخت، وهي جمال طوال العناق) وجمعها بخاتي وبخاتى وبخات. ولم يذكر أن الإبل البخت هي ذات السنامين. وجاء في «المطلع» ص ١٢٥. (قال القاضي عياض: هي إبل غلاظ ذات سنامين).

(٣) انظر «منهاج السنة» الطبعة الأميرية ١٧٠/٤.

(٤) سقطت كلمة (أهل) من ظ.

(٥) في ظ: لم يزيد يأمر بقتله، وفيه تحريف وسقط.

(٦) في «مجموع الفتاوى» ٤٨٠/٢٧: (أن يزيد لما بلغه مقتل الحسين أظهر التألم من ذلك وقال: لعن الله أهل العراق، لقد كنت أرضى من طاعتهم بدون هذا) وجاء=

مرجانة ـ يعني عبيدالله بن زياد ـ والله لو كان بينه وبين الحسين رحمٌ لما قتله[1]. يريد بذلك الطعن في نسبه، فإنه كان يدّعي أن أباه زياداً[2] أخو معاوية[3]. ورُوي أنّه لما قَدِمَ على يزيد ثَقَلُ[4] الحسين وأهلُه ظهر في داره البكاء والصراخ لذلك[5]، وأنه أكرم أهله، وأمر لهم بمنزل حسن، وخيّر ابنَه علياً[6] بين أن يقيم عنده أو يذهب للمدينة، فاختار المدينة ولم يسجنه[7]. والمكان الذي يقال له «سجن

= في «تاريخ الطبري» ٥/٤٦٠: (فدمعت عين يزيد وقال: قد كنت أرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين، لعن الله ابن سمية، أما والله لو أني صاحبه لعفوت عنه، فرحم الله الحسين). وابن سمية هو ابن مرجانة لأن سمية أم زياد ومرجانة أم عبيدالله وانظر «الأعلام» في ترجمة زياد وعبيدالله، وينسب المرء أحياناً إلى جده.

(١) في «مجموع الفتاوى» ٢٧/٤٨٠: (... وقال في ابن زياد: أما إنه لو كان بينه وبين الحسين رحم لما قتله). وجاء في «تاريخ الطبري» ٥/٤٦١: (ثم دعا (يزيد) بالنساء والصبيان فأجلسوا بين يديه، فرأى هيئة قبيحة، فقال: قبح الله ابن مرجانة لو كانت بينه وبينكم رحم أو قرابة ما فعل هذا بكم، ولا بعث بكم هكذا).

(٢) هو زياد بن أمية أمير من الدهاة القادة الفاتحين الولاة وخطيب كبير، ألحقه معاوية بنسبه سنة ٤٤هـ كان كاتباً للمغيرة وأبي موسى ثم ولاه علي إمرة فارس، وولاه معاوية العراق، توفي سنة ٥٣هـ.

(٣) هو معاوية بن أبي سفيان الصحابي الجليل وكاتب من كتاب الوحي ولي الشام أميراً عشرين سنة وخليفة عشرين سنة وكان حليماً كريماً عاقلاً توفي في رجب سنة ٦٠هـ.

(٤) الثقل ـ محركة ـ: متاع المسافر وحشمه.

(٥) في «مجموع الفتاوى» ٢٧/٤٨٠: (.. ظهر في داره ـ أي دار يزيد ـ النوح لمقتل الحسين وأنه لما قدم عليه أهله وتلاقى النساء تباكين) وجاء في «تاريخ الطبري» ٥/٤٦٢: (فخرجن حتى دخلن دار يزيد، فلم تبق من آل معاوية امرأة إلا استقبلتهن تبكي وتنوح على الحسين، فأقاموا عليه المناحة ثلاثاً، وكان يزيد لا يتغدى ولا يتعشى إلا دعا علي بن الحسين إليه).

(٦) هو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، زين العابدين كان واسع الكرم. ولد في المدينة سنة ٣٨، وتوفي فيها سنة ٩٤هـ.

(٧) جاء في «مجموع الفتاوى» ٢٧/٤٨٠: (.. وأنه خير ابنه علياً بين المقام عنده والسفر إلى المدينة فاختار السفر إلى المدينة، فجهزه جهازاً حسناً. فهذا ونحوه مما نقلوه بالأسانيد).

الحسين»[1] بجامع دمشق باطل لا أصل له.

لكن مع هذا فيزيدُ لم يُقِمْ حدَّ الله على من قتل الحسين ولا انتصر له، بل قتله أعوانه لإقامة ملكه[2].

٣٢ ـ ومنها: دعوى أن الحجاج[3] قتل الأشراف وأراد قطع دابرهم.

قال ابن تيمية: وهذا من الجهل بأحوال الناس فإنّ الحجاج كان أميراً سفاكاً للدماء لكن لم يقتل من الشرفاء من بني هاشمٍ أحداً قطّ.

بل سلطانه عبدالملك بن مروان[4] نهاه عن التعرض لبني هاشم وهم الأشراف. بل الحجاج لما تزوّج بنت عبدالله بن جعفر[5] لم

---

(١) بحثت عن تحديد هذا الموضع في كتاب أستاذنا الشيخ علي الطنطاوي «الجامع الأموي في دمشق» وكتاب العلامة الشيخ عبدالقادر بدران «منادمة الأطلال» فلم أجد شيئاً، مما يدل على أن هذا المكان كان في زمن ابن تيمية معروفاً بهذا الاسم، ولم تستمر هذه التسمية فيما بعد، أو أن الناس عدلوها فدعوه «مشهد الحسين» أو أن يكون قد وقع تصحيف في النقل. وهو أي المشهد يقع في الجهة الشمالية الشرقية من مسجد دمشق. والله أعلم.

(٢) أي قتل أعوان يزيد الحسين لإقامة ملك يزيد. وقال ابن الصلاح في «الفتاوى» ص ٣٨: (لم يصح عندنا أنه ـ أي يزيد ـ أمر بقتله رضي الله عنه ـ أي الحسين ـ والمحفوظ أن الآمر بقتاله المفضي إلى قتله إنما هو عبيدالله بن زياد... والناس في يزيد ثلاث فرق: فرقة تحبه وتتولاه، وفرقة تسبه وتلعنه، وفرقة متوسطة في ذلك لا تتولاه ولا تلعنه وتسلك به سائر ملوك الإسلام وخلفائهم غير الراشدين في ذلك وشبههم، وهذه الفرقة هي المصيبة، ومذهبها هو اللائق بمن يعرف سير الماضين ويعلم قواعد الشريعة الطاهرة) وانظر في هذا الموضوع أيضاً «الفتاوى الحديثية» ص ١٦٨.

(٣) هو الحجاج بن يوسف الثقفي، قائد داهية خطيب ولد في الطائف سنة ٤٠ وعاش في الشام، قاتل ابن الزبير وولاه عبدالملك الحجاز ثم أضاف إليها العراق، وقمع الثورات، وتوفي بواسط سنة ٩٥هـ.

(٤) هو عبدالملك بن مروان بن الحكم من أعاظم الخلفاء ودهاتهم كان فقيهاً ناسكاً. ولد سنة ٢٦، وتوفي سنة ٨٦هـ.

(٥) عبدالله بن جعفر بن أبي طالب صحابي ولد بأرض الحبشة لما هاجر أبواه إليها، كان كريماً يسمى بحر الجود، توفي بالمدينة سنة ٨٠هـ.

يمكنه بنو أمية من ذلك وفرقوا بينه وبينها، وقالوا: الحجاج ليس بكفوء الهاشمية[1].

٣٣ ـ ومنها: ما اشتهر عن الشافعي وأحمد أنهما اجتمعا على شيبان الراعي[2] وسألاه.

قال ابن تيمية: وذلك باطل باتفاق أهل المعرفة، وإنّهما لم يُدركا شيبان[3].

٣٤ ـ قال: وكذلك ما ذكر أن الشافعي اجتمع بأبي يوسف[4] عند الرشيد[5]، لأنه لم يجتمع بالرشيد إلا بعد موت أبي يوسف[6].

٣٥ ـ قال ابن حجر: وكذا الرحلة المنسوبة للشافعي إلى الرشيد وأن محمد بن الحسن[7] حرّضه على قتله، كُله كذبٌ موضوع[8].

---

(١) انظر نحو هذا النص في «مجموع الفتاوى» ٤٨١/٢٧.

(٢) هو أبو محمد شيبان الراعي. قال أبو نعيم فيه «الحلية» ٣١٧/٨: كان في العبادة فائقاً، وبالتوكل على ربه عز وجل واثقاً، وذكر له كرامات. وذكر ابن الجوزي («صفة الصفوة» ٣٧٦/٤) موعظته لهارون الرشيد، وذكر له قصة مع سفيان الثوري. وذكر الغزالي اجتماع الشافعي به في («الاحياء» ٢١/١ و ٢٨).

(٣) انظر: «المقاصد» ٤٨٠ و «التمييز» ١٩٨ و «الأسرار» ص ٣٨١ و «الدرر المنتثرة» برقم ٤٤٩ و «الكشف» ٤٠١/٢ و «تذكرة الموضوعات» ١١٢، و «أسنى المطالب» ٢٩١.

(٤) هو يعقوب بن إبراهيم الأنصاري الكوفي، صاحب أبي حنيفة وفقيه العراقين، له كتاب «الخراج» وهو كتاب نفيس، توفي سنة ١٨٢هـ.

(٥) هو هارون بن محمد المهدي. كان من أعاظم خلفاء بني العباس ولد سنة ١٤٥ وتولى الخلافة سنة ١٧٠، ومات سنة ١٩٣هـ.

(٦) انظر «المقاصد» ٤٨٠ ـ ٤٨١ و «التمييز» ١٩٨ و «الأسرار» ص ٣٨٢ و «الكشف» ٤٠١/٢ و «الدرر» برقم ٥٠٠ و «تذكرة الموضوعات» ١١٢، و «أسنى المطالب» ٢٩١.

(٧) هو محمد بن الحسن بن فرقد، من موالي بني شيبان، أصله من قرية جرستا في غوطة دمشق، وولد بواسط ونشأ بالكوفة وتتلمذ على أبي حنيفة، وهو الذي نشر علم أبي حنيفة، له كتب كثيرة، توفي سنة ١٨٩هـ.

(٨) انظر «المقاصد» ٤٨١ و «التميز» ١٩٨ و «الأسرار» ص ٣٨٢ و «الدرر»=

٣٦ ـ ومنها: ما اشتهر من لبس الخرقة المشهورة للصوفية بالإسناد إلى الحسن البصري[١] وأنه لبسها من عليّ بن أبي طالب[٢]. قال ابن دحية: باطل[٣]. وكذا قال ابن الصلاح[٤].

= برقم ٥٠١ و «أسنى المطالب» ص ٢٩١ و «تذكرة الموضوعات» ١١٢ و «الكشف» ٤٠١/٢ و «مناقب الشافعي» للبيهقي ١٤٤/١ وقد نقل محقق الكتاب نصاً عن كتاب: «توالي التأسيس بمعالي ابن إدريس» للحافظ ابن حجر ص ٧١ في لقاء محمد بن الحسن وأبي يوسف للشافعي وسعيهما به عند الرشيد، قال ابن حجر: (أخرجها الآبري والبيهقي وغيرهما مطولة ومختصرة، وساقها الفخر الرازي في «مناقب الشافعي» بغير إسناد.. وهي مكذوبة، وغالب ما فيها موضوع وبعضها ملفق من روايات ملفقة، وأوضح ما فيها من الكذب قوله فيها: إن أبا يوسف ومحمد بن الحسن حرضا الرشيد على قتل الشافعي، وهذا باطل من وجهين:

أحدهما: أن أبا يوسف لما دخل الشافعي بغداد كان قد مات، ولم يجتمع به الشافعي.

والثاني: أنهما كانا أتقى لله من أن يسعيا في قتل رجل مسلم، لا سيما وقد اشتهر بالعلم، وليس له إليهما ذنب إلا الحسد له على ما آتاه الله من العلم، هذا ما لا يظن بهما، وإن منصبهما وجلالهما وما اشتهر من دينهما ليصد عن ذلك.

والذي تحرر لنا بالطرق الصحيحة أن قدوم الشافعي بغداد أول ما قدم كان سنة أربع وثمانين وكان أبو يوسف قد مات قبل ذلك بسنتين، وأنه لقي محمد بن الحسن في تلك القدمة، وكان يعرفه قبل ذلك من الحجاز، وأخذ عنه ولازمه....).

(١) هو الحسن بن يسار البصري، أبو سعيد تابعي جليل ولد في المدينة وسكن البصرة، كان لا يخاف في الحق لومة لائم وكان غاية في الفصاحة، توفي بالبصرة سنة ١١٠هـ.

(٢) هو أمير المؤمنين رابع الخلفاء الراشدين وابن عم النبي ﷺ، وأول من أسلم من الصبيان، وزوج فاطمة بنت النبي ﷺ، استشهد سنة ٤٠هـ.

(٣) انظر «مجموع فتاوى ابن تيمية» ١٠٤/١١ و«المقاصد» ٣٣١ و «التمييز» ١٢٤ و «الفوائد المجموعة» ٢٥٣ و «الدرر» برقم ٤٧١ والزركشي برقم ٩٨ و «الأسرار» برقم ٣٥٦ و «تذكرة الموضوعات» ١٩٢.

(٤) هو عثمان بن عبدالرحمن... ابن الصلاح، الإمام الحافظ، الشافعي، الدمشقي، توفي بدمشق سنة ٦٤٣هـ.

٣٧ ـ وما اشتهر على الألسنة من أنّ بلالاً[١] رضي الله عنه كان يبدل الشين سيناً في الأذان لم يرد في شيء من الكتب[٢].

ومن[٣] الأحاديث الموضوعة:

٣٨ ـ حديث البطيخ وفضائله[٤].

٣٩ ـ والباقلا[٥].

٤٠ ـ والعدس[٦].

٤١ ـ والأرز[٧].

---

(١) هو بلال بن رباح مؤذن رسول الله ﷺ، شهد بدراً والمشاهد كلها، وسكن دمشق وتوفي سنة ٢٠هـ.

(٢) انظر «المقاصد» ١١٢ و ٢٤٧ و «التمييز» ٣٨ و «الأسرار» برقم ٧٦ وبرقم ٢٣٩ و «كشف الخفاء» ٢٢٧/١ و «الدرر» برقم ٤٩٨ والزركشي برقم ٢٠٩ و «تذكرة الموضوعات» ١٠١.

(٣) كذا في ظ وهو الصواب، وحرفت كلمة (من) في الأصل إلى (أما).

(٤) انظر «المقاصد» ١٤٦ و «التمييز» ٩٧ و «الأسرار» برقم ١٢٥ وص ٤٦٣ و «كشف الخفاء» ٢٨٦/١، و «الموضوعات» ٢٨٥/٢ ـ ٢٨٧ و «اللآلىء» ٢١٠/٢ و «تنزيه الشريعة» ٢٣٥/٢ و ٢٥٩ و ٢٦٠ و «ميزان الاعتدال» ١٦٥/١ و «فيض القدير» ٢٢١/٣ و «تذكرة الموضوعات» ١٤٨ ـ ١٤٩، و «أسنى المطالب»، ٢٨٠ و «فتاوى الإمام النووي» ص ١٢٧.

(٥) انظر «الموضوعات» ٢٩٣/٢ و «اللآلىء» ٢١٨/٢ و «المقاصد» ١٤١ و «التمييز» ٥٠ و «الأسرار» برقم ١١٤ وص ٤٦٣ و «الفوائد» ١٦٣ و «الكشف» ٢٨٧/١، و «فتاوى الإمام النووي» ١٢٧.

(٦) انظر «الموضوعات» ٢٩٤/٢ و «اللآلىء» ٢١٢/٢ و «المقاصد» ٣٠٣ و «التمييز» ١١٢ و «الأسرار» برقم ١١٤ وص ٣٢٦ و «تاريخ بغداد» ١٤٣/٩ و «الميزان» ١٨٥/٢ و ٢٥٣/٣ و «الفوائد» ١٦١ و «تنزيه الشريعة» ٢٦٦/٢ و «الكشف» ٩٢/٢ و «تذكرة الموضوعات» ١٤٧، و«فتاوى النووي» ١٢٧.

(٧) انظر «المقاصد» ٣٤٦ و «التمييز» ١٣١ و «فتاوى النووي» ١٢٧ و «الأسرار» برقم ٣٦ و ٢٩٤ و ٤٢٨ و ٤٨٥ و «الكشف» ١٦٠/٢ و «الفوائد» ١٦٣ و «تذكرة الموضوعات» ١٤٧، و «أسنى المطالب» ١٨٢.

ليس فيها شيء ثابت.

٤٢ ـ كحديث: «لو كان الأرز رجلاً لكان حليماً»[١].

قال ابن القيم: إنه باطل ولا يصح.

٤٣ ـ وحديث: «الباذنجان لما أكل له»[٢]/ .

باطل لا أصل له باتفاق العلماء.

٤٤ ـ وحديث: «أكل الطين» وتحريمه[٣] لا يصح.

٤٥ ـ وحديث: «لو علم الله في الخصيان خيراً لأخرج من أصلابهم ذرية تُوَحّدُ الله، ولكنه علم أنه لا خير فيهم فأجبّهم[٤]»[٥]. لا يصح.

٤٦ ـ وكذلك كلّ ما ورد فيهم[٦] من مدحٍ أو قدح.

نعم نقل البيهقي عن الشافعي أنه قال:

---

(١) انظره في المواضع التي ذكرناها في الأرز.

(٢) انظر «المقاصد» ١٤١ و «التمييز» ٥٠ و «الأسرار» برقم ١١٢ وص ٤٠٦ وص ٤٦٣ و «المنار» ٥١ و «الدرر» برقم ١٤٨ والزركشي برقم ١٣١ و «كشف الخفاء» ٢٧٨/١ و «تذكرة الموضوعات» ١٤٨، و «أسنى المطالب» ٨٣.

(٣) انظر «الموضوعات» ٣٠/٣ و «اللآلىء» ٢٤٧/٢ ـ ٢٥٣ و «الأسرار» برقم ٥٨ و «المقاصد» ٨٠ و «التمييز» ٢٨ و «الكشف» ١٧٤/١ و «تذكرة الموضوعات» ١٥٥ و «الفوائد» ١٨٣، و «أسنى المطالب» ص ٥١، و «الدرر» برقم ٤٧٩ والزركشي برقم ١٤٠.

(٤) كلمة (فأجبهم) مضروبة في الأصل بالحمرة، وهي موجودة في كتب الموضوعات.

(٥) انظر «المقاصد» ٣٤٥ و «التمييز» ١٣١ و «الأسرار» ٢٩٢ و ٤٦٤ و «الكشف» ١٥٨/٢ و «الفوائد» ٥٠٩ و «تذكرة الموضوعات» ١٩٦، و «أسنى المطالب» ١٨١ أقول: وانظر ما كتبه (متز) عن الخصيان وأخبارهم وذلك من ص ١٥٠ حتى ص ١٥٨ من الجزء الثاني من كتابه «الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري» الطبعة الثالثة.

(٦) أي في الخصيان.

«أربعة لا يعبأ الله بهم يوم القيامة: زهد خصي، وتقوى جندي، وأمانة امرأة، وعبادة صبي»[1]. ولعلّه محمول على الغالب.

٤٧ ـ وحديث: «إحياء أبوي النبي ﷺ حتى آمنا به»[2].

أخرجه بعضهم بإسناد ضعيف.

٤٨ ـ وحديث: «إن الورد خُلقَ من عَرَقه عليه السلام أو عرق البراق»[3].

قال ابن عساكر[4]: موضوع.

٤٩ ـ وحديث «أدّبني ربّي فأحسن تأديبي»[5].

---

(١) انظر «مناقب الشافعي» للبيهقي ١٩١/٢.

(٢) انظر في ذلك «الموضوعات» ٢٨٢/١ ـ ٢٨٥ و «اللآلىء» ٢٦٦/١ ـ ٢٦٨ و «تنزيه الشريعة» ٣٢٢/١ و «تفسير ابن كثير» ١٦٢/١ و «المقاصد» ٢٥ و «التمييز» ٩ و «الأسرار» برقم ١٦ و «الدرر» برقم ٤٨١ والزركشي برقم ١٦٥ و «تذكرة الموضوعات» ٨٧ و «كشف الخفاء» ٥٩/١ وللسيوطي رسائل عدة مطبوعة في حيدر آباد في الهند سنة ١٣٣٤ في هذا الموضوع وهي: «مسالك الحنفا في والدي المصطفى» و «الدرج المنيفة في الآباء الشريفة» و «المقامة السندسية في النسبة المصطفوية» و «التعظيم والمنة في أن أبوي رسول الله في الجنة» و «نشر العلمين في إحياء الأبوين الشريفين» و «السبل الجلية في الآباء العلية». ولملا علي القاري رسالة عنوانها «أدلة معتقد أبي حنيفة الإمام في أبوي الرسول عليه السلام» وقد طبعت في مكة سنة ١٣٥٣ في المطبعة السلفية. ويتبين من النظر في هذا الموضوع أن حديث إحياء أبوي النبي ﷺ باطل والله أعلم.

(٣) انظر «الموضوعات» ٦١/٣ و «اللآلىء» ٢٧٥/٢ و «تنزيه الشريعة» ٢٧٠/٢ و «الأسرار» برقم ١٠٣ و «المقاصد» ١٣٠ و «التمييز» ٤٦ و «كشف الخفاء» ٢٥٨/١ و «الدرر» برقم ٤٨٤ والزركشي برقم ١٩٧ و «تذكرة الموضوعات» ١٦١، و «فتاوى الإمام النووي» ص ١٢٨.

(٤) هو علي بن الحسن ثقة الدين بن عساكر الدمشقي، محدث الديار الشامية له «تاريخ دمشق»، توفي بدمشق سنة ٥٧١هـ.

(٥) انظر «أحاديث القصاص» ٧٨ و «المقاصد» ٢٩ و «التمييز» ١٠ و «الكشف» ٧٠/١ و «الدرر» برقم ٨ والزركشي برقم ١٤٨ و «تذكرة الموضوعات» ٨٧ و «الفوائد المجموعة» ٣٢٧ و «أدب الإملاء والاستملاء» للسمعاني ص ١ و «فيض القدير» ٢٢٤/١ ـ ٢٢٥، و «أسنى المطالب» ٢٥.

قال ابن تيمية[1]: معناه صحيح، لكن لا يعرف له إسناد ثابت.

وقال ابن الجوزي[2]: لا يصح.

وصححه أبو الفضل بن ناصر[3].

٥٠ ـ وحديث: «مَنْ كَسَر قلباً فعليه جبره»[4].

قال ابن تيمية: هذا أدبٌ من الآداب، وليس اللفظ معروفاً[5] عن النبي ﷺ، وكثير من الكلام يكون معناه صحيحاً، لكن لا يمكن أن يقال عن[6] النبي ما لم يقل.

٥١ ـ وحديث: «إذا كتبت كتاباً فترّبهُ، فإنّه أنجح للحاجة، والتراب مبارك»[7] قال أحمد: منكر.

---

(١) انظر كلام ابن تيمية في «أحاديث القصاص» ٧٨.

(٢) في «الأحاديث الواهية» كما في «الدرر» و «فيض القدير».

(٣) هو أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السلامي نسبة إلى دار السلام محدث العراق، الشافعي ثم الحنبلي له «الأمالي» في الحديث، توفي سنة ٥٥٠هـ.

(٤) انظر «أحاديث القصاص» ١١٣ و «تنزيه الشريعة» ٢/٤٠٢.

(٥) في الأصلين: مرفوعاً عن النبي ﷺ، وفيه سقط وتصحيف، وقد أثبتُّ العبارة التي جاءت في «أحاديث القصاص» ٧١ وهي كما يأتي: (وليس اللفظ معروفاً عن النبي ﷺ).

(٦) لعل الأحسن: (على).

(٧) أخرجه الترمذي ٣/٣٩١ بلفظ: «إذا كتب أحدكم كتاباً فليتربه، فإنه أنجح للحاجة» ثم قال: (هذا حديث منكر لا نعرفه عن أبي الزبير إلا من هذا الوجه، وحمزة هو ابن عمرو النصيبي وهو ضعيف في الحديث) وحمزة أحد رجال السند. وأخرجه ابن ماجه ٢/١٢٤٠ برقم ٣٧٧٤ في كتاب الأدب باب تتريب الكتاب. من طريق بقية عن أبي أحمد الدمشقي عن أبي الزبير عن جابر ولفظه «تربوا صحفكم أنجح لها، إن التراب مبارك» وأبو أحمد الدمشقي مجهول. وأخرجه السمعاني في «أدب الإملاء» ص ١٧٤ وانظر «الميزان» ١/٣٣٣ و «المقاصد» ٤٣ و «التمييز» ١٦ و «الكشف» ١/٩٥ و «الدرر المنتشرة» برقم ١٢ والزركشي برقم ٥٧ و «اللآلىء» ٢/٢٩١ و «تذكرة الموضوعات» ١٦٣، و «أسنى المطالب» ٣٤.

٥٢ ـ وحديث: «استاكوا عرضاً، وادَّهنوا غبّاً، واكتحلوا وتراً»[١].

قال ابن الصلاح: لم أجد له أصلاً.

٥٣ ـ وحديث: «أمرت أن أحكم بالظاهر والله/ يتولّى السرائر»[٢].

لا يعرف. قال السيوطي[٣]: هذا من كلام الشافعي في «الرسالة».

٥٤ ـ وحديث: «أنا وأمتي برآء من[٤] التكلف»[٥].

قال النووي: لا يثبت. نعم روى البخاري عن عمر[٦] قال: نهينا عن التكلف[٧].

---

(١) انظر «المقاصد» ٥٣ و «التمييز» ١٨ و «الكشف» ١/١٢١ و «المجموع» للنووي ١/٢٨٠ طبعة منير الدمشقي وقال: هذا الحديث ضعيف غير معروف. و «الدرر المنتثرة» برقم ١٦ والزركشي برقم ١٣ و «تذكرة الموضوعات» ٣١ و «تلخيص الحبير» ١/٦٥، و «أسنى المطالب» ٣٨.

(٢) انظر «الأسرار» برقم ٦٥ و «المقاصد» ٩١ و «التمييز» ٣٢ و «الكشف» ١/١٩٢ و «الدرر» برقم ٣٣ والزركشي برقم ٣٠ و «أسنى المطالب» ص ٥٤.

(٣) في «الدرر» برقم ٣٣.

(٤) في الأصل تكرار واضطراب، وقد جاء فيه النص كما يأتي: (. . . من التكلف. قال السيوطي: هذا من كلام الشافعي في «الرسالة» وحديث: «أنا وأمتي برآء من التكلف» قال النووي. . .).

(٥) انظر «المقاصد» ٩٨ و «فتاوى النووي» ١٢٩ و «التمييز» ٣٣ و «الكشف» ١/٢٠١ و «الدرر» برقم ٣٦ والزركشي برقم ٦٨ وانظر تعليقي على الحديث في «الأسرار» برقم ١٤٤ وانظر «الفوائد المجموعة» ٨٦، و «أسنى المطالب» ٧٣.

(٦) هو أمير المؤمنين عمر بن الخطاب الخليفة الثاني وأحد العشرة والعبقري الفذ، استشهد سنة ٢٤ هـ.

(٧) رواه البخاري في «صحيحه» ٩/٧٨ برقم ٧٢٩٣ في باب (ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه) من كتاب (الاعتصام بالكتاب والسنة).

٥٥ ـ وحديث: «أنا أفصحُ مَنْ نَطَقَ بالضاد»[(١)].

قال ابن كثير[(٢)]: لا أصل له.

٥٦ ـ وحديث: «لو عاش إبراهيم لكان نبياً»[(٣)].

قال النووي: باطل. واعتُرض.

٥٧ ـ وحديث: «أنا مدينة العلم وعليّ بابها»[(٤)].

أنكره البخاري. وقال الحاكم[(٥)]: موضوع. وقال يحيى بن معين: لا أصل له. وقال أبو سعيد العلائي[(٦)]: إنه حسن باعتبار طرقه.

---

(١) انظر «المقاصد» ٩٥ و «التمييز» ٣٢ و «الكشف» ٢٠٠/١ و «الأسرار» برقم ٦٨ و «الدرر» برقم ٣٧ والزركشي برقم ١٤٧ و «التذكرة» ص ٨٧، و «أسنى المطالب» ٧٢.

(٢) هو إسماعيل بن عمرو بن كثير، المفسر المؤرخ الإمام ولد سنة ٧٠٠ ونشأ يتيماً بدمشق، صاحب «التفسير» و «البداية والنهاية»، توفي سنة ٧٧٤هـ.

(٣) انظر: «تهذيب الأسماء واللغات» للنووي ١٠٣/١ وقال: (وأما ما روى... فباطل وجسارة على الكلام في المغيبات ومجازفة، وهجوم على عظيم من الزلات والله المستعان) وابن ماجه ٤٨٤/١ و «المقاصد» ٣٤٤ و «التمييز» ١٣٠ و «الكشف» ١٥٦/٢ و «الأسرار» برقم ٣٧٩ و «تذكرة الموضوعات» ٩٩ و «الفتاوى الحديثية» ١٢٨، و «أسنى المطالب» ١٨١.

(٤) أخرجه الترمذي ٣٢٩/٤ والحاكم في «المستدرك» ١٢٦/٣ وصححه وتعقبه الذهبي فقال: (بل موضوع قال: وأبو الصلت ثقة مأمون. قلت: لا والله لا ثقة ولا مأمون) وانظر «الموضوعات» ٤٣٩/١ و «اللآلىء» ٣٢٩/١ و «تنزيه الشريعة» ٣٧٧/١ و «أحاديث القصاص» ١٥ و «الدرر» برقم ٣٨ والزركشي برقم ١٥١ و «المقاصد» ٩٧ و «التمييز» ٣٣ و «الأسرار» برقم ٧١ و «الكشف» ٢٠٣/١ و «الفوائد المجموعة» ٣٤٨ ـ ٣٥٤ و «الفتاوى الحديثية» ١٢٦ و «تذكرة الموضوعات» ٩٥ و «ميزان الاعتدال» ٢٥١/٢، و «أسنى المطالب» ٧٢.

(٥) هو محمد بن عبدالله بن محمد، الحاكم النيسابوري، وإنما لقب بالحاكم لتوليه القضاء، ولد سنة ٣٢١ وتوفي سنة ٤٠٥ ونقل المؤلف عن الحاكم فيه نظر فلقد صححه الحاكم كما أشرت إلى ذلك في التعليق فلعل هناك سقطاً.

(٦) هو الحافظ خليل بن كيكلدي أبو سعيد العلائي، وقد تقدمت ترجمته.

٥٨ ـ وحديث: «أنا من الله والمؤمنون مني»[١].

لا يعرف.

٥٩ ـ وحديث: «إنّ الله يكره الرجل البطال»[٢].

لم يوجد.

٦٠ ـ وحديث: «الإيمانُ عقدٌ بالقلب، وإقرارٌ باللسان، وعملٌ بالأركان»[٣].

قال ابن الجوزي: موضوع.

٦١ ـ وحديث: «إذا حضر العِشَاء والعَشَاء فابدؤوا بالعَشَاء»[٤].

لا أصل له بهذا اللفظ. قاله العراقي[٥].

---

(١) انظر «المقاصد» ٩٨ و «التمييز» ٣٣ و «الأسرار» برقم ٧٢ و «الكشف» ٢٠٥/١ و «تنزيه الشريعة» ٤٠٢/٢ و «الدرر» برقم ٣٩ والزركشي برقم ١٨٢ وفتاوى ابن تيمية ٧٢/١١ والفتاوى الحديثية ٢١١ و «الفوائد» ٣٢٦ و «تذكرة الموضوعات» ٨٦ و «أحاديث القصاص» ٤ وقد ورد فيها بلفظ: «أنا من المؤمنين...» و «أسنى المطالب» ٧٣.

(٢) انظر «المقاصد» ١٢٦ و «التمييز» ٤٤ و «الأسرار» برقم ٩٠ و «الكشف» ٢٥٠/١ و «الدرر» برقم ٤٣ والزركشي برقم ١١٠ والفوائد للشوكاني ١٤٥ ـ ١٤٦ و «تذكرة الموضوعات» ١٣٤، و «أسنى المطالب» ٦٤.

(٣) انظر «سنن ابن ماجه» ٢٦/١ ونصه عنده: «الإيمان معرفة بالقلب، وقول باللسان وعمل بالأركان». و «الموضوعات» ١٢٨/١ و «اللآلىء» ٣٣/١ و «تنزيه الشريعة» ١٥١/١ و «الدرر» برقم ٤٨ والزركشي برقم ٢٦ و «الأسرار» برقم ١١١ و «المقاصد» ١٤٠ و «التمييز» ٥٠ و «الفوائد» ٤٥٢ و «الكشف» ٢٢/١، و «أسنى المطالب» ٧٩.

(٤) انظر «فتح الباري» ١٦٢/٢ و «المقاصد» ٣٨ و «الدرر» ٦٩ و «التمييز» ١٣ و «الكشف» ٨٧/١ و «الأسرار» برقم ٢٥ و «تذكرة الموضوعات» ١٤٢ والحديث بهذا النص موضوع وأصله في المتفق عليه بلفظ: «إذا وضع العشاء وأقيمت الصلاة فابدؤوا بالعشاء» رواه البخاري في كتاب الأطعمة ٧٢/٧ برقم ٥٤٦٥ ومسلم في كتاب المساجد ٧٨/٢ برقم ٥٥٧ و ٥٥٩، و «أسنى المطالب» ٢٩.

(٥) سقطت كلمة (بهذا) من ظ.

٦٢ ـ وحديث: «أكرموا عمتكم النخلة، فإنها خلقت من الطين الذي خلق منه آدم»[1].

ضعيف.

٦٣ ـ وحديث: «اللهم أحيني مسكيناً وأمتني مسكيناً واحشرني في زمرة المساكين»[2].

قال ابن الجوزي: موضوع. واعتُرض.

وقال ابن تيمية: ضعيف. وَوَهَمَ من ادّعى عنه/ أنه قال: موضوع.

٦٤ ـ وحديث: «بُني الدينُ على النظافة»[3].

قال العراقي: لم أجده هكذا. بل:

٦٥ ـ «تنظفوا فإنّ الإسلام نظيف»[4].

---

(١) انظر «الموضوعات» ١/١٨٤ و «اللآلىء» ١/١٥٥ و «تنزيه الشريعة» ١/٢٠٩ و «المقاصد» ٧٩ و «الدرر» برقم ٩٧ و «التمييز» ٢٨ و «الكشف» ١/١٧١ و «الفوائد المجموعة» ٤٨٩ و «تذكرة الموضوعات» ١٥٢ و «أسنى المطالب» ٥٠ والحديث موضوع كما قرر ذلك كثير من أئمة الحديث.

(٢) انظر «الإحياء» ٣/٢٢٩ و «الموضوعات» ٣/١٤١ و «اللآلىء» ٢/٣٢٤ و «تنزيه الشريعة» ٢/٣٠٤ وأخرجه الترمذي ٣/٢٧١ وابن ماجه ٢/١٣٨١ والحاكم في «المستدرك» وانظر «الميزان» ٤/٤٢٧ ـ ٤٢٨، و «الدرر» برقم ١٠٤ و «البداية والنهاية» ٦/٥٠ و «المقاصد» ٨٤ و «التمييز» ص ٢٩ و «الكشف» ١/١٨١ و «الفوائد المجموعة» ٢٤٠ و «أحاديث القصاص» ٥٠ و «تلخيص الحبير» ٣/١٠٩ و «سلسلة الأحاديث الصحيحة» رقم ٣٠٨ و «فتاوى ابن تيمية» ١٨/٣٢٦ و «البصائر والذخائر» ١/٢١٤ و «تذكرة الموضوعات» ص ٥٩ و «أسنى المطالب» ٥٢ ورواه البيهقي في «سننه» ٧/١٢ وتمام في «فوائده» وابن عساكر في «تاريخه» والضياء في «المختارة».

(٣) انظر «المقاصد» ١٤٦ و «التمييز» ٥٢ و «الأسرار» برقم ١٢٧ و «الكشف» ١/٢٨٨ و «الدرر» برقم ١٥٧ و «تذكرة الموضوعات» ٣١، و «أسنى المطالب» ٨٢.

(٤) رواه الطبراني في «الأوسط» والدارقطني في «الأفراد» بسند ضعيف كما في «المقاصد».

٦٦ ـ وحديث: «تزوجوا فقراء يغنيكم[١] الله»[٢].

لا يعرف.

٦٧ ـ وحديث: «تقول النارُ يومَ القيامة للمؤمن: يا مؤمنُ جُزْ، فقد أطفأ نورُك لهبي»[٣].

قال ابن عدي[٤]: منكر.

٦٨ ـ وحديث: «حاككوا الباعة، فإنّهم لا ذمة لهم»[٥].

لا أصل له.

وعن سفيان الثوري[٦] كان يقول: «ماكسوا[٧] الباعة فإنّهم لا خَلاق لهم».

٦٩ ـ وحديث: «خيرُ الأسماء ما حُمّد أو عُبّد»[٨].

---

(١) كذا في الأصل، والصواب: «يغنكم» بحذف الياء.

(٢) انظر «أحاديث القصاص» ٦٦ و «تفسير ابن كثير» ٢٨٧/٣ و «المقاصد» ١٥٦ و «التمييز» ٢٩ و «الدرر» برقم ١٦٥ والزركشي برقم ٦٧ و «الكشف» ١٧٩/١ و ٣٠٣.

(٣) انظر «المقاصد» ١٦٠ و «التمييز» ٥٨ و «الكشف» ٣١٣/١ و «الدرر» برقم ١٦٧ والزركشي برقم ١٧٧ و «الحلية» ٣٢٩/٩ و «الكامل» ٢٣٩٠/٦ و «العلل المتناهية» ٤٣٤/٢ و «تذكرة الموضوعات» ٢٢٥، و «أسنى المطالب» ٨٨.

(٤) هو عبدالله بن عدي... ابن القطان الجرجاني، كان يعرف ببلده بابن القطان و عرف عند المحدثين بابن عدي صاحب «الكامل» توفي سنة ٣٦٥هـ.

(٥) انظر «المقاصد» ١٧٩ و «الدرر» برقم ١٨٩ و «التمييز» ٦٤ و «الأسرار» برقم ١٥٩ و «الكشف» ٣٤١/١ و «تذكرة الموضوعات» ١٣٥، و «أسنى المطالب» ٩٤.

(٦) هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي أمير المؤمنين في الحديث ولد سنة ٩٧هـ وتوفي بالبصرة سنة ١٦١.

(٧) ماكسه: شاحه، والمماكسة في البيع: انتقاص الثمن، وانحطاطه. وفي ظ: ماكثوا: وهو تحريف.

(٨) انظر «المقاصد» ٣٩ و ٢٠٥ و «التمييز» ١٤ و «الأسرار» برقم ١٩٢ و «الكشف» ٩١/١ و «الدرر» برقم ٢١٧ و «سلسلة الأحاديث الضعيفة» ٤١١.

قال السيوطي[1]: لم أقف عليه.

٧٠ ـ وفي حديثٍ سندُه ضعيفٌ: «أحبُّ الأسماء إلى الله ما تعبّد له»[2].

٧١ ـ وحديث: «الخير فيَّ وفي أمتي إلى يوم القيامة»[3].

قال ابن حجر: لا يعرف.

٧٢ ـ وحديث: «مثل أمتي مثل المطر، لا يُدْرى: أوله خير أم آخره؟»[4].

ضعّفه النووي[5] وحسنّه ابن عبدالبر[6].

٧٣ ـ وحديث: «الديك الأبيض صديقي»[7].

---

(١) في الدرر برقم ٢١٧.

(٢) أخرجه الطبراني عن ابن مسعود كما قال السخاوي في «المقاصد» ٣٩ وانظر «مجمع الزوائد» ٨/٥٠ ولكن ورد في «صحيح مسلم» ٦/١٦٩ برقم ٢١٢٣ عن ابن عمر رفعه «إن أحب الأسماء إلى الله عبدالله وعبدالرحمن».

(٣) انظر «المقاصد» ٢٠٨ و «التمييز» ٧٥ و «الأسرار» برقم ١٩٥ و «الكشف» ١/٣٩٦ و «الدرر» برقم ٢٢١ و «الفتاوى الحديثية» ١٣٤. و «أسنى المطالب» ١٠٦.

(٤) فتاوى النووي ص ١٢١ وانظر «الدرر» برقم ٣٦٤ والزركشي برقم ٢٢٢ والأمثال للرامهرمزي ١٠٩ والأمثال لأبي الشيخ برقم ٣٣٠ و «المقاصد» ٣٧٤ و «التمييز» ١٤٧ و «الكشف» ٢/١٩٧ و «أسنى المطالب» ص ١٩٨ وقد تعقب العلماء تضعيف النووي. والحديث أخرجه أحمد في «المسند» عن أنس باللفظ المذكور ٣/١٤٣ وأخرجه أيضاً عن عمار بن ياسر باللفظ المذكور ٤/٣١٩ ورواه الترمذي عن أنس ٤/٤٠ وقال: (وفي الباب عن عمار، وعبدالله بن عمرو، وابن عمر، هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه). و «مجمع الزوائد» ١٠/٦٨ و «المطالب العالية» ٤/١٥٤.

(٥) في «فتاواه» ص ١٢١.

(٦) هو يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر القرطبي المالكي حافظ المغرب من كتبه: «جامع بيان العلم...» مؤرخ محدث أديب بحاثة، توفي بشاطبة سنة ٤٦٣هـ.

(٧) انظر «الموضوعات» ٣/٤ و «اللآلىء» ٢/٢٢٨ و «الميزان» ١/١٤٤=

حديث منكر.

٧٤ ـ وحديث: «السعيد من وعظ بغيره»[١].

قال ابن الجوزي: لا يثبت. واعتُرض.

٧٥ ـ وحديث: «الشيخُ في جماعته كالنبيّ في أمته»[٢].

لا أصل له.

٧٦ ـ وحديث: «شاوروهنَّ وخالفوهنّ»[٣] ـ يعني النساء ـ باطل، لا أصل له.

٧٧ ـ وحديث: «شراركم عزابكم»[٤].

= و «الدرر» برقم ٢٣٢ و «تنزيه الشريعة» ٢/٢٤٩ و «المقاصد» ٢١٨ و «التمييز» ٧٨ و «الأسرار» برقم ٢٠٦ و «تذكرة الموضوعات» ١٥٣ و «الكشف» ١/٤١٣، و «أسنى المطالب» ١١١.

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» ٨/٤٥ من قول عبدالله بن مسعود في باب (كيفية الخلق الآدمي في بطن أمه وكتابة رزقه وأجله وعمله وشقاوته وسعادته) من كتاب (القدر) وانظر الحديث بتمامه هناك برقم ٢٦٤٥. وانظر «المقاصد» ٢٤٠ و «التمييز» ٨٧ و «الكشف» ١/٤٥٢ و «الدرر» برقم ٢٥٣ و «الأسرار» برقم ٢٢٦ و «الفوائد المجموعة» ٢٥٦ و «أسنى المطالب» ١٢٤.

(٢) انظر «أحاديث القصاص» ٢٤ و «الميزان» ٣/٦٣٢ و «فيض القدير» ٤/١٨٥ و «المقاصد» ٢٥٧ و «التمييز» ٩٢ و «الأسرار» برقم ٢٥٣ و «الكشف» ٢/١٧ و «تنزيه الشريعة» ١/٢٠٧ و «الفوائد» ٢٨٦ و ٤٨٨ و «الدرر» برقم ٢٢٦ والزركشي برقم ١٨٧ وقد أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» ١/١٨٣ بلفظ «الشيخ في بيته كالنبي في قومه» وانظر «اللآلىء» ١/١٥٣ ـ ١٥٤ و «تذكرة الموضوعات» ٢٠ و «أسنى المطالب» ص ١٣٠.

(٣) انظر «المقاصد» ٢٤٨ و «الدرر» برقم ٢٦٧ و «الأسرار» برقم ٢٤٠ و «التمييز» ٨٩ و «الكشف» ٢/٣ و «تذكرة الموضوعات» ١٢٨، و «أسنى المطالب» ١٢٥ والخلاصة ٨٢.

(٤) انظر «الموضوعات» ٢/٢٥٨ و «اللآلىء» ٢/١٦٠ و «الأسرار» برقم ٢٤٢ و «المقاصد» ٢٥١ و «الدرر» برقم ٢٦٨ و «التمييز» ٩٠ و «الكشف» ٢/٦ و «تنزيه الشريعة» ٢/٢٠٦ و «تذكرة الموضوعات» ١٢٥ و «الفوائد المجموعة» ١٢٠ و «أسنى المطالب» ١٢٥.

قال ابن الجوزي: موضوع، واعتُرِض.

٧٨ - وحديث: «طلبُ العلم فريضة على كل مسلم»[١].

قال ابن عبدالبر: ورد من وجوهٍ كُلّها معلولة. وقال غيره: روي من طرق تبلغ رتبة الحسن.

قال ابن المبارك[٢] في تفسيره[٣]: معنى «طلب العلم/ فريضة»[٤] أن يقع الرجل في شيء من أمر دينه فيسأل عنه حتى يعلمه.

٧٩ - وحديث: «طعام البخيل داء، وطعام السخي شفاء»[٥].

لا يثبت، وهو باطل عن[٦] مالك.

٨٠ - وحديث: «الظالمُ عدلُ الله في الأرض ينتقمْ [به][٧] من الناس، ثم ينتقم الله منه»[٨].

---

(١) انظر «سنن ابن ماجه» ٨١/١ و «جامع بيان العلم» ٧/١ - ١٣ و «المجموع» للنووي ٢٤/١ و «فتاوى الإمام النووي» ص ١٢١ و «المقاصد» ٢٧٥ و «الدرر» برقم ٢٨٣ والزركشي برقم ٤ و «التمييز» ٩٩ و «الكشف» ٤٣/٢، و «الموضوعات» ٢١٥/١ و «اللآلىء» ١٩٣/١ - ٢٠٩ و «تنزيه الشريعة» ٢٥٨/١ و «الفوائد المجموعة» ٢٧٢ و «تذكرة الموضوعات» ١٧ و «مجمع الزوائد» ١١٩/١ و «أسنى المطالب» ١٣٦ و «المغني عن الأسفار» ٢/١.

(٢) هو عبدالله بن المبارك الحنظلي ولاء المروزي، أحد الأئمة الأعلام، وشيخ الإسلام، المحدث المجاهد الكريم التاجر الشاعر، توفي سنة ١٨١هـ.

(٣) أي في تفسير هذا الحديث وشرحه، وقد نقل هذا الشرح ابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» ١٠/١.

(٤) في ظ سقط من كلمة (فريضة) الواردة في نص الحديث المذكور قبل عدة أسطر إلى قوله (أن يقع) أي نحو ثلاثة أسطر.

(٥) انظر «المقاصد» ٢٧٢ و «التمييز» ٩٨ و «الأسرار» برقم ٢٧٩ و «الكشف» ٣٨/٢ و «الدرر» برقم ٢٨٦ والزركشي برقم ١٣٠ و «تذكرة الموضوعات» ٦٤، و «أسنى المطالب» ١٣٥.

(٦) في الأصلين و «الدرر»: عند، وهو تصحيف. والتصويب من كتب الموضوعات الأخرى.

(٧) ما بين المعقوفتين سقط من الأصلين، واستدركته من كتب الموضوعات.

(٨) انظر «المقاصد» ٢٧٩ و «التمييز» ١٠١ و «الأسرار» برقم ٢٨١ و «الكشف» ٤٩/٢ و=

قال الزركشي: لم أجده.

٨١ ـ وحديث: «علماء أمتي كأنبياء بني إسرائيل»[١].

لا أصل له.

٨٢ ـ وحديث: «عرضت عليَّ أعمال أمتي فوجدتُ منها المقبول والمردود، إلا الصلاة عليّ»[٢].

قال السيوطي[٣]: لم أقف له على سند.

٨٣ ـ وحديث: «الغناء يُنبتُ النفاقَ في القلب كما ينبت الماء[٤] البقلَ»[٥].

قال النووي: لا يصح.

وقال ابن قدامة[٦] في «المغني»[٧]: الصحيح أنه من قول ابن مسعود[٨].

= «الدرر» برقم ٢٨٨ و «الزركشي» برقم ١٦٤ و «تذكرة الموضوعات» ١٨٢ و«فيض القدير» ٥/ ٤٤٢ و «أسنى المطالب» ١٣٨.

(١) انظر «المقاصد» ٢٨٦ و «الدرر» برقم ٢٩٤ والزركشي برقم ١٥٤ و «التمييز» ١٠٤ و «الأسرار» برقم ٢٩٨ و «الكشف» ٦٤/٢ و «الفتاوى الحديثية» ٢٠٤ و «تذكرة الموضوعات» ٢٠.

(٢) انظر «الدرر» برقم ٢٩٨ و «الأسرار» برقم ٢٩٢ و «الكشف» ٥٨/٢.

(٣) أي في «الدرر» برقم ٢٩٨.

(٤) في ظ: الماء في البقل، وهو خطأ.

(٥) انظر «المقاصد» ٢٩٦ و «التمييز» ١٠٨ و «الدرر» برقم ٣٠٨ والزركشي برقم ٢٠ و «الأسرر» برقم ٣١١ و «الكشف» ٨٠/٢ و «الفوائد» ٢٥٤ و «المغني» لابن قدامة ٤٢/١٢، و «فتاوى الإمام النووي» ١٢٨.

(٦) هو موفق الدين أبو محمد عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي فقيه من أكابر فقهاء الحنابلة، توفي سنة ٦٢٠هـ.

(٧) «المغني» ٤٢/١٢ من الطبعة التي ضمت المغني والشرح الكبير. وانظر هناك تفصيل الحكم في الغناء وانظر «تلبيس إبليس» ص ٢٢٧ ـ ص ٢٤٠ طبعة منير الدمشقي مطبعة النهضة بمصر سنة ١٩٢٨.

(٨) هو عبدالله بن مسعود بن غافل الهذلي، أحد السابقين الأولين، شهد بدراً والمشاهد كلها، كان من كبار علماء الصحابة، توفي سنة ٣٢هـ.

٨٤ ـ وحديث: «القلب بيت الرب»[١].

لا أصل له. وقال ابن تيمية: ليس هو[٢] من كلام النبي ﷺ.

٨٥ ـ وحديث: أنه تعالى قال: «ما وسعني سماواتي ولا أرضي، ولكن وسعني قلب عبدي المؤمن»[٣].

قال ابن تيمية: هو[٤] مذكور في الإسرائيليات وليس[٥] له إسناد معروف.

ومعناه: الإيمان بي ومحبتي ومعرفتي. وإلا فمن قال: إن ذات الله تحلُّ في قلوب الناس فهو أكفر من النصارى الذين خصوا ذلك بالمسيح وحده[٦].

٨٦ ـ وحديث أنه تعالى قال: «كنتُ كنزاً لا أعرف، فأحببت أن

---

(١) انظر «أحاديث القصاص» ٢ و «الذيل» ٢٠٣ و «المقاصد» ٣٠٨ و «التمييز» ١١٤ و «الأسرار» برقم ٣٣١ و «الكشف» ٢/٩٩ و «الدرر» برقم ٣١٧ والزركشي برقم ١١٢ و «تذكرة الموضوعات» ٣٠، و «أسنى المطالب» ١٥٨.

(٢) كذا في الأصلين وفي «أحاديث القصاص»: (هذا) ولعله أصح.

(٣) انظر «أحاديث القصاص» ١ و «المغني عن الأسفار» ٣/١٤ و «المقاصد» ٣٧٣ و «التمييز» ١٤٦ و «الأسرار» برقم ٤٣٣ و «الدرر» برقم ٣٦٣ والزركشي برقم ١١١ و «تنزيه الشريعة» ١/١٤٨ و «كشف الخفاء» ٢/١٩٥ و «تذكرة الموضوعات» ٣٠، و «أسنى المطالب» ١٩٨.

(٤) كذا في الأصلين، وفي «أحاديث القصاص»: (هذا) ولعله أصح.

(٥) في الأصلين: مذكور في الأسرار كتاب ليس له إسناد معروف، وهو تصحيف، والتصويب من «أحاديث القصاص».

(٦) قلت في تعليقي على هذا الكلام من «أحاديث القصاص»:

(يشير المؤلف إلى فئة ضالة من المتصوفة والملاحدة اعتقدت أن الله حل بذاته في خلقه، وهذا كفر صريح. وهو غير القول بالاتحاد الذي ينادي به ابن عربي، فإن الأول يقول بموجودين متغايرين حل أحدهما في الآخر، والثاني لا يعترف بوجود شيء على الحقيقة سوى الله) وانظر ما نقلته هناك عن كتاب «حقيقة مذهب الاتحاديين» لشيخ الإسلام ابن تيمية، رحمه الله.

أعرف فخلقت خلقاً فعرفتهم بي، فبي عرفوني»[1].

لا أصل له.

٨٧ ـ وحديث: «من عرف نفسه (فقد)[2] عرف ربه»[3].

قال النووي[4]: غير/ ثابت.

قال السمعاني[5]: هو من كلام يحيى بن معاذ[6].

٨٨ ـ وحديث: «كل عام ترذلون»[7].

هو من كلام الحسن البصري.

في «البخاري»[8]: «لا يأتي زمانٌ إلاّ والذي بَعْدَهُ شرّ منه».

---

(١) انظر «أحاديث القصاص» ٣ و «تنزيه الشريعة» ١/١٤٨ و «المقاصد» ٣٢٧ و «التمييز» ١٢٢ و «الأسرار» برقم ٣٥٣ و «الكشف» ٢/١٣٢ و «الدرر» برقم ٣٣٠ والزركشي برقم ١١٣ و «تذكرة الموضوعات» ١١.

(٢) سقطت كلمة (فقد) واستدركتها من الكتب التي ذكرتها في تخريج الحديث.

(٣) انظر فتاوى النووي ١٢٠ و «المقاصد» ٤١٩ و «الدرر» ٢١٣ و «الأسرار» برقم ٥٠٦ و «التمييز» ١٦٥ و «أسنى المطالب» ص ٢١٩ و «الكشف» ٢/٢٦٢ وانظر رسالة السيوطي «القول الأشبه في حديث من عرف نفسه فقد عرف ربه» وهي مطبوعة في «الحاوي» للسيوطي ٢/٤١٢ ـ ٤١٧.

(٤) في «فتاويه» ص ١٢٠ كما ذكر السيوطي في رسالة «القول الأشبه في حديث من عرف نفسه فقد عرف ربه».

(٥) هو أبو المظفر بن السمعاني، وهو منصور بن محمد السمعاني الشافعي المتوفى سنة ٤٨٩هـ، ذكر ذلك في كتابه «القواطع في أصول الفقه» كما قرر السخاوي والعجلوني. وانظر «كشف الظنون» ٢/١٣٥٧.

(٦) هو العابد الزاهد الواعظ يحيى بن معاذ المتوفى سنة ٢٥٨ وانظر («الحلية» ١٠/٥١ و «صفة الصفوة» ٤/٩٠).

(٧) انظر «المقاصد» ٣٢٣ و «الدرر» برقم ٣٢٧ و «التمييز» ١٢٠ و «تذكرة الموضوعات» ص ٢١ و «الأسرار» برقم ٣٥٠ و «الكشف» ٢/١٢٢ و «الفوائد» ٢٨٧، و «أسنى المطالب» ١٦٨.

(٨) في «صحيح البخاري» ٩/٤١ برقم ٧٠٦٨ في باب (لا يأتي زمان إلا الذي بعده شر منه) من كتاب (الفتن) والحديث بتمامه: (عن الزبير بن عدي قال: أتينا أنس بن مالك=

٨٩ ـ وحديث: «كنتُ نبياً وآدم بين الماء والطين، وكنتُ نبياً ولا آدم ولا ماء ولا طين»[١].

قال ابن تيمية: هذا اللفظ كذب باطل. ولكن في «الترمذي»[٢]: (متى كنت نبياً؟ قال: «وآدم بين الروح والجسد»).

وفي آخر: «إني لعند الله مكتوبٌ خاتم النبيين وإن آدم لمنجدلٌ في طينته»[٣].

٩٠ ـ وحديث: «لو صَدَقَ السائلُ ما أفلح من ردّه»[٤].

قال أحمد: لا أصل له.

٩١ ـ وحديث: «لو كانت الدنيا دماً عبيطاً كان قوتُ المؤمن منها حلالاً»[٥].

= فشكونا ما نلقى من الحجاج، فقال: «اصبروا، فإنه لا يأتي عليكم زمان إلا الذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم» سمعته من نبيكم ﷺ) وانظر «فتح الباري» ١٣/٢٠ ـ ٢٢.

(١) انظر «أحاديث القصاص» ٢٩ و «المستدرك» ٢/٦٠٠ و «الرد على البكري» ٩ و «المقاصد» ٣٢٧ و «التمييز» ١٢٢ و «الأسرار» برقم ٣٥٢ و «الكشف» ٢/١٢٩ و «الدرر» برقم ٣٣١ والزركشي برقم ١٦٢ و «تنزيه الشريعة» ٣٤١ و «ذيل الموضوعات» ٢٠٣ و «تذكرة الموضوعات» ٨٦، و «أسنى المطالب» ١٧٠.

(٢) انظر «تحفة الأحوذي» ٤/٢٩٣ والحديث صحيح الإسناد.

(٣) أخرجه أحمد في «مسنده» ٤/١٢٧ والحاكم في «المستدرك» ٢/٦٠٠ وابن حبان في «صحيحه» انظر «موارد الظمآن» ص ٥١٢ رقم ٢٠٩٣ في باب أول أمره ﷺ من كتاب علامات نبوة نبينا ﷺ و «دلائل النبوة» لأبي نعيم باب ما روي في تقدم نبوته قبل تمام خلق آدم ١/٥٤ ط حلب، وانظر كلام شيخ الإسلام ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» ١٨/٣٦٩ وانظر أيضاً «سلسلة الأحاديث الضعيفة» رقم ٣٠٣.

(٤) انظر الأسرار برقم ٣٧٨ و «المقاصد» ٣٤٤ و «الدرر» برقم ٣٤٦ و «التمييز» ١٣٠ و «الكشف» ٢/١٥٥ وقد جاء بلفظ مقارب في «الخلاصة» ص ٨٤، وانظر «تذكرة الموضوعات» ٦١ و «الفوائد المجموعة» ٦٤، و «أسنى المطالب» ١٨١ و «تأويل مختلف الحديث» لابن قتيبة ص ٧٥.

(٥) انظر «أحاديث القصاص» ٧٩ و «المقاصد» ٣٤٦ و «الأسرار» برقم ٣٨٢=

لا أصل له.

٩٢ ـ وحديث: «لو كان المؤمن في ذروةِ جبلٍ قيّض الله له من يؤذيه أو شيطاناً يؤذيه»[(١)].

قال ابن تيمية: ليس هذا من كلام النبي ﷺ.

٩٣ ـ وحديث: «لو وُزِنَ خوفُ المؤمن ورجاؤه لاعتدلا»[(٢)].

لا أصل له.

٩٤ ـ وحديث: «لو يعلم الناسُ ما في الحلبة[(٣)] لاشتروها بوزنها ذهباً»[(٤)].

قال السيوطي: موضوع.

٩٥ ـ وحديث: «المعدةُ بيتُ الداء، والحمية رأس الدواء»[(٥)].

إنما هو من كلام بعض الأطباء.

= و «الدرر» برقم ٣٠٨ والزركشي برقم ٢٠ و «الكشف» ١٥٩/٢ و «تنزيه الشريعة» ١٩٩/٢ و «الفوائد المجموعة» ١٤٦ و «تذكرة الموضوعات» ١٣٤، و «أسنى المطالب» ١٨٣.

(١) انظر «أحاديث القصاص» ٧٧ ونص الحديث مطابق لما هنا. وأوردته المصادر الآتية بلفظ: «لو كان المؤمن في جحر فأرة لقيض الله له فيه من يؤذيه». وهذه المصادر هي «المقاصد» ٣٤٨ و «التمييز» ١٣٢ و «كشف الخفاء» ١٦٢/٢، و «أسنى المطالب» ١٨٣.

(٢) انظر «أحاديث القصاص» ٢٥ و «المقاصد» ٣٥٠ و «التمييز» ١٣٤ و «الدرر» برقم ٣٤٩ والزركشي برقم ١١٤ و «الأسرار» برقم ٣٨٧ و «الكشف» ١٦٦/٢ و «تنزيه الشريعة» ٤٠٢/٢، و «أسنى المطالب» ١٨٤.

(٣) في الأصلين: (الحكمة). والتصويب من الكتب المذكورة في التعليق الآتي.

(٤) انظر «الموضوعات» ٢٩٧/٢ و «اللآلىء» ٢٢٠/٢ و «لسان الميزان» ٢١١/١ و «المقاصد» ٣٥٠ و «تنزيه الشريعة» ٢٤٦/٢ و «الدرر» برقم ٣٥١ والزركشي برقم ١٣٤ و «التمييز» ١٣٤ و «الأسرار» برقم ٣٨٨ و ٤٢٩ و «الكشف» ١٦٦/٢ و «الفوائد» ١٦٤، و «أسنى المطالب» ١٨٤.

(٥) انظر «المقاصد» ٣٨٩ و «الدرر» برقم ٣٧٢ والزركشي برقم ١٢٦ و «التمييز» ١٥٢ =

وعن وهب[1]: «أجمعت[2] الأطباء أنّ رأس الطبّ الحمية، وأجمعت الحكماء أنّ رأس الحكمة الصمت».

٩٦ ـ وحديث: «ماء زمزمَ لما شُرب له»[3].

ضعّفه النووي، وحسّنه ابن حجر لوروده من طرق، وصححه الدمياطي[4] والمنذري[5].

٩٧ ـ وحديث: «ما تَرَكَ القاتلُ على المقتول من ذنب»[6].

قال ابن كثير[7]: لا أصل له.

= و «الأسرار» برقم ٤٤٢ و «أسنى المطالب» ٢٤١ و «الكشف» ٢/٢١٤ وجاء في «الفوائد المجموعة» ص ٢٦٢ بلفظ: «البطنة أصل الداء والحمية أصل الدواء».

(١) هو وهب بن منبه من كرام التابعين روى له البخاري ومسلم وغيرهما، توفي سنة ١١٠هـ أو سنة ١١٤.

(٢) كذا في (ظ) وهو الصواب. وفي الأصل: اجتمعت، وهو تصحيف.

(٣) رواه ابن ماجه في «سننه» ٢/١٠١٨ كتاب المناسك باب الشرب من زمزم وانظر «ميزان الاعتدال» ٣/١٨٥ و «تاريخ بغداد» ٣/١٧٩ و ١٠/١٦٦، و «المستدرك» ١/٤٧٣ وذكر السخاوي أن الإمام أحمد أخرجه بلفظ «ماء زمزم لما شرب منه» وانظر «المقاصد» ٣٥٧ و «الدرر» برقم ٣٥٨ والزركشي برقم ١٢٦ و «التمييز» ١٣٧ و «الكشف» ٢/١٧٦ و «الفوائد المجموعة» ١١٢ و «الأسرار» برقم ١١٢ و «تذكرة الموضوعات» ٧٤، وأسنى المطالب ١٨٨.

(٤) هناك عدد من العلماء عرفوا بالدمياطي ولم أجزم بالمراد هنا، وأرجح أن يكون الحافظ العلامة عبدالمؤمن بن خلف المتوفى سنة ٧٠٥ وانظر «الدرر الكامنة» ٣/٣٠ و «تذكرة الحفاظ» ٤/١٤٧٧ و «النجوم» ٨/٢١٨ و «الشذرات» ٦/١٢ و «البدر الطالع» للشوكاني ١/٤٠٤ و «البداية والنهاية» ١٤/٤٠ و «فوات الوفيات» ٢/٣٧ و «طبقات الشافعية» ١٠/١٠٢ و «حسن المحاضرة» ١/١٥٠.

(٥) هو الحافظ عبدالعظيم بن عبدالقوي، زكي الدين المنذري الشامي المصري، المتوفى سنة ٦٥٦هـ.

(٦) انظر «الأسرار» برقم ٤٠٤ و «المقاصد» ٣٦٤ و «الدرر» برقم ٣٥٩ والزركشي برقم ٩ و «الكشف» ٢/١٨٤ و «التمييز» ١٤٠ و «أسنى المطالب» ١٩٣.

(٧) قال ابن كثير في «البداية والنهاية» ١/٩٣: (وأما الحديث الذي يورده بعض من لا يعلم، عن النبي ﷺ أنه قال: «ما ترك القاتل على المقتول من ذنب» فلا أصل=

٩٨ ـ وحديث: «ما من نبيّ نُبّيء إلا بعد الأربعين»[١].

قال ابن الجوزي: موضوع.

٩٩ ـ وحديث: «لو وُزن حبر العلماء بدم الشهداء لَرَجَحَ عليهم»[٢].

قال الخطيب[٣]: موضوع.

١٠٠ ـ وأما[٤]: «مداد العلماء أفضل من دم الشهداء»[٥].

فهو[٦] من كلام الحسن البصري.

١٠١ ـ وحديث: «المرء على دين خليله»[٧].

= له، ولا يعرف في شيء من كتب الحديث بسند صحيح ولا حسن ولا ضعيف أيضاً).

(١) انظر «المقاصد» ٣٧٢ و «الأسرار» برقم ٤٢١ و «الدرر» برقم ٣٦٠ والزركشي برقم ٢٠٥ و «التمييز» ١٤٥ و «الكشف» ١٩٤/٢ و «أسنى المطالب» ١٩٧.

(٢) انظر «المقاصد» ٣٧٧ و «الدرر» برقم ٣٦٦ والزركشي برقم ١٥٦ و «تذكرة الموضوعات» ٢٣ و «الأسرار» برقم ٤٢٩ و «التمييز» ١٤٨ و «الكشف» ٢٠٠/٢ و «الفوائد المجموعة» ٢٨٧ وقد جاء في «تاريخ بغداد» ١٩٣/٢ بلفظ «وزن حبر العلماء بدم الشهداء فرجح عليهم».

(٣) هو الحافظ أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي الشافعي الإمام العلامة، توفي ببغداد سنة ٤٦٢هـ.

(٤) في ظ: (وإنما) وهو تصحيف.

(٥) انظر المراجع التي ذكرناها في التعليق رقم ٢.

(٦) في ظ: (فمن).

(٧) هذا الحديث حسن، وقد صححه النووي في «رياض الصالحين» ص ١٧٤، وقد أخرجه أبو داود في «السنن» ٣٥٩/٤ بلفظ «الرجل على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل» والترمذي في «جامعه» ٢٧٨/٣ باللفظ نفسه وقال: هذا حديث حسن غريب وأحمد في «مسنده» ٣٠٣/٢ بلفظ «المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالط» وقال: (وقال مؤمل: «من يخالل») وأخرجه أحمد في موضع آخر من «المسند» ٣٣٤/٢ بلفظ «المرء...» والحاكم في «المستدرك» ١٧١/٤ باللفظ نفسه وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان»، وانظر «مشكاة المصابيح» ٦١٨/٢ =

قال ابن الجوزي: موضوع. واعتُرِضَ، فقد حسّنه أبو داود.

١٠٢ ـ وحديث: «مصر كنانة الله في أرضه، ما طلبها عدو إلا أهلكه الله»[١].

لا أصل له.

١٠٣ ـ وقد ورد لفظ «الكنانة» في الشام[٢].

١٠٤ ـ وحديث: «الجيزةُ روضةٌ من رياض الجنة، ومصر خزائن الله في أرضه»[٣].

كذب موضوع.

١٠٥ ـ وحديث: «مَنْ أكَلَ مع مغفور (له)[٤] غُفِرَ له»[٥].

لا أصل له.

١٠٦ ـ وحديث: «مَنْ أهدي له هديةٌ فجلساؤه شركاؤه

= و «المقاصد» ٣٧٨ و «الدرر» برقم ٣٦٧ والزركشي برقم ٤٨ و «الأسرار» برقم ٤٣١ و «التمييز» ١٤٨ و «الكشف» ٢/٢٠١، و «الفوائد المجموعة» ٢٦٠ و «تذكرة الموضوعات» ٢٠٤.

(١) انظر «أحاديث القصاص» ٦٣ و «المقاصد» ٣٨٧ و «التمييز» ١٥١ و «الدرر» برقم ٣٧١ والزركشي برقم ١٨٩ و «الأسرار» برقم ٤٣٩ و «الكشف» ٢/٢١١.

(٢) ولفظه كما في «الدرر» و «الكشف»: «إن الله تعالى يقول: الشام كنانتي فإذا غضبت على قوم رميتهم بسهم منها» وأخرجه ابن عساكر عن عون بن عبدالله بن عتبة أنه قال: قرأت فيما أنزل الله على بعض الأنبياء. وأخرجه الحافظ أبو الحسن الربعي في «فضائل الشام» والحديث موضوع وانظر «سلسلة الأحاديث الضعيفة...» رقم ١٥.

(٣) انظر «المقاصد» ١٨٧ و «التمييز» ٦٤ و «الأسرار» برقم ١٥٨ و «كشف الخفاء» ١/٣٣٨.

(٤) سقطت كلمة (له) واستدركتها من «أحاديث القصاص».

(٥) انظر «أحاديث القصاص» ٣٦ و «المقاصد» ٤٠١ و «التمييز» ١٥٧ و «الأسرار» برقم ٤٦٦ و «الكشف» ٢/٢٣٠ و «تنزيه الشريعة» ٢/٢٦٧ و «الدرر» برقم ٣٧٩ والزركشي برقم ١٨٨ و «الفوائد المجموعة» ١٥٨ و «تذكرة الموضوعات» ١٤٤.

فيها»[1].

قال ابن الجوزي: موضوع، واعتُرض[2].

١٠٧ ـ وحديث: «من تزوج امرأة لمالها حرمه الله مالها وجمالها»[3].

لا يعرف.

١٠٨ ـ وحديث: «مَنْ لَعِبَ بالشّطرنج فهو مَلْعونٌ»[4].

قال النووي: لا يصح. وقال غيره: لم يثبت.

١٠٩ ـ وحديث: «لا تكرهوا الفتن، فإن فيها حصاد المنافقين»[5].

---

(١) انظر «الموضوعات» ٣/٩٢ و «اللآلىء» ٢/٣٠٠ و «تدريب الراوي» ٦٣ و «تنزيه الشريعة» ٢/٢٩٨، و «الدرر» برقم ٣٨٠ والزركشي برقم ٤١ و «المقاصد» ٤٠١ و «التمييز» ١٥٧ و «الأسرار» برقم ٤٧٠ وص ٤٦٩ و «الكشف» ٢/٢٣١ و «المنار» ١٣٥ و «تذكرة الموضوعات» ٦٥ و «الفوائد المجموعة» ٨٤ و ٢٣٢.

(٢) وقد رد البخاري الحديث وذكر أنه لم يصح. وذلك في كتاب الهبة من «صحيحه» ٣/١٤٢ في (باب من أهدي له هدية وعنده جلساؤه فهو أحق) قال بعد ذلك: (ويذكر عن ابن عباس أن جلساءه شركاؤه، ولم يصح). وقال العلامة المعلمي: (وقد أوضح حاله في «الفتح» وحاصله أنه لا يصح مرفوعاً البتة) أقول: وانظر «الفتح» ٥/٢٢٧.

(٣) انظر «أحاديث القصاص» ٦٥ و «المقاصد» ٤٠٦ و «الدرر» برقم ٣٨٤ والزركشي برقم ٦٦ و «التمييز» ١٥٩ و «الأسرار» برقم ٤٧٥ و «الكشف» ٢/٢٣٩.

(٤) انظر «المقاصد» ٤٢٧ و «التمييز» ١٦٩ و «الدرر» برقم ٣٩٦ والزركشي ٢٠ و «الأسرار» برقم ٥٢٤ و «تذكرة الموضوعات» ١٨٧ و «كشف الخفاء» ٢/٢٧٦، و «فتاوى النووي» ١٢٨.

(٥) انظر «أحاديث القصاص» ٣٩ و «المقاصد» ٤٦٤ و «تنزيه الشريعة» ٢/٣٥١ و «التمييز» ١٨٧ و «الأسرار» برقم ٥٨٦ و «الكشف» ٢/٣٥٩ و «الفوائد المجموعة» ٥٠٩ و «الدرر» برقم ٤٤٦ والزركشي ٢٢٤ و «تذكرة الموضوعات» ٢٢٢ و «تهذيب التهذيب» ٦/٧٤.

أنكره ابن حجر[١]، وقال ابن تيمية: ليس هو بمعروف.

وسُئل عنه ابن وهب[٢]، فقال: إنه باطل.

١١٠ ـ وحديث: «لا غيبة لفاسق»[٣].

له طرق كثيرة. وقال أحمد: منكر. والخطيب والحاكم: باطل[٤].

١١١ ـ ورواه البيهقي: «مَنْ ألقى جلباب الحياء فلا غيبة له»[٥].

وقال: في إسناده ضعف.

١١٢ ـ وحديث: «لا وجع إلا وجع العين، ولا همّ إلا همّ الدَّيْن»[٦].

قال أحمد: لا أصل له.

---

(١) قال ابن حجر في «الفتح» ١/ ٥٤٣ بعد إيراده قول عمار رضي الله عنه: (أعوذ بالله من الفتن) قال: [قال ابن بطال: وفيه ردّ للحديث الشائع: «لا تستعيذوا بالله من الفتن فإنّ فيها حصاد المنافقين» قلت: وقد سئل ابن وهب قديماً عنه فقال: إنه باطل].

(٢) هو عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي بالولاء، أبو محمد المصري فقيه محدث كان من أجلة الناس وثقاتهم وكان من أصحاب مالك ولد سنة ١٢٥، وتوفي سنة ١٩٧هـ.

(٣) انظر «المقاصد» ٣٥٤ و «التمييز» ١٣٦ و «الأسرار» برقم ٣٩٠ و ٥٩٤ و «الدرر» برقم ٤٤٩ والزركشي برقم ٥ و «الكشف» ٣٦٦/٢ و «تذكرة الموضوعات» ١٧٠.

(٤) أقول: هذا الحديث باطل كما قرر العلماء لم تثبت صحته عند المحدثين، وهو غير صحيح المعنى بهذا الإطلاق، فقد ذكر العلماء أن الفاسق إن كان مجاهراً بفسقه يباح ذكره بما فيه قال النووي في «رياض الصالحين» ٦٥٦ و «الأذكار» ١٥٠: (فيجوز ذكره بما يجاهر به ويحرم ذكره بغيره من العيوب).

(٥) انظر «الدرر» برقم ٤٤٩ والزركشي برقم ٥ و «المقاصد» ٣٥٥ و «التمييز» ١٣٦ و «الأسرار» برقم ٣٩٠ و«السنن الكبرى» للبيهقي ٢١٠/١٠ و «الكشف» ١٧٢/٢ و «تذكرة الموضوعات» ١٧٠.

(٦) انظر «الموضوعات» ٢٤٤/٢ و«اللآلىء» ١٤٨/٢ و «تنزيه الشريعة» ١٩٣/٢ =

١١٣ ـ حديث: «لا تنظر إلى من قال، وانظر إلى ما قال»[١].

هو من كلام عليّ.

١١٤ ـ وحديث: «يومُ صومكم يومُ نحركم»[٢].

كذبٌ لا أصل له. وقال ابن تيمية: لا يعرف في شيء من كتب الإسلام ولا رواه عالمٌ قطّ.

١١٥ ـ وحديث: «كان عليه السلام إذا أشفق من الحاجة أن ينساها رَبَطَ في أصبعه خيطاً ليذكرها»[٣].

قال ابن شاهين[٤]: منكر لا يصح.

وقال أبو داود: هذا حديث باطل.

١١٦ ـ وحديث: «ما اجتمع الحلال والحرام إلا غلب الحلالُ الحرام»[٥].

قال العراقي: لا أصل له.

= و «الأسرار» برقم ٥٩٧ و «الدرر» برقم ٤٥٠ و «المقاصد» ٤٦٩ و «التمييز» ١٩١ و «الكشف» ٣٦٩/٢ و «المعجم الصغير» للطبراني ٣١/٢ و «تذكرة الموضوعات» ٦١ و «الخلاصة» ٨٣.

(١) انظر «الدرر» برقم ٤٦١ و «الأسرار» برقم ٥٩١ و «الكشف» ٣٦١/٢.

(٢) انظر «الدرر» برقم ٤٦٣ و «المقاصد» ٤٨٠ و «التمييز» ١٩٨ و «الأسرار» برقم ٦٢٥ و «الكشف» ٣٩٨/٢.

(٣) انظر «الموضوعات» ٧٣/٣ و «اللآلىء» ٢٨٢/٢ و «تنزيه الشريعة» ٢٩٢/٢ و «المقاصد» ٢٢٣ و «الدرر» برقم ٤٦٨ والزركشي برقم ١٦ و «التمييز» ٨٠ و «الكشف» ٤٢٣/١ و «الفوائد المجموعة» ٢٢٢.
وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٦٦/١ رواه الطبراني في «الكبير» وفيه غياث بن إبراهيم وهو ضعيف جداً.

(٤) هو عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي الواعظ المعروف بابن شاهين، حافظ كبير، بلغت تصانيفه ٣٣٠ مصنفاً، توفي سنة ٣٨٠هـ.

(٥) انظر «الدرر» برقم ٤٠١ و «الكشف» ١٨١/٢.

١١٧ ـ وحديث: «مَنْ تواضَعَ لغَنيّ لأجل غنَاه ذَهَبَ ثلثا دينه»[١].

إسناده ضعيف.

١١٨ ـ حديث: «نعْمَ العبدُ صهيبٌ[٢]، لو لم يخفِ الله لم يعصه»[٣].

لا أصل له.

١١٩ ـ وفي «الحلية» (من كلام ابن عمر)[٤]:

---

(١) انظر «الموضوعات» ٣/١٣٩ و «اللآلىء» ٢/٣١٨ و «تنزيه الشريعة» ٢/٢٨٧ و «فتاوى ابن الصلاح» ١٨ وأخرج أحمد في «الزهد» ص ٣٢٧ عن فرقد السنجي قوله: قرأت في التوراة: «من أصبح حزيناً على الدنيا أصبح ساخطاً على ربه، ومن جالس غنياً فتضعضع له ذهب ثلثا دينه» وانظر «الدرر» برقم ٤٠٦ و «المقاصد» ٤٠٨ و «التمييز» ١٦٠ و «الأسرار» برقم ٤٧٨ و «تذكرة الموضوعات» ١٧٥ ـ ١٧٦ و «الكشف» ٢/٢٤١. أقول: ومن جميل ما قرأت مما يتصل بمعنى هذا القول بيتان أنشدهما الماوردي رحمه الله في كتابه «أدب الدنيا والدين» ص ٢٩٨ قال: (وقال بعض الشعراء:

لا تخضعن لمخلوق على طمع ... فإن ذلك نقص منك في الدين

واسترزق الله مما في خزائنه ... فإنما هو بين الكاف والنون)

وأخرج الحديث المنذريُّ في «الترغيب والترهيب» ٤/٤٨ نقلاً عن أبي الشيخ في «الثواب» من حديث أبي الدرداء بلفظ: «ومَنْ قعد أو جلس إلى غني فتضعضع له لدنيا تصيبه ذهب ثلثا دينه ودخل النار».

(٢) هو صهيب بن سنان الرومي، عذب في الله في مكة، وشهد بدراً والمشاهد كلها، توفي بالمدينة سنة ٣٨هـ.

(٣) انظر «الدرر» برقم ٤٢٣ والزركشي ١٥٧ و «المقاصد» ٤٤٩ و «التمييز» ١٨٠ و «الأسرار» برقم ٥٦٤ و «الفتاوى الحديثية» ص ٢٠٢ و «تذكرة الموضوعات» ١٠١ و «الكشف» ٢/٣٢٣ وقال السخاوي: (ثم رأيت بخط شيخنا أنه ظفر به في «مشكل الحديث» لأبي محمد بن قتيبة، لكن لم يذكر له ابن قتيبة إسناداً).

(٤) كذا في الأصلين، وهو غلط لا يتفق مع ما في «الحلية» ١/١٧٧ وصوابه: (من حديث عمر مرفوعاً) وبذلك يتبين أن في الأصل زيادة وغلطاً، أما الزيادة فكلمة (ابن) وهي مقحمة على (عمر) ولا داعي لها وليست في «الحلية» ولا في=

«إن سالماً[١] شديدُ الحبِّ لله، لو لم يخف الله ما عصاه»[٢].

١٢٠ ـ وحديث: «نعْمَ الصهرُ القبر»[٣].

لم يوجد.

١٢١ ـ وحديث: «نيّة المؤمن خيرٌ من عمله»[٤].

ضعيف.

وعلته[٥] لأن النية لا يدخلها الرياء.

١٢٢ ـ وحديث: «الولدُ سرُّ أبيه»[٦].

= «المقاصد» ويبدو أن المؤلف تبع فيها السيوطي والزركشي إذ جاءت هذه الكلمة في «الدرر» ونقل ملا علي القاري في «الأسرار» أن الزركشي قرر أن الذي في «الحلية» من حديث ابن عمر. وأما الغلط والإيهام ففي كلمة (كلام) التي توهم أن الجملة المذكورة في «الحلية» من كلام عمر، مع أن أبا نعيم صرح بأن عمر رفع الحديث إلى النبي ﷺ.

(١) هو سالم مولى أبي حذيفة، أحد السابقين الأولين، واختلف في اسم أبيه فقيل: هو سالم بن معقل، وقيل غير ذلك. استشهد في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، وانظر «الإصابة» ٢/٦.

(٢) انظر «الحلية» ١/١٧٧ والمراجع المذكورة في التعليق رقم ٣ في الصفحة السابقة.

(٣) انظر «الدرر» برقم ٤٢٤ والزركشي ١٧٨ و «المقاصد» ٢١٥ و «التمييز» ٧٧ و «الأسرار» برقم ٥٦٣ و «الكشف» ١/٤٠٧ و ٢/٣٢٢ و «الفوائد المجموعة» ٢٦٦ و «تذكرة الموضوعات» ٢١٨.

(٤) انظر «الدرر» برقم ٤٢٦ والزركشي برقم ٢٤ و «المقاصد» ٤٥٠ و «التمييز» ١٨٠ و «الأسرار» برقم ٥٦٨ و «الفوائد المجموعة» ٢٥٠ و «تذكرة الموضوعات» ١٨٨، و «الكشف» ٢/٣٢٤ وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» وانظر «فيض القدير» ٦/٢٩٢ وقال الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١/١٠٩: وفيه حاتم بن عباد بن دينار ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات.

(٥) يريد: وعلة أن النية خير من العمل أن النية لا يدخلها الرياء.

(٦) انظر «الدرر» برقم ٤٣٤ والزركشي ٢١٤ و «المقاصد» ٤٥٣ و «التمييز» ١٨٣ و «الأسرار» برقم ٥٧٤ و «الكشف» ٢/٣٣٨.

لا أصل له.

١٢٣ ـ وحديث: «وُلِدْتُ في زمن الملك العادل»[١] ـ يعني كسرى ـ لا أصل له، وهو كذبٌ باطل.

١٢٤ ـ وحديث: «إنّ الميت يرى النار[٢] في بيته سبعة أيام»[٣].

قال أحمد: باطل لا أصل له.

١٢٥ ـ وحديث: «لمّا خَلَقَ الله العقل قال له: أقبل، فأقبل، ثم قال له: أدبر، فأدبر، فقال: وعزّتي وجلالي ما خلقتُ خلقاً أحبَّ إليَّ منك، فبك آخذ، وبك أعطي»[٤].

قال ابن تيمية وغيره: هذا كذبٌ موضوع[٥] باتفاق أهل العلم.

وقال السيوطي: أخرجه عبدالله ابن الإمام أحمد عن الحسن مرسلاً[٦] بطريق جيد الإسناد.

---

(١) انظر «الدرر» برقم ٤٣٥ والزركشي ١٧٠ و «المقاصد» ٤٥٤ و «التمييز» ١٨٣ و «الأسرار» برقم ٥٧٦ و «الكشف» ٣٤٠/٢ وهناك رواية أخرى باطلة، وهي: «بعثت في زمن الملك العادل» وهي موضوعة أيضاً كما ذكر ابن كثير في «البداية والنهاية» ٦٠/١٣ والعجلوني في «الكشف» ٢٨٧/١.

(٢) سقطة كلمة (النار) من ظ.

(٣) انظر «المقاصد» ١٣٠ و «التمييز» ٤٦ و «الأسرار» برقم ١٠١ و «الدرر» برقم ٤٨٥ والزركشي برقم ٢١٢ و «الكشف» ٢٥٥/١.

(٤) انظر «أحاديث القصاص» ٦ و «الحلية» ٣١٨/٧ و «الزهد» لأحمد ٣٢٠ و «الإحياء» ٨٩/١ و «الدرر» برقم ٣٤٤ و «المقاصد» ١١٨ و «التمييز» ٤١ و «الكشف» ٢٤٧/١ و «الأسرار» برقم ٨٤ و ٣٧٣ وص ٤٢١ و «الفوائد المجموعة» ٤٧٨ و «تنزيه الشريعة» ٢٠٤/١ و «تذكرة الموضوعات» ٢٩ و «سلسلة الأحاديث الضعيفة» رقم ١٣ و «الخلاصة» ٨٦.

(٥) سقطت كلمة (موضوع) من الأصل. واستدركتها من ظ.

(٦) وقول السيوطي في «الدرر». والحديث المرسل ضعيف، ثم قال السيوطي: (وهو في «معجم الطبراني» موصول من حديث أبي أمامة ومن حديث أبي هريرة بإسنادين ضعيفين). فالحديث ضعيف واه.

١٢٦ ـ وحديث: «لا راحةَ للمؤمن دونَ لقاء ربّه»[١].

قال ابن تيمية: هو من كلام بعض السلف.

١٢٧ ـ وحديث: «حب الدنيا رأس كل خطيئة»[٢].

قال ابن تيمية: ليس له إسناد معروف.

١٢٨ ـ وحديث: «الدنيا خطوة مؤمن»[٣].

قال ابن تيمية: هذا لا يعرف عنه عليه السلام ولا عن غيره من سلف الأمة.

---

(١) انظر «أحاديث القصاص» **٥** و «المقاصد» **٤٦٥** و «التمييز» **١٨٩** و «الدرر» برقم **٤٤٧** والزركشي برقم **٩٥** و «الكشف» **٢/٣٦٢**.

(٢) رواه أبو نعيم في «الحلية» عن عيسى عليه السلام **٦/٣٨٨** وأورده الغزالي في «الإحياء» **٣/١٩٧** و **٤٠١** وقال العراقي: (أخرجه البيهقي في «الشعب» من حديث الحسن مرسلاً، وابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا») وقال ابن تيمية في «أحاديث القصاص» **٧**: (هذا معروف عن جندب بن عبدالله البجلي وأما عن النبي ﷺ فليس له إسناد معروف).

وانظر «المقاصد» **١٨٢** و «التمييز» **٦٥** و «الدرر» برقم **١٨٥** والزركشي برقم **٩٢** وقال السيوطي: (ابن أبي الدنيا في «مكائد الشيطان» من كلام مالك بن دينار والبيهقي في «الزهد» من كلام عيسى بن مريم وابن يونس في «تاريخ مصر» من كلام سعد بن مسعود. . . وهو في «تاريخ ابن عساكر» عن سعد بن مسعود الصدفي التابعي). وانظر «الأسرار» برقم **١٦٣** و «الكشف» **١/٣٤٥** و «تذكرة الموضوعات» **١٧٣**.

أقول: إن النظر في هذه المراجع التي ذكرت يدل على أن الحديث ضعيف غير موضوع، ومعناه صحيح جداً، فما من معصية إلا وهي متعلقة بالدنيا، وحبها وإيثارها على الآخرة سبب يقود الناس إلى الانحرافات والخطايا، ولو أن المسلمين والدعاة منهم بخاصة استطاعوا أن يتحرروا من حب الدنيا لاستقامت لهم حياة فاضلة ولكانوا سبباً في سعادة أمتهم والإنسانية الحائرة التائهة اليوم.

(٣) انظر «أحاديث القصاص» ٨ و «تنزيه الشريعة» **٢/٤٠٢**. في الأول «رجل مؤمن» وفي الثاني: «خطوة المؤمن».

١٢٩ ـ وحديث: «من بورك له في شيء فليلزمه»[١].

١٣٠ ـ و «من ألزم نفسه شيئاً لزمه»[٢].

قال ابن تيمية: الأول نقل عن بعض السلف. والثاني باطل، فقد يلزمه وقد لا يلزمه.

١٣١ ـ وحديث: «اتخذوا مع الفقراء أيادي، فإنّ لهم دولة وأي دولة»[٣].

١٣٢ ـ وحديث: «الفقر فخري وبه أفتخر»[٤].

قال ابن تيمية: كلاهما كذبٌ لا يعرف في شيء من كتب المسلمين.

١٣٣ ـ وحديث عمر: قال: «كان رسولُ الله ﷺ إذا تكلّم هو وأبو بكر كنتُ كالزنجيّ بينهما الذي لا يفهم»[٥].

قال ابن تيمية: هذا كذبٌ ظاهر، ولا يرويه إلاّ جاهل.

---

(١) انظر «أحاديث القصاص» ٩ وهو معنى حديث أخرجه ابن ماجه ٧٢٦/٢ من حديث أنس بلفظ «من أصاب من شيء فليلزمه» ورواه البيهقي في «الشعب» بلفظ «من رزق...» وانظر «التمييز» ١٥٥ و «الأسرار المرفوعة» برقم ٤٧٤ و «الفيض» ٧٥/٦ و ١٣٦ و «الدرر» برقم ٣٨٣ والزركشي برقم ٣٧ و «الكشف» ٢٣٨/٢.

(٢) انظر «أحاديث القصاص» ١٠.

(٣) أخرجه في «الحلية» ٧١/٤ وانظر «الإحياء» ١٩٢/٤ و «الميزان» ٢١٩/٤ وانظر «أحاديث القصاص» ١١ و «المقاصد» ١٦ و «التمييز» ٦ و «الأسرار» برقم ٧ و «الكشف» ٣٧/١ و «الدرر» برقم ٥٦ و «تذكرة الموضوعات» ١٧٨ و «فيض القدير» ١١٣/١.

(٤) انظر «أحاديث القصاص» ١٢ و «المقاصد» ٣٠٠ و «التمييز» ١١٠ و «تذكرة الموضوعات» ١٧٨ و «الكشف» ٨٧/٢.

(٥) انظر «أحاديث القصاص» ١٤ و «تنزيه الشريعة» ٤٠٧/١ و «الفوائد المجموعة» ٣٣٥ و «تذكرة الموضوعات» ٩٣.

١٣٤ ـ وحديث: «يعتذر الله للفقراء يوم القيامة فيقول: وعزّتي وجلالي ما زويتُ الدنيا عنكم لهوانكم عليَّ، ولكن أردتُ أن أرفع قدركم في هذا اليوم. انطلقوا إلى الموقف، فمن أحسن إليكم بكسرة أو سقاكم شربةً من الماء أو كساكم بخرقة[١] فانطلقوا به إلى الجنة»[٢].

قال ابن تيمية: هذا كذبٌ لم يروه أحدٌ من أهل العلم، وهو مخالف للكتاب والسنة والإجماع.

١٣٥ ـ وحديث: «فقراؤكم حسناتكم»[٣].

قال ابن تيمية: ليس مأثوراً. لكنّ معناه صحيح، فإنّ الإحسان إليهم حسنات.

١٣٦ ـ وحديث: أنه ﷺ قال: «اللهم إنك أخرجتني من أحبّ البقاع إليّ فأسكنّي في أحبّ البقاع إليك» فأسكنه الله المدينة[٤].

قال ابن تيمية: هذا حديث باطل.

وقال ابن عبدالبر: لا يختلف أهل العلم في نكارته ووضعه.

١٣٧ ـ وحديث: «أكرموا ظهوركم، فإنّ فيها منافع للناس»[٥].

---

(١) في ظ: خرقة.

(٢) انظر «أحاديث القصاص» ١٦ و «الإحياء» ١٩٢/٤ و «تنزيه الشريعة» ٣١٧/٢.

(٣) انظر «أحاديث القصاص» ٢١.

(٤) انظر «أحاديث القصاص» ١٩ وذكر الحديث ابن كثير في «البداية والنهاية» ٢٠٥/٣ وقال عقبه: وهذا حديث غريب جداً. وقال السيوطي في «الدرر» برقم ٣٠: أخرجه الحاكم في «مستدركه».
وانظر «مجموع الفتاوى» ٣٦/٢٧ و «المقاصد» ٨٩ و «التمييز» ٣١ و «كشف الخفاء» ١٨٦/١ ـ ١٨٧ و «المستدرك» ٣/٣ وقال الذهبي: (لكنه موضوع، فقد ثبت أن أحبّ البلاد إلى الله مكة. وسعد ليس بثقة) وانظر الزركشي برقم ١٦٠.

(٥) انظر «ذيل الموضوعات» ٢٠٣ و «تنزيه الشريعة» ٧٥/٢ و «تذكرة الموضوعات» ٣١ و «الأسرار المرفوعة» برقم ٥٤ و «الفوائد المجموعة» ١٢ وفي هذه الكتب=

قال ابن تيمية: هذا اللفظ لا أعرفه مرفوعاً.

١٣٨ ـ وحديث: «أنّ أعرابياً صلّى ونقر صلاته، فقال له عليٌّ: لا تنقر صلاتك. فقال الأعرابي: يا عليّ! لو نقرها أبوك ما دخل النار»[(١)].

قال ابن تيمية: هذا كذب.

١٣٩ ـ قال[(٢)]: وروي عن عمر أنّه قتل أباه[(٣)].

وهو كذبٌ، فإن أبا عمر[(٤)] مات في الجاهلية قبل بعث النبي ﷺ[(٥)].

١٤٠ ـ وحديث: «العَزَبُ فراشُه من النّارِ»[(٦)].

١٤١ ـ «مسكينٌ رجلٌ بلا امرأة، ومسكينة امرأة بلا رجل»[(٧)].

= وردت الجملة الأولى بالطاء المهملة «أكرموا طهوركم» بينما وردت في «أحاديث القصاص» ص ٨٥ بالظاء المعجمة موافقة للأصل.

(١) انظر «أحاديث القصاص» ٢٦.

(٢) القائل هو ابن تيمية.

(٣) انظر «أحاديث القصاص» ٢٨.

(٤) في ظ: أباه.

(٥) قلت في تعليقي على هذا الحديث في كتاب «أحاديث القصاص» ما يأتي: (هذا التعليل صحيح إن أريد أنه قتل أباه في الجهاد أو في إحدى الغزوات أو قتله بعد أن أسلم، وأما على احتمال أنه قتله زمن الجاهلية، فلا يصح التعليل لرد الحديث).

(٦) انظر «أحاديث القصاص» ٣٠ وقد جاء الحديث فيه بلفظ «العازب» و «تنزيه الشريعة» ٢١٧/٢ و «تذكرة الموضوعات» ١٢٥ بلفظ «الأعزب» و «الفوائد المجموعة» ١٢٠ بلفظ «فراش الأعزب». وجاء في «القاموس»: (العزب: من لا أهل له، ولا تقل أعزب).

(٧) انظر «أحاديث القصاص» ٣١، وأورد الحافظ المنذري هذا الحديث في باب الترغيب في النكاح سيما بذات الدين من كتابه «الترغيب والترهيب» ٥/٣ بتكرار كلمتي: مسكين ومسكينة. وقال: (ذكره رزين، ولم أره في شيء من أصوله، وشطره الأخير ـ أي هذا الحديث ـ منكر).

قال ابن تيمية: ليس هذا من كلام النبي ﷺ.

١٤٢ ـ وحديث: «أنّ[١] إبراهيم عليه السلام لمّا بنى البيت صلّى في كل ركن ألف ركعة، فأوحى الله إليه: أفضلُ من هذا[٢] سدُّ جوعة وستر عورة»[٣].

قال ابن تيمية: هذا كذب ظاهر، ليس من كتب المسلمين.

١٤٣ ـ وحديث: «إذا ذُكر إبراهيمُ الخليلُ وذُكرتُ أنا فصلّوا عليه ثم صلّوا عليّ، وإذا ذكرتُ أنا والأنبياء غيره فصلّوا علي ثم صلّوا عليهم»[٤].

قال ابن تيمية: هذا لا يعرف في شيء من كتب الحديث.

١٤٤ ـ وحديث: «من أشبع جوعة أو[٥] ستر عورة ضمنت له على الله الجنة»[٦].

قال ابن تيمية: هذا اللفظ لا يعرف.

١٤٥ ـ وحديث: «سب أصحابي ذنبٌ لا يُغفر»[٧].

---

(١) سقطت كلمة (أن) من ظ.

(٢) سقط من ظ قوله: (أفضل من هذا).

(٣) انظر «أحاديث القصاص» ٣٢ و «الذيل» ٢٠٣ و «تذكرة الموضوعات» ٧٦ و «تنزيه الشريعة» ١٤٤/٢ و «الفوائد المجموعة» ٨٢.

(٤) انظر «أحاديث القصاص» ٣٣ و «تنزيه الشريعة» ٣٤١/١ و «تذكرة الموضوعات» ٩٠ و «الفوائد المجموعة» ٣٢٩.

(٥) في ظ: وستر.

(٦) انظر «أحاديث القصاص» ٣٧ و «الذيل» ٢٠٣ و «تذكرة الموضوعات» ٦٧ و «تنزيه الشريعة» ١٤٤/٢ و «الفوائد المجموعة» ٨٢.

(٧) انظر «أحاديث القصاص» ٤٠ و «فتاوى ابن الصلاح» ٢٥ و «الأسرار» برقم ٢٢٣ و «كشف الخفاء» ٤٤٤/١ و «تنزيه الشريعة» ٣٢٠/١ و «تذكرة الموضوعات» ٩٢ و «الفوائد المجموعة» ٣٨٦ أقول: ويغني عن هذا الحديث الموضوع أحاديث عديدة في فضل الصحابة وفي تحريم سبهم، من أشهرها حديث أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تسبوا أصحابي فلو أن أحدكم أنفق مثل=

قال ابن تيمية: هذا كذبٌ على النبي ﷺ، وقد قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ﴾[1].

١٤٦ ـ وحديث: «أنه ﷺ أمر النساء بالغنج لأزواجهنّ عند الجماع»[2].

قال ابن تيمية: [ليس هذا من كلام النبي ﷺ.

١٤٧ ـ وحديث: «الجنة تحت أقدام الأمهات»[3].

قال ابن تيمية][4]: ما أعرف هذا اللفظ بإسناد ثابت.

١٤٨ ـ وحديث: «ما سَعِدَ مَنْ سَعِدَ إلاّ بالدعاء، وما شقي من شقي إلاّ بالدعاء»[5].

قال ابن تيمية: لا يُعرف.

١٤٩ ـ وحديث: «مَنْ علّم أخاه آية من كتاب الله فقد ملك رقّه»[6].

= أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه» رواه البخاري ٨/٥ برقم ٣٦٧٣ ومسلم ١٨٨/٧ برقم ٢٥٤٠ وأبو داود ٢٩٨/٤ وأحمد ١١/٣ وغيرهم.

(١) سورة النساء: ٤٨.

(٢) انظر «أحاديث القصاص» ٦٨.

(٣) انظر «أحاديث القصاص» ٧٠ و «ميزان الاعتدال» ٢٢٠/٤ و «المقاصد» ١٧٦ و «تمييز الطيب من الخبيث» ٦٣ و «كشف الخفاء» ٣٣٥/١ و «الدرر المنتثرة» برقم ١٧٨ والزركشي ١٩٠ و «ضعيف الجامع الصغير» ٨٦/٣ وقال الشيخ ناصر: (يغني عنه الحديث المتقدم في «الصحيح» ١٢٦٠ بلفظ: «الزمها فإن الجنة تحت أقدامها») و «أسنى المطالب» ٩٣.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل واستدركته من ظ.

(٥) انظر «أحاديث القصاص» ٤٣ و «تنزيه الشريعة» ٣٣٧/٢ و «تذكرة الموضوعات» ٥٨.

(٦) انظر «أحاديث القصاص» ٤٥ و «تنزيه الشريعة» ٢٨٤/١ و «الأسرار» برقم ٥١٠ و «تذكرة الموضوعات» ١٨ و «الذيل» ٢٠٣ و «الكشف» ٢٦٥/٢. وذكر السخاوي في «المقاصد» ٤١٢ حديثاً قريباً منه بلفظ «من علم عبداً آية =

قال ابن تيمية: هذا كذبٌ ليس في شيء من كتب أهل العلم.

١٥٠ ـ وحديث: «آيةٌ من القرآن خيرٌ من محمّدٍ وآله»[١].

قال ابن تيمية: هذا اللفظ غير مأثور.

١٥١ ـ وحديث: «أنا من العرب، وليس الأعرابُ مني»[٢].

قال ابن تيمية: ليس هذا من كلام النبي ﷺ.

١٥٢ ـ وحديث: «إذا سمعتم عني[٣] حديثاً فاعرضوه على الكتاب والسنة، فإن وافق فارووه عني، وإن لم يوافق الكتاب والسنة فلا ترووه عني»[٤].

قال ابن تيمية: ضعّفه غير واحد من الأئمة كالشافعي[٥] وغيره.

١٥٣ ـ وحديث: «يا عليّ! اتخذ لك نعلين من حديد، وأفنهما في طلب العلم»[٦].

= من كتاب الله فهو له عبد» وهذا الحديث رواه الطبراني في «الكبير» عن أبي أمامة مرفوعاً وفي سنده عبيد بن رزين اللاذقي قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٢٨/١: (ولم أر من ذكره). وانظر «الفوائد المجموعة» ٢٨٣.

(١) انظر «أحاديث القصاص» ٤٨ و «المقاصد» ٦ و «تنزيه الشريعة» ٣٠٩/١ و «الأسرار» برقم ٢ و «كشف الخفاء» ٢١/١ و «تذكرة الموضوعات» ٨١ و «التمييز» ٤.

(٢) انظر «أحاديث القصاص» ٤٩.

(٣) في ظ: (مني). وهو خطأ.

(٤) انظر «الرسالة» للشافعي ٢٢٤ و «سنن الدارقطني» ٢٠٨/٤ ـ ٢٠٩ و «الإحكام» لابن حزم ٧٦/٢ و «أحاديث القصاص» ٥١ و «الفوائد المجموعة» ٢٧٨ و ٢٩١ و «الكشف» ٨٦/١ و «تذكرة الموضوعات» ٢٨ و «عون المعبود» ٣٢٩/٤ و «لسان الميزان» ٤٥٥/١ و «مجمع الزوائد» ١٧٠/١ وانظر التعليق الذي كتبته على هذا الحديث في «أحاديث القصاص».

(٥) في «الرسالة» في الموضع الذي أشرت إليه في التعليق السابق.

(٦) انظر «تذكرة الموضوعات» ٢٠ و «تنزيه الشريعة» ٢٨٤/١ و «الفوائد المجموعة» ٢٨٥ و «الأسرار» برقم ٦١٣ و «كشف الخفاء» ٣٨٣/٢ و «الذيل» ٢٠٣.

١٥٤ ـ وحديث: «اطلب العلم ولو بالصين»[١].

قال ابن تيمية: ليس هذا ولا هذا من كلام النبي ﷺ.

١٥٥ ـ وحديث: «يا عليُّ! كُنْ عالماً، أو متعلماً، أو مستمعاً ـ أو واعياً ـ [٢] ولاتكن الرابع فتهلك»[٣].

قال ابن تيمية: ليس ثابتاً عن النبي ﷺ، لكنه مأثور عن بعض السلف.

---

(١) في ظ: (في الصين). وانظر «الموضوعات» ٢١٥/١ و «اللآلىء» ١٩٣/١ و «تنزيه الشريعة» ٢٥٨/١ و «جامع بيان العلم» ٧/١ ـ ٨ و «الميزان» ١٠٧/١ و «الفوائد المجموعة» ٢٧٢ و «تذكرة الموضوعات» ١٧ و «فيض القدير» ٥٤٢/١ ـ ٥٤٣ و «المقاصد» ٦٣ و «التمييز» ٢٢ و «الكشف» ١٣٨/١ و «الدرر» برقم ٨٧ و «تاريخ بغداد» ٣٦٤/٩ و «سلسلة الأحاديث الضعيفة» رقم ٤١٦ و «ضعيف الجامع الصغير» ٢٩٠/١.

(٢) وضعت هذه الكلمة بين معترضتين لأنني رجحت أن الراوي شك بين (المستمع) و (الواعي) وهما متقاربتان معنى، ويتعارض اعتبارها حالة من الحالات المذكورة في هذه الجملة مع قوله: (ولا تكن الرابع).

(٣) رواه الطبراني في «المعجم الصغير» ٩/٢ عن أبي بكرة مرفوعاً بلفظ: «اغد عالماً أو متعلماً أو مستمعاً أو محباً ولا تكن الخامس فتهلك» وجاء في «مجمع الزوائد» ١٢٢/١: (رواه الطبراني في الثلاثة والبزار ورجاله موثقون) وأخرج الدارمي في «سننه» ٧٩/١ عن عبدالله بن مسعود موقوفاً: «اغد عالماً أو متعلماً أو مستمعاً ولا تكن الرابع فتهلك» وأخرج أبو خيثمة زهير بن حرب في «كتاب العلم» ص ١٠٩ عن عبدالله: «اغد عالماً أو متعلماً ولا تغد بين ذلك» وأخرج عنه أيضاً ص ١٣٧ ونصه: «اغد عالماً أو متعلماً أو مستمعاً ولا تكونن الرابع فتهلك» وجاء في «أدب الدنيا والدين» للماوردي ص ٣٥ قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «اغد عالماً أو متعلماً أو مستمعاً أو محباً ولا تكن الخامس فتهلك» وقد رواه خالد الحذاء عن عبدالرحمن بن أبي بكرة عن النبي ﷺ مسنداً وانظر «أحاديث القصاص» ٥٢ و «المقاصد» ٦٨ و «التمييز» ٢٤ و «الكشف» ١٤٨/١ و «جامع بيان العلم» ٣٠/١ و «فيض القدير» ١٧/٢ وفيه ذكر لكلام الهيثمي المتقدم وردّ عليه بنقل كلام أبي زرعة في الحديث والحكم عليه بالضعف.

١٥٦ ـ وحديث: «لاقوني بنياتكم، ولا تلاقوني بأعمالكم»[١].

قال ابن تيمية: هذا اللفظ ليس بمعروف.

١٥٧ ـ وحديث: «مَنْ قدّم إبريقاً لمتوضىء فكأنما قدّم جواداً مُسْرَجاً ملجماً يقاتل عليه في سبيل الله»[٢].

قال ابن تيمية: هذا لا يُعرف في شيء من الكتب.

١٥٨ ـ وحديث: «يأتي على أمتي زمانٌ ما يسلمُ لذي دينٍ دينُه إلاّ مَنْ فرَّ من شاهق إلى شاهق»[٣].

قال ابن تيمية: لا يعرف.

١٥٩ ـ وحديث: «حسناتُ الأبرار سيئات المقربين»[٤].

قال ابن تيمية: هذا من كلام الناس.

وعزاه القرطبي[٥] في «تفسيره»[٦] للجنيد[٧].

---

(١) انظر «أحاديث القصاص» ٥٣ و «تذكرة الموضوعات» ١٨٨ و «الذيل» ٢٠٣ و «تنزيه الشريعة» ٣١٧/٢ و «الفوائد المجموعة» ٢٥٠.

(٢) انظر «أحاديث القصاص» ٥٥ و «تذكرة الموضوعات» ٣١ و «الذيل» ٢٠٣ و «تنزيه الشريعة» ٧٥/٢ و «الأسرار» برقم ٥١٣ و «كشف الخفاء» ٢٧٠/٢ و «الفوائد المجموعة» ١٢.

(٣) انظر «أحاديث القصاص» ٥٧.

(٤) «أحاديث القصاص» ٥٨ و «المقاصد» ١٨٨ وذكر أنه من كلام أبي سعيد الخراز وقال: (رواه ابن عساكر في ترجمته) و «الكشف» ٣٥٧/١ ونقل ما جاء في «المقاصد» وأضاف أنه حكي عن ذي النون، وذكر أن الزركشي عزاه للجنيد. وأورده ابن كثير في «البداية والنهاية» ٥٨/١١ في ترجمة أبي سعيد الخراز وهو أحمد بن عيسى الزاهد المتوفى سنة ٢٨٦هـ وانظر فيه أيضاً «الأسرار» برقم ١٧٢ و «الفوائد المجموعة» ٢٥٠ و «تذكرة الموضوعات» ١٨٨ و «التمييز» ٦٨.

(٥) هو محمد بن أحمد الأنصاري الخزرجي الأندلسي القرطبي من كبار المفسرين رحل إلى المشرق واستقر بمنية خصيب في شمالي أسيوط بمصر، وتوفي فيها سنة ٦٧١هـ.

(٦) انظر «تفسير القرطبي» ٣٠٩/١.

(٧) هو الجنيد بن محمد البغدادي أبو القاسم من الصالحين الفصحاء، توفي=

١٦٠ ـ وحديث: «إذا كثرت الفتن فعليكم بأطراف اليمن»[١].

قال ابن تيمية: هذا اللفظ لا يُعرف. والذي في «السنن»[٢]: «عليكم باليمن»[٣] وحذّر عن العراق[٤].

وفي لفظ[٥]: «جند باليمن وجند بالشام» فقال رجل[٦]: يا رسول الله اختر لي. فقال: «عليك بالشام، فإنها خيرة الله في أرضه، يحشر إليها خيرته من عباده»[٧].

١٦١ ـ وحديث: «إذا وصلتم إلى ما شجر بين أصحابي

= سنة ٢٩٧، وانظر في ترجمته: «حلية الأولياء» ١٠/٢٥٥ و «صفة الصفوة» ٢/٤١٦ و «تاريخ بغداد» ٧/٢٤١.

(١) انظر «أحاديث القصاص» ٦٢ و «تنزيه الشريعة» ٢/٣٥١.

(٢) نص الحديث كما هو في «سنن أبي داود» ٣/٨:
(عن ابن حوالة قال: قال رسول الله ﷺ: «سيصير الأمر إلى أن تكونوا جنوداً مجندة: جند بالشام، وجند باليمن، وجند بالعراق».
فقال ابن حوالة: خر لي يا رسول الله إن أدركت ذلك.
فقال: «عليك بالشام، فإنها خيرة الله من أرضه، يجتبي إليها خيرته من عباده، فإن أبيتم فعليكم بيمنكم، واسقوا من غدركم، فإن الله توكل لي بالشام وأهله»).

(٣) جاء في حديث أبي داود الذي أوردته في التعليق السابق: «عليكم بيمنكم».

(٤) وقوله: (حذر عن العراق) يفهم من إغفاله العراق، واقتصاره على التوصية بسكنى الشام ثم اليمن.

(٥) قوله: (وفي لفظ) يوهم أنهما حديثان، وكلام ابن تيمية في «أحاديث القصاص» يدل على حديث واحد، فلعل في الكلام تصحيفاً كأن يكون الكلام في الأصل: (ولفظه) لا سيما ونحن نلاحظ أن المؤلف يتصرف في نقل كلام شيخ الإسلام ابن تيمية.

(٦) الرجل هو عبدالله بن حوالة الأزدي، رضي الله عنه، وهو صحابي نزل الأردن وقيل: دمشق، مات سنة ٥٨هـ.

(٧) رواه أبو داود في «السنن» ٣/٨ كما سبق أن ذكرنا، وأحمد في «المسند» ٥/٣٣ و ٢٨٨ وقال الشيخ محمد ناصرالدين الألباني في «تخريج أحاديث كتاب فضائل الشام ودمشق» ص ٥: (حديث صحيح جداً، فإن له أربعة طرق. . .) وسرد طرقه.

فأمسكوا، وإذا وصلتم إلى القضاء والقدر فأمسكوا»[1].

قال ابن تيمية: أسانيده منقطعة، وما له إسناد ثابت.

١٦٢ ـ وحديث: «من أسرج في مسجد سراجاً لم تزل الملائكة وحملة العرش يستغفرون له ما دام في ذلك المسجد ضوء من ذلك السراج»[2].

قال ابن تيمية: لا أعرف له إسناداً، ولا ظهر لي أنه موضوع.

١٦٣ ـ وحديث: «أنه ـ عليه السلام ـ قال لسلمان الفارسي[3] وهو يأكل العنب: دو[4]، دو»[5].

ومعناه: عنبتين، عنبتين.

حديث باطل. قاله ابن تيمية.

١٦٤ ـ وحديث: «أنه ﷺ لما قدم المدينة خرجت بنات النجار بالدفوف وهنّ يقلن:

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع

---

(١) انظر «أحاديث القصاص» ٦١.

(٢) انظر «أحاديث القصاص» ٧٤ وعزاه السخاوي في «المقاصد» ص ٣٩٦ إلى «مسند الحارث بن أبي أسامة» و «الثواب» لأبي الشيخ، كلاهما عن أنس بهذا اللفظ مرفوعاً، وسنده ضعيف وانظر «التمييز» ١٥٥ و «تذكرة الموضوعات» ٣٧ و «كشف الخفاء» ٢/٢٢٦ و «الفوائد المجموعة» ٢٦.

(٣) هو سلمان الفارسي، أبو عبدالله، أسلم مقدم النبي ﷺ المدينة وشهد الخندق، طوف في البلاد وكان من المعمرين، توفي سنة ٣٦هـ.

(٤) في الأصل: (دود دود معناه) وهو تصحيف، زيدت دال في الكلمة الأولى، وصحفت واو العطف إلى دال وضمت إلى الكلمة الثانية (دو).

(٥) انظر «أحاديث القصاص» ٦٩ وفيه: «يا سلمان كل العنب دو دو» وذكره ابن عراق في «تنزيه الشريعة» ٢/٢٦٧ بلفظ: «أكل العنب دو دو»، وذكره في «المقاصد» ص ٢٩٢ بلفظ «العنب دو دو» وكذا ورد في «الأسرار المرفوعة» برقم ٣٠٥ و «التميز» ١٠٧ و «كشف الخفاء» ٢/٧٣.

وجـب الـشـكـر عـلـيـنـا ... مـا دعـا لله داعـي[1]

فقال لهنّ رسول الله ﷺ: «هُزُّوا كرابيلكم[2] بارك الله فيكم»[3].

قال ابن تيمية: هذا لا يعرف عن النبي ﷺ.

١٦٥ ـ وحديث: «أن رجلاً ـ كما ذكره القشيري[4] ـ أنشد بين يدي النبي ﷺ:

أقـبـلـت فـلاح لـهـا ... عـارضـان كـالـشـبـج

أدبـرت فـقـلـت لـهـا ... والـفـؤاد فـي وهـج

عـاذلـيَّ ويـلـكـمـا ... قـد غـرقـت فـي لـجـج

هـل عـلـيَّ ويـحـكـمـا ... إن عـشـقـتُ مـن حـرج

فقال رسول الله ﷺ: «لا حرج إن شاء الله»[5].

---

(١) قال ابن القيم في «زاد المعاد» ٣/١٠ في غزوة تبوك بعد أن ذكر أن النساء والولائد خرجن لتلقيه يقلن هذه الأبيات قال: (وبعض الرواة يهم في هذا ويقول: إنما كان ذلك عند مقدمه المدينة من مكة، وهو وهم ظاهر، لأن ثنيات الوداع، إنما هي من ناحية الشام لا يراها القادم من مكة إلى المدينة ولا يمر بها إلا إذا توجه إلى الشام).

(٢) في «مجموع الفتاوى» ١٨/١٢٤: «هزوا غرابيلكم...» وفي «القاموس»: الكربال مندف القطن. والكربال في عامية بلاد الشام الآن غربال عيونه أوسع من عيون الغربال المعروف. وفي «فتح الباري» ٢/٤٤٠: (والدف.. ويقال أيضاً الكربال بكسر الكاف وهو الذي لا جلاجل فيه فإن كانت فيه فهو المزهر) ولا يبعد أن تكون الكلمة في هذا الحديث الموضوع مراداً بها هذا المعنى. والله أعلم.

(٣) انظر «أحاديث القصاص» ١٧ وجاء في «تذكرة الموضوعات» ١٩٦ أن حديث إنشاد الشعر الذي رواه البيهقي معضل دون ذكر الدف والألحان.

(٤) هو أبو القاسم عبدالكريم بن هوازن بن عبدالملك القشيري، كان في خراسان. له «الرسالة القشيرية» في التصوف، توفي سنة ٤٦٥هـ.

(٥) انظر «الرسالة القشيرية» ص ١٥٢، وليس فيها البيت الثالث، وقد أشار إلى هذه الأبيات مع القصة السخاوي في «المقاصد» ص ٤٢٠ والعجلوني في «كشف الخفاء» ٢/٢٦٣. وجاءت القصة في «تذكرة الموضوعات» ١٩٧ على الوجه=

قال الطوفي[1]: هذا الحديث موضوع باتفاق أهل المعرفة بالحديث، وليس هو في شيء من دواوين الإسلام.

١٦٦ ـ وحديث: «أنّ أعرابياً أتى النبي ﷺ وأنشد بين يديه:

لسعتْ حيةُ الهوى كبدي فلا طبيبٌ لها ولا راقي

إلاّ الحبيب الذي شغفت به فعنده رقيتي وترياقي

فتواجد رسول الله ﷺ حتى سقطت البردةُ عن كتفيه، فتقاسمها فقراء الصفة[2]، وجعلوها رقعاً في ثيابهم وقال: «ليس بكريم من لم يتواجد عند ذكر المحبوب»[3].

= الآتي: (مر ﷺ بحسان بن ثابت وقد رش فناء أطمه، وجلس أصحاب النبي ﷺ سماطين، وجارية يقال لها سيرين معها مزهرها تختلف به بين القوم وهي تغنيهم، فلما مر النبي ﷺ لم يأمرهم ولم ينههم، فانتهى إليها وهي تقول في غنائها:

هل علي ويحكم إن لهوت من حرج

فضحك ﷺ وقال: «لا حرج إن شاء الله تعالى». تفرد به أبو أويس عن حسين المتفرد عن عكرمة، وحسين متروك، وأبو أويس ضعيف، قلت: أخرجه أبو نعيم من وجه آخر عن أبي أويس. قال ابن حجر: ورواه ابن وهب عن أبي أويس والله أعلم) قلت: وليس يبعد أن يكون واضع هذه القصة أخزاه الله زنديقاً حاقداً على الإسلام يريد أن يصور المجتمع الإسلامي في عهد النبوة بهذه الصورة الخليعة الماجنة ليعمل على نشر الفساد والانحلال بين المسلمين. هذا وليس في ديوان حسان شيء من هذه الأبيات.

(١) هو سليمان بن عبدالقوي الطوفي. ولد بقرية طوف في العراق سنة ٦٥٧ ثم رحل إلى بغداد ودمشق وزار مصر وجاور بالحرمين، وتوفي بالخليل بفلسطين سنة ٧١٦هـ.

(٢) في ط: أهل الصفة.

(٣) انظر «أحاديث القصاص» ١٣ وفيه أن المنشد أبو محذورة، وأوردها السهروردي في «عوارف المعارف» ١٢٠ بسنده إلى أنس، ثم قال عقب القصة: (ويخالج سري أنه غير صحيح، ولم أجد فيه ذوق اجتماع النبي ﷺ مع أصحابه وما كانوا يعتمدونه على ما بلغنا في هذا الحديث، ويأبى القلب قبوله) واتهم الذهبي في «الميزان» ١٦٤/٣ عمار بن إسحاق بوضع هذه الخرافة. وانظر «المقاصد» ٣٣٣ و «التمييز» ١٢٤ و «الأسرار» برقم ٣٥٩ و «الحاوي» ٥٦٦/١ و «الدرر»=

قال ابن تيمية: هذا الحديث كذب بالإجماع[1].

وقال الطوفي: هو موضوع باتفاق أهل العلم، ولم يكن في القرون الثلاثة لا بالحجاز ولا بالشام ولا بالعراق ولا خراسان من يجتمع على هذا السماع المُحْدَث، فضلاً عن أن يكون كان نظيره على عهد النبي ﷺ، ولا كان أحدٌ يمزّق ثيابه، ولا يرقص في سماع. انتهى. وقد أفردتُ مسألة السماع بمؤلف عجيب[2] فراجعه.

١٦٧ ـ وحديث: «أنّ الشمس رُدَّتْ على عليّ بن أبي طالب»[3].

= برقم ٤٨٦ والزركشي برقم ٢١٧ و «تنزيه الشريعة» ٢/٢٣٣ و «تذكرة الموضوعات» ١٩٧ ـ ١٩٨ و «الكشف» ٢/١٤١ و «الفوائد المجموعة» ٢٥٤ و «مجموع الفتاوى» ١١/٥٦٢ و «الرقص والسماع» لمحمد المنبجي الحنبلي (الرسائل المنيرية ٣/١٦٩).

(١) في الأصل: بإجماع. وأثبتُّ ما جاء في ظ.

(٢) لعله يريد كتابه «رياض الأزهار في حكم السماع والأوتار والغناء والأشعار» وقد ذكرته في مسرد كتبه في المقدمة. وانظر كلام ابن الجوزي في كتابه القيم: «تلبيس إبليس» حول موضوع السماع.

(٣) انظر كلام العلماء في هذا الحديث في «الأسرار» برقم ٧٧ ورقم ٢١٥ وص ٤١٣ و «الموضوعات» ١/٣٥٥ و «اللآلىء» ١/٣٣٦ و «تنزيه الشريعة» ١/٣٧٨ و «الميزان» ٤/٤٣٤ و «لسان الميزان» ١/٤٧ و «منهاج السنة» ٤/١٨٥ و «المنار» ٥٧ و «البداية والنهاية» ١/٣٢٣ و ٦/٧٧ ـ ٨٧ و «الفصل في الملل والنحل» لابن حزم ٥/٣ ـ ٤ و «الشفا» ١/٢٤٠ و «مشكل الآثار» ٢/٨ و «المقاصد» ٢٢٦ و «التمييز» ٨٢ و «الكشف» ١/٢٢٠ و ٢٤٨ و «تذكرة الموضوعات» ٩٦ و «مجمع الزوائد» ٨/٢٩٧ و «الدرر» برقم ٤٩٣ و «الفوائد المجموعة» ٣٥٠ وانظر تعليقات العلامة المعلمي على الحديث فلقد حقق القول في رد هذه الأكذوبة سنداً ومتناً وكان مما قاله ص ٣٥٧: (هذه القصة أنكرها أكثر أهل العلم لأوجه: الأول أنها لو وقعت لنقلت نقلاً يليق بمثلها. الثاني أن سنة الله عز وجل في الخوارق أن تكون لمصلحة عظيمة ولا يظهر هنا مصلحة فإنه إن فرض أن علياً فاتته صلاة العصر كما تقول الحكاية فإن كان ذلك لعذر فقد فاتت النبي ﷺ صلاة العصر يوم الخندق لعذر، وفاتته وأصحابه صلاة الصبح في سفر فصلاهما=

قال[1] أحمد: لا أصل له. وتبعه ابن الجوزي وابن حزم[2] وابن تيمية، وقالوا: حديث موضوع، ولكن صححه الطحاوي[3] والقاضي عياض[4].

١٦٨ ـ وحديث: «صلاة التسبيح»[5].

قال أحمد: لا أصل له. وقال ابن الجوزي: موضوع.

واحتجّ بذلك الحنابلة في عدم استحباب صلاة التسبيح، وصحّحه أئمة الشافعية، وأفرد السيوطيُّ صحته بمؤلف.

١٦٩ ـ وحديث: «لا يجتمع العشر والخراج على مسلم في

= بعد الوقت وبين أن ما وقع لعذر فليس فيه تفريط، وجاءت عدة أحاديث في أن من كان يحافظ على عبادة ثم فاتته لعذر يكتب الله عز وجل له أجرها كما كان يؤديها، وإن كان لغير عذر فتلك خطيئة إذا أراد الله تعالى مغفرتها لم يتوقف ذلك على اطلاع الشمس من مغربها، ولا يظهر لاطلاعها معنى... الثالث: أن طلوع الشمس من مغربها آية قاهرة إذا رآها الناس آمنوا جميعاً كما ثبت في الأحاديث الصحيحة. فكيف يقع هذا في حياة النبي ﷺ ولا ينقل أنه ترتب عليه إيمان رجل واحد). وانظر «شرح الشفا» لملا علي القاري ٥٨٩/١ و «شرح المواهب اللدنية» للزرقاني ١١٣/٥.

(١) من هنا إلى الحديث رقم ١٨٠ سقط من ظ.

(٢) هو علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري أبو محمد، عالم الأندلس في عصره، وأحد أئمة الإسلام ولد بقرطبة سنة ٣٨٤ ورحل إلى بادية لبلة في الأندلس ومات فيها سنة ٤٥٦هـ.

(٣) هو أحمد بن محمد أبو جعفر الطحاوي المصري الحنفي، توفي بمصر سنة ٣٢١هـ.

(٤) هو عياض بن موسى اليحصبي السبتي الأندلسي، توفي بمراكش سنة ٥٤٤هـ.

(٥) سبق أن أوردت تخريج حديث صلاة التسبيح عند ذكرها في المقدمة، ويفهم من كلام المؤلف هناك ميله إلى تصحيح هذا الحديث، لأنه أورد صلاة التسبيح مثلاً لما ذكره الزركشي من أن بعض العلماء يذهبون إلى أن بعض الأحاديث لا أصل لها، ويتبين الأمر بخلاف ذلك عندما يأتي رجال من أهل العلم فيما بعد ويظهرون خطأ أولئك العلماء.

أرضه»[1].

وهذا مذهب الحنفية، فلا زكاة عندهم في الخارج من الأرض الخراجية»[2].

قال ابن حبّان: ليس هذا الحديث من كلام رسول الله ﷺ، وراويه يحيى بن عنبسة[3] دجّال يضع الحديث.

١٧٠ ـ وحديث: «أصبحنا يوم الثلاثين صياماً، وكان الشهر قد أغمي علينا، فأتينا النبيَّ ﷺ فأصبناه مفطراً، فقلنا: يا نبيَّ الله! صمنا اليوم. فقال: «أفطروا، إلاّ أن يكون رجلٌ يصوم هذا اليوم فليتمَّ صومه، لأن أفطر يوماً من رمضان يتمارى فيه أحب إليّ من (أن)[4] أصوم يوماً من شعبان ليس منه».

يعني: ليس من رمضان.

قال ابن الجوزي: لا أصل له عن رسول الله ﷺ ولا ذكره أحد ممن ترخّص في ذكر الأحاديث الضعاف، وإنما هو في «نسخة

(١) انظر «الميزان» ٤/٤٠٠ وسنده: يحيى بن عنبسة، حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله مرفوعاً «لا يجتمع على مسلم خراج وعشر» وانظر أيضاً «المغني» لابن قدامة ٢/٥٩١ و «اللسان» ٦/٢٧٢ و «الموضوعات» ٢/١٥١ و «اللآلىء» ٢/٧٠ و «تنزيه الشريعة» ٢/١٢٨ و «الفوائد» ٦٠ و «تذكرة الموضوعات» ٦٠.

(٢) ويرى الجمهور أن ما فتح عنوة ووقف على المسلمين وضرب عليهم خراج معلوم فإنه يؤدى الخراج من غلته، وينظر في باقيها، فإن كان نصاباً ففيه الزكاة إذا كان لمسلم. وهذا قول عمر بن عبدالعزيز والزهري ويحيى الأنصاري والأوزاعي ومالك والثوري ومغيرة والليث وابن أبي ليلى وابن المبارك والشافعي وإسحاق وأبي عبيد، وقد ردوا الحديث وبينوا أنه موضوع.

(٣) هو يحيى بن عنبسة القرشي. قال ابن حبان فيه: دجال وضاع، وقال ابن عدي: منكر الحديث مكشوف الأمر، وقال الدارقطني: دجال يضع الحديث كذاب. وقرر الذهبي أنه وضع هذا الحديث.

(٤) زيادة ليست في الأصل، ويقتضيها المعنى.

يعلى بن الأشدق»[1] وهي موضوعة.

قال البخاري: يعلى لا يكتب حديثه.

وقال ابن حبان: لا تحلّ الرواية عنه بحال.

١٧١ ـ وحديث: «إنّ العالم والمتعلّم إذا مرّا على قريةٍ فإنّ الله يرفعُ العذاب عن مقبرة تلك القرية أربعين يوماً».

لا أصل له.

١٧٢ ـ وحديث: «القرآن كلام الله غير مخلوق. ومَنْ قال: إنه مخلوق، فهو كافر بالله العظيم»[2].

قال ابن حجر: إنه موضوع.

١٧٣ ـ وحديث: «جُبلت القلوبُ على حُبّ مَنْ أحسن إليها»[3].

---

(١) هو يعلى بن الأشدق العقيلي الجزري الحراني، أبو الهيثم، كان حياً في دولة الرشيد ونقل الذهبي في «الميزان» أقوال العلماء في جرحه وطعنه، وأورد المؤلف بعضها.

(٢) هذا الحديث موضوع بإجماع أهل العلم، ويبدو أنه قد تجرأ على وضعه من لا يستحي من الله أيام الفتنة بالقول بخلق القرآن كما يقول الشوكاني. وكان الإمام أحمد المجاهد الصابر في هذه المحنة أوذي بسببها أذى كثيراً وصبر وثبت رحمه الله ورضي عنه. وانظر الحديث في «تاريخ بغداد» ٣٦٠/١ و ٣٨٩/٢ و «الميزان» ٣٦٤/٣ و «الموضوعات» ١٠٧/١ ـ ١٠٩ و «اللآلىء» ٤/١ ـ ٧ و «تنزيه الشريعة» ١٣٤/١ و «الخلاصة» للطيبي ٨٣ و «الأسرار المرفوعة» برقم ٣٢٦ وص ٨٥ وص ٤٥٧ و« تذكرة الموضوعات» ٧٧ و «المقاصد الحسنة» ٣٠٤ و «التمييز» ١١٢ و «الكشف» ٩٤/٢ و «الفوائد المجموعة» ٣١٣ و «لسان الميزان» ١٣٣/١ و ١٦٥ و ٢٧٢/٥ و «تحذير الخواص» ١٤٧.

(٣) رواه أبو نعيم في «الحلية» ١٢١/٤ عن ابن مسعود مرفوعًا وتتمته: «وبغض من أساء إليها» ثم قال: (غريب من حديث الأعمش عن خيثمة لم نكتبه إلا من هذا الوجه). وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» ٥٨/١١: (وهذا الحديث ليس بصحيح) وقال عنه في ١٣/١٢: (والحديث لا يصح بالكلية) وانظر=

لا أصل له.

١٧٤ ـ وحديث: «حُبُّ الوطن من الإيمان»[1].

قال بعضهم: لم أقف عليه.

١٧٥ ـ وحديث: «حكمي على الواحد حكمي على الجماعة»[2].

ليس له أصل. قاله العراقي.

١٧٦ ـ وحديث: «حَمْلِ عليٍّ باب خيبر وإلقائِه بالأرض، ولم يقدر على إعادته إلاّ سبعون رجلاً»[3].

= «المقاصد» ١٧١ و «التمييز» ٦٢ و «الفوائد المجموعة» ٨٢ و «الأسرار» برقم ١٥٢ و «الكشف» ٣٣٠/١ و «تذكرة الموضوعات» ٦٨ و «الدرر» برقم ١٧٦ والزركشي برقم ٧١ و «لسان الميزان» ٤٤٦/١ و «فيض القدير» ٣٤٥/٣ وذكر أن ابن الجوزي أورده في «الواهيات». وكذلك فقد أورده البيهقي في «الشعب» وسنده ضعيف.

(١) انظر «المقاصد» ١٨٣ و «التمييز» ٦٥ و «الأسرار» برقم ١٦٤ و «الدرر» برقم ١٩٠ و «تذكرة الموضوعات» ١١ و «الكشف» ٣٤٥/١. أقول: والحديث موضوع لا أصل له، ومعناه غير صحيح، ويرده قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِن دِيَارِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾ [النساء: ٦٦] فإنه دل على حبهم وطنهم مع كفرهم، وقد استغل أعداء الإسلام في عصرنا هذا الحديث الموضوع عندما أرادوا أن يزحزحوا مكانة الدين في المجتمع وأطلقوا شعار الوطنية حتى حلت عند كثير من الناس محل الدين ولا قوة إلا بالله. فدين المسلم وعقيدته أغلى عنده من أي اعتبار آخر.

(٢) انظر «المقاصد» ١٩٢ و «التمييز» ٦٩ و «الأسرار» برقم ١٧٨ و «الكشف» ٣٦٤/١ و «الدرر» برقم ١٩٩.

(٣) أورد ابن إسحاق هذا الخبر ٣٤٩/٣ كما يأتي: (حدثني عبدالله بن الحسن، عن بعض أهله، عن أبي رافع مولى النبي ﷺ قال: خرجنا مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه حين بعثه رسول الله ﷺ برايته، كلما دنا من الحصن خرج إليه أهله، فقاتلهم، فضربه رجل من يهود فطاح ترسه من يده، فتناول علي باباً كان عند الحصن فترَّس به عن نفسه، فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه، ثم ألقاه من يده حين فرغ، فلقد رأيتني في نفر سبعة معي، أنا ثامنهم، نجهد=

كُلُّ طرقه واهية، ولذا أنكره بعض العلماء.

١٧٧ ـ وحديث: «خاب قومٌ لا سفيه لهم»[(١)].

من قول مكحول[(٢)] بلفظ:

«ذلّ من لا سفيه له».

١٧٨ ـ وحديث: «الدنيا مزرعة الآخرة»[(٣)].

قال بعضهم: لم أقف عليه.

١٧٩ ـ وحديث: «إذا طنّت أذن أحدكم فليذكرني[(٤)] وليصلّ عليّ، وليقل: ذكر الله من ذكرني بخير»[(٥)].

= على أن نقلب ذلك الباب، فما نقلبه) وأورد السخاوي رواية البيهقي في «الدلائل» وفيها: (فلم يحمله أربعون) ورواية فيها: (فاجتمع عليه بعده منا سبعون رجلاً فكان جهدهم أن أعادوا الباب) ثم قال السخاوي في «المقاصد» ١٩٣: (قلت: بل كلها ـ أي كل طرقه ـ واهية) وانظر أيضاً «الأسرار» برقم ١٨٠ و «التمييز» ٧٠ و «الكشف» ٣٦٥/١ و «الدرر» برقم ٤٨٠ والزركشي برقم ١٥٢ و «تذكرة الموضوعات» ٩٦.

(١) انظر «الأسرار» برقم ١٨٢ و «المقاصد» ١٩٦ و «التمييز» ٧٠ و «الكشف» ٣٧١/١ وقد أخرجه البيهقي في «الشعب» بلفظ: «لقد ذل من لا سفيه له».

(٢) هو مكحول الدمشقي روى عن كثير من الصحابة مرسلاً، كان أفقه أهل الشام، توفي سنة ١١٣هـ.

(٣) انظر «المقاصد» ٢١٧ و «التمييز» ٧٨ و «الأسرار» برقم ٢٠٥ و «الكشف» ٤١٢/١ و «تذكرة الموضوعات» ١٧٤ وقال السخاوي: (وفي «الضعفاء» للعقيلي ٨٩/٣ و «مكارم الأخلاق» لابن لال من حديث طارق بن أشيم رفعه: «نعمت الدار الدنيا لمن تزود منها لآخرته» وهو عند الحاكم في «مستدركه» وصححه، لكن تعقبه الذهبي بأنه منكر، قال: وعبدالجبار يعني راويه لا يعرف).

(٤) في الأصل: فيذكرني.

(٥) انظر «الموضوعات» ٧٦/٣ و «اللآلىء» ٢٨٥/٢ و «تنزيه الشريعة» ٢٩٣/٢ و «مكارم الأخلاق» ص ٨٠ و «الفوائد المجموعة» ٢٢٤ و «تذكرة الموضوعات» ١٦٦ و «ميزان الاعتدال» ٦٣٥/٣ و ١٥٧/٤ و «القول البديع» للسخاوي ٢٢٥ و «المقاصد» ٤٠ و «التمييز» ١٥ و «الأسرار» ص ٤٢٠ و «الكشف» ١٠٣/١ =

سنده ضعيف. بل قال العقيلي[1]: إنه ليس له أصل.

١٨٠ ـ وحديث: «إنّ الله أعطاني نهراً يقال له: الكوثر في الجنة، لا يُدخل أحدٌ أصبعيه في أذنيه إلا سمع خرير ذلك النهر».

قالت عائشة[2]: فقلتُ: يا رسول الله! وكيف ذلك؟

قال: «أدخلي أصبعيك في أذنيك وشدّي، فالذي تسمعين منهما فمن خرير الكوثر»[3].

ورواه بعضهم عن (ابن)[4] أبي نجيح[5] عن رجل عن عائشة ولا يثبت.

قال ابن كثير: ومعناه: من أحبَّ أن يسمع خرير الكوثر، أي نظيره وما يشبهه، لا أنه يسمعه بعينه، بل شُبِّهَ[6] دَوِيُّهُ بدوي الأذن.

= و «الكامل» لابن عدي ٢١٢٦/٦ و ٢٤٤٣ و «الضعفاء» للعقيلي ١٠٤/٤ و ٢٦١ و «مجمع الزوائد» ١٣٨/١٠ و «فيض القدير» ٣٩٩/١. وقد ذهب أكثر العلماء إلى أن الحديث باطل، وهو الصواب والله أعلم.

(١) هو محمد بن عمرو بن موسى العقيلي، حافظ له تصانيف من أهمها كتاب «الضعفاء» وهو كتاب كبير، توفي بمكة سنة ٣٢٢هـ.

(٢) هي أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر، توفيت بالمدينة سنة ٥٨هـ.

(٣) انظر «تفسير الطبري» ٣٢٠/٣٠ و «تفسير ابن كثير» ٥٥٧/٤ وقال: وهذا منقطع بين ابن أبي نجيح وعائشة، وفي بعض الروايات: (عن رجل عنها) وانظر «المقاصد» ٤١ و «تذكرة الموضوعات» ١٦٦ و «الكشف» ١٠٣/١ و «التمييز» ١٥ و «الفوائد المجموعة» ٢٢٧ وانظر «النهاية ـ الفتن والملاحم» لابن كثير ٢٤٨/٢ طبع مؤسسة النور بالرياض.

(٤) كلمة (ابن) سقطت من الأصل واستدركتها من «الطبري» و «ابن كثير» والمراجع التي ذكرتها في التعليق السابق.

(٥) هو عبدالله بن يسار المكي كان ثقة وكان أبوه من خيار الصالحين، توفي سنة ١٣١.

(٦) في الأصل: (شبهت) وهو خطأ، والتصويب من كتاب «الفتن والملاحم» لابن كثير ٢٤٨/٢ حيث وردت العبارة مطابقة للنص مع مخالفة لآخر الجملة هكذا: (لا أنه يسمعه بعينه بل شبه دويه بما يسمع إذا وضع الإنسان اصبعيه في أذنيه) وفي «تفسير ابن كثير» معنى هذا الكلام لا بحروفه.

١٨١ ـ وحديث: «ارحموا من الناس ثلاثة: عزيز قومٍ ذلّ، وغنيّ قوم افتقر، وعالماً بين جُهّال»[(١)] [(٢)].

قال ابن الجوزي: موضوع.

والمعروف أنه من كلام الفضيل بن عياض[(٣)].

١٨٢ ـ وحديث: «أربعٌ لا يشبعن من أربع: أرضٌ من مطر، وأنثى من ذكر، وعين من نظر، وعالم من علم»[(٤)].

قال ابن الجوزي: موضوع.

١٨٣ ـ وحديث: «سفهاء مكة حشو الجنة»[(٥)].

قال ابن حجر: لم أقف عليه.

١٨٤ ـ وحديث: «الصلاة على النبي ﷺ أفضل من عتق

---

(١) انظر «الموضوعات» ١/٢٣٧ وقال: (هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ) ثم ذكر نقد كل طريق من الطرق الثلاثة التي أورد، ثم قال: (وإنما يعرف هذا من كلام الفضيل بن عياض) ثم ساق هذا الكلام بسنده إلى الفضيل. انظر «اللآلىء» ١/٢١١ و «الخلاصة» للطيبي ٨٣ و «الدرر» برقم ١٤ والزركشي برقم ٤٥ و «تنزيه الشريعة» ١/٢٦٣ و «المقاصد» ٤٩ و «التمييز» ١٧ و «الأسرار» ص ٤٤١ و «الكشف» ١/١١٥ و «تذكرة الموضوعات» ٢٢ و «الفوائد المجموعة» ٢٧٨.

(٢) إلى هنا ينتهي سقط (ظ).

(٣) هو الفضيل بن عياض بن مسعود التميمي اليربوعي، شيخ الحرم المكي من أكابر الصالحين ولد في سمرقند سنة ١٠٥ وسكن مكة، وبها توفي سنة ١٨٧.

(٤) انظر «الموضوعات» ١/٢٣٤ و «اللآلىء» ١/٢١٠ و «تنزيه الشريعة» ١/٢٦٢ و «تذكرة الموضوعات» ٢١ و «المقاصد» ٤٧ و «التمييز» ١٧ و «الأسرار» برقم ٣٥ وص ٤٤١ و «الكشف» ١/١٠٧ و «الدرر» برقم ١٣ والزركشي برقم ٢١٠ و «مجمع الزوائد» ١/١٣٥ ـ ١٣٦ و «الفوائد المجموعة» ٢٧٥ و «ميزان الاعتدال» ١/٥٤٢ و «الحلية» ٢/ ٢٨١.

(٥) انظر «المقاصد» ٢٤١ و «التمييز» ٨٧ و «الأسرار» برقم ٢٢٨ و «تذكرة الموضوعات» ٧٥ و «الكشف» ١/٤٥٤ و «الفوائد المجموعة» ١١٣ و «الموضوعات الصغرى» للقاري ٨١.

الرقاب»[1].

قال ابن حجر: إنه كذب مختلق[2].

١٨٥ ـ وحديث: «لو كانت الدنيا دماً عبيطاً[3] كان قوت المؤمن منها حلالاً»[4].

لا يعرف له إسناد، ولكنَّ معناه صحيح، فإنّ الله لم يحرّم على المؤمن ما اضطر إليه.

١٨٦ ـ وحديث: «لو اغتسل اللوطيّ بماء البحر لم يجيء يوم القيامة إلا جنباً»[5].

١٨٧ ـ وحديث: «المتلوط لو اغتسل بكل قطرة تنزل من السماء على وجه الأرض إلى أن تقوم الساعة لما طهره الله من نجاسته»[6].

كلاهما باطل.

---

(١) انظر «الأسرار» برقم ٢٦٧ و «المقاصد» ٢٦٦ و «التمييز» ٩٦ و «الكشف» ٢/ ٣٠ و «الدرر» برقم ٢٧٧ و «تذكرة الموضوعات» ٨٩ و «الفوائد» ٣٢٨.

(٢) قال السخاوي في «المقاصد»: (وقول شيخنا في بعض فتاويه عن هذا: إنه كذب مختلق، يعني به إضافته إلى النبي ﷺ) وكان السخاوي ذكر أن هذا الحديث مروي عن أبي بكر من قوله.

(٣) في الأصل: غبيطاً، بالمعجمة وهو تصحيف، وقد سبق شرح معنى العبيط في الحديث رقم ٢٨.

(٤) وقد سبق أن مر هذا الحديث برقم ٩١ وانظر تخريجه هناك، وما كان ينبغي أن يعيد ذكره المؤلف على أنه نقل هنا كلاماً لم يذكره هناك. وهذا الكلام من ابن تيمية وانظر «أحاديث القصاص» ٧٩.

(٥) انظر «الموضوعات» ١١٢/٣ و «اللآلىء» ١٩٨/٢ و «تنزيه الشريعة» ٢/ ٢٢٠ و «الميزان» ٣/ ٥٩٠ و «المقاصد» ٣٤٢ و «التمييز» ١٣٠ و «الأسرار» برقم ٣٧٧ و «الكشف» ٢/ ١٥٤.

(٦) انظر «المقاصد» ٣٤٢ و «التمييز» ١٤٧ و «اللآلىء» ١٩٩/٢ و «الكشف» ٢/ ١٥٤.

١٨٨ ـ وحديث: «لو أحسن أحدكم ظنه بحجر لنفعه الله به»[(١)].

قال ابن تيمية: إنه كذب.

١٨٩ ـ وحديث: «من أكل طعام أخيه ليسره لم يضره»[(٢)].

إنما هو من كلام أبي سليمان الداراني[(٣)].

١٩٠ ـ وحديث: «من أكل فولةً بقشرها أخرج الله منه من الداء مثلها»[(٤)].

حديث باطل.

وعن الشافعي: «الفول يزيد في الدماغ، والدماغ يزيد في العقل»[(٥)].

١٩١ ـ وحديث: «من بان عذره وجبت الصدقة عليه»[(٦)].

لا أصل له.

---

(١) انظر «المقاصد» ٣٤١ و «التمييز» ١٢٩ و «الأسرار المرفوعة» برقم ٣٧٦ و «تذكرة الموضوعات» ٢٨.

(٢) انظر «المقاصد» ٣٩٩ و «التمييز» ١٥٦ و «الأسرار» برقم ٤٦٤ و «كشف الخفاء» ٢/٢٢٩.

(٣) هو عبدالرحمن بن أحمد بن عطية، أبو سليمان الداراني، من أهل داريا قرية قرب دمشق، توفي سنة ٢٠٥هـ.

(٤) سبق أن أوردت تخريج حديث الفول والباقلا عند ذكر المؤلف للباقلا برقم ٣٩ وانظر في هذا الحديث: «الموضوعات» ٢/٢٩٣ و «اللآلىء» ٢/٢١٨ و «ميزان الاعتدال» ٢/٤٦٧ و ٦٢٠ و «المقاصد» ٣٩٩ و «الأسرار» برقم ٤٦٥ و «الكشف» ٢/٢٣٠ و «التمييز» ١٥٦ و «الفوائد» ١٦٣ و «تنزيه الشريعة» ٢/٢٣٦ و «المنار» ٥٥.

(٥) أورد هذا القول البيهقي في «مناقب الشافعي» ٢/١١٨ وأبو نعيم في «الحلية» ٩/١٣٧ و ١٤١.

(٦) انظر «المقاصد» ٤٠٤ و «التمييز» ١٥٨ و «الأسرار» برقم ٤٧١ و «الموضوعات الصغرى» ١٤٧ و «الكشف» ٢/٢٣٦.

١٩٢ ـ وحديث: «مَنْ تَزيّا بغير زيه فقتل فدمه هدر»[(١)].

ليس له أصل.

١٩٣ ـ وحديث: «من حدّث حديثاً فعُطس عنده فهو حق»[(٢)].

قال النووي: ليس له أصل[(٣)].

١٩٤ ـ وحديث: «مَنْ حَفَر لأخيه قليباً أوقعه الله فيه قريباً»[(٤)].

قال ابن حجر: لم أجد له أصلاً.

١٩٥ ـ وحديث: «من عشق فعفّ وكتم فمات مات شهيداً»[(٥)].

---

(١) انظر «المقاصد» ٤٠٧ و «التمييز» ١٦٠ و «الأسرار» برقم ٤٧٦ و «الموضوعات الصغرى» ١٤٧ و «الكشف» ٢/٢٣٩ و (هدر) بسكون الدال وفتحها أي لا قود فيه.

(٢) انظر «الموضوعات» ٣/٧٧ و «اللآلىء» ٢/٢٨٦ و «تنزيه الشريعة» ٢/٢٩٣ و «فيض القدير» ٤/٣٨١ و «المنار» ٥١ و «الدرر» برقم ٣٨٧ والزركشي برقم ٢١٣ و «المقاصد» ٤١٠ و «التمييز» ١٦١ و «تذكرة الموضوعات» ١٦٥ و «الكشف» ٢/٢٤٥ و «ميزان الاعتدال» ٤/١٤٠ و «الأسرار المرفوعة» برقم ٤٨٣ وص ٤٠٧ و «الفوائد» ٢٢٤.

(٣) كذا في الأصلين وفي نسبة هذا القول إلى النووي نظر، فقد جاء في «فتاوى الإمام النووي» ص ٣٦ قوله:

(له أصل أصيل روى أبو يعلى الموصلي في مسنده بإسناد جيد حسن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من حدث حديثاً فعطس عنده فهو حق» كل رجال إسناده ثقات متقنون إلا بقية بن الوليد فمختلف فيه، وأكثر الحفاظ والأئمة يحتجون بروايته عن الشاميين وهو يروي هذا الحديث عن معاوية بن يحيى الشامي) فلعل في الكلام تصحيفاً. وقد رد على كلام النووي عدد من العلماء كابن القيم وغيره والحديث باطل.

(٤) انظر «تذكرة الموضوعات» ٢٠٤ و «المقاصد» ٤١٠ و «التميز» ١٦١ و «الكشف» ٢/٢٤٥ و «الأسرار المرفوعة» برقم ٤٨٤.

(٥) انظر «تاريخ بغداد» ٥/١٥٦ و ٢٦٢، ٦/٥١، ١١/٢٩٧، ١٣/١٨٤ و «ميزان الاعتدال» ٢/٢٥٠ و «زاد المعاد» ٤/٢٧٧ وقال فيه: (ذكره أبو الفرج في كتاب «الموضوعات»). و «الداء والدواء» ٢٣٠ و «لسان الميزان» ١/٢٩٢ و «تهذيب التهذيب» ٤/٢٧٣ و «فيض القدير» ٦/١٧٦ ـ ١٧٧ و «الدرر» ٢١٣=

حديث موضوع، وأنكره ابن معين، ولكنه صحّ من طريق آخر[1].

١٩٦ ـ وحديث: «مَنْ كَثُرَتْ صلاتُه بالليل حَسُنَ وجهُه بالنهار»[2].

لا أصل له.

١٩٧ ـ وحديث: «من لبس نعلاً صفراء قَلّ همّه»[3].

= و «تحذير الخواص» ١١٢ و «تذكرة الموضوعات» ١٩٩ و «الفوائد المجموعة» ٢٥٥ و «المقاصد» ٤١٩ و «التمييز» ١٦٦ و «الكشف» ٢٦٣/٢ و «المنار» ١٤٠ و «الأسرار المرفوعة» برقم ٥٠٨ وص ٤٧٤ و «سلسلة الأحاديث الضعيفة» رقم الحديث ٤٠٩.

(١) الحق أنه لم يصح، وقد بين العلماء مواضع الضعف والطعن في إسناده، وذهب أكثرهم إلى أنه حديث موضوع، وقد جمع إلى كون إسناده تالفاً نكارة في المتن قال ابن القيم في «زاد المعاد» ٢٧٥/٤ ـ ٢٧٦: (ولا يجوز أن يكون من كلامه ﷺ، فإن الشهادة درجة عالية عند الله مقرونة بدرجة الصديقية ولها أعمال وأحوال هي شرط في حصولها. وهي نوعان: عامة وخاصة. فالخاصة الشهادة في سبيل الله والعامة خمس مذكورة في الصحيح ليس العشق واحداً منها، وكيف يكون العشق الذي هو شرك في المحبة، وفراغ عن الله، وتمليك القلب والروح والحب لغيره تنال به درجة الشهادة؟؟ هذا من المحال، فإن إفساد عشق الصور للقلب فوق كل إفساد، بل هو خمر الروح الذي يسكرها ويصدها عن ذكر الله وحبه والتلذذ بمناجاته والأنس به يوجب عبودية القلب لغيره فإن قلب العاشق متعبد لمعشوقه، بل العشق لب العبودية فإنها كمال الذل والحب والخضوع والتعظيم فكيف يكون تعبد القلب لغير الله مما تنال به درجة أفاضل الموحدين وساداتهم وخواص الأولياء؟ فلو كان إسناد هذا الحديث كالشمس كان غلطاً ووهماً).

(٢) انظر «الموضوعات» ١٠٩/٢ و «اللآلىء» ٣٢/٢ ـ ٣٥ و «تنزيه الشريعة» ١٠٦/٢ و «الفوائد المجموعة» ٣٥ و «تذكرة الموضوعات» ٤٨ و «المقاصد» ٤٢٥ و «التمييز» ١٦٨ و «الأسرار» برقم ٥٢٢ و «عوارف المعارف» ١٨٣ و «الخلاصة» ٨٢ و «الكشف» ٢٧٤/٢. وانظر «سنن ابن ماجه» ٤٢٢/١ و «الفتاوى الحديثية» ص ١٢٣ وهو في «الشعب» للبيهقي.

(٣) انظر «المقاصد» ٤٢٧ و «التمييز» ١٦٩ و «الأسرار» برقم ٥٢٣ و «التذكرة» ١٥٨ و «الكشف» ٢٧٦/٢ و «الفوائد» ١٩٢.

قال ابن أبي حاتم[1]: سألتُ أبي عنه فقال: كذبٌ موضوع.

وعزاه الزمخشري[2] لعليّ.

١٩٨ ـ وحديث: «محبة في الآباء صلةٌ في الأبناء»[3].

قال بعضهم: لم أقف عليه.

١٩٩ ـ وحديث: «موتوا قبل أن تموتوا»[4].

قال ابن حجر: غير ثابت.

٢٠٠ ـ وحديث: «المؤمن حلوي، والكافر خمري»[5].

باطل لا أصل له.

٢٠١ ـ وحديث: «إنّ الله يدعو الناس يوم القيامة بأمهاتهم ستراً منه على عباده»[6].

---

(١) هو عبدالرحمن بن محمد، ويعرف بابن أبي حاتم، التميمي الحنظلي الرازي، حافظ الري وابن حافظها، توفي سنة ٣٢٧.

(٢) في «الكشاف» ٥٩/١ المطبعة البهية بمصر سنة ١٣٤٣. والزمخشري هو محمود بن عمر، أبو القاسم، وعرف بجارالله لأنه جاور بمكة، كان من أكبر رؤوس الاعتزال في عصره وكان حنفي المذهب له مصنفات عديدة من أشهرها: تفسيره «الكشاف» و «المفصل» في النحو و «أساس البلاغة» في مفردات اللغة التي تستعمل في المجاز، توفي سنة ٥٣٨هـ.

(٣) انظر «المقاصد» ٣٧٧ و «التمييز» ١٤٨ و «الأسرار» برقم ٤٢٧ و «الكشف» ٢٠٠/٢.

(٤) انظر «المقاصد» ٤٣٦ و «التمييز» ١٧٥ و «الأسرار» برقم ٥٣٩ و «الكشف» ٢٩١/٢.

(٥) انظر «المقاصد» ٣٠٧ و ٤٣٨ و «التمييز» ١٧٦ و «الأسرار» برقم ٥٤٥ و «الكشف» ٢٩٢/٢، وفي «الموضوعات» ١٩/٣: «قلب المؤمن يحب الحلاوة»، و «اللآلىء» ٢٣٨/٢ و «تنزيه الشريعة» ٢٥٣/٢.

(٦) انظر «الموضوعات» ٢٤٨/٣ و «اللآلىء» ٤٤٩/٢ و «الدرر» برقم ١١٨ و «تنزيه الشريعة» ٣٨١/٢ و «مجمع الزوائد» ٣٥٩/١٠ و «المقاصد» ١٢٤ و «التمييز» ٤٣ و «الكشف» ٢٤٧/١.

قال ابن الجوزي: موضوع. ويؤيده حديث أبي داود بإسناد جيد.

«إنكم تُدْعَوْنَ يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم فحسنّوا أسماءكم»[1].

٢٠٢ ـ وحديث: «أحبوا العرب لثلاث: لأني عربي، والقرآن عربي، وكلام أهل الجنة عربي»[2].

ضعيف جداً.

٢٠٣ ـ وحديث: «إنّ في أمتي رجلاً اسمه النعمان وكنيته أبو حنيفة[3] هو سراج أمتي»[4].

٢٠٤ ـ وحديث: «سيأتي من بعدي رجلٌ يقال له النعمان بن ثابت، ويكنى أبا حنيفة، ليَحيين[5] دينُ الله وسنتي على يديه»[6].

---

(١) انظره في «سنن أبي داود» ٣٩٤/٤ عن أبي الدرداء. وقال أبو داود بعد أن أورد الحديث: (قال أبو داود: ابن أبي زكرياء لم يدرك أبا الدرداء). فالحديث منقطع.

(٢) انظر «المستدرك» ٨٧/٤ و «الدرر» برقم ٥٩ و «المقاصد» ٢٢ و «التمييز» ٨ و «الأسرار» برقم ٣٥٨ و «الكشف» ٥٤/١ و «تذكرة الموضوعات» ١١٢ و «الموضوعات» ٤١/٢ و «اللآلىء» ٤٤٢/١ و «تنزيه الشريعة» ٣٠/٢ و «مجمع الزوائد» ٥٢/١٠ و «ميزان الاعتدال» ١٠٣/٣ و «لسان الميزان» ١٨٥/٤ و «سلسلة الأحاديث الضعيفة» الأحاديث ذوات الأرقام ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٣ وانظر «اقتضاء الصراط المستقيم» ١٥٨ و «المعجم الأوسط» ٦/برقم ٥٥٧٩ و «القرب في محبة العرب» للعراقي ٩٦.

(٣) هو أبو حنيفة النعمان بن ثابت أحد الأئمة الأربعة المجتهدين ولد سنة ٨٠، وتوفي سنة ١٥٠هـ.

(٤) انظر «الخلاصة» للطيبي ٨٥ و «الأسرار» برقم ٤ و «الكشف» ٣٣/١ و «تذكرة الموضوعات» ١١١ وفي هذه المصادر: «أبو حنيفة سراج أمتي» بتقديم وتأخير.

(٥) في «الكشف» يحيا.

(٦) انظر «الكشف» ٣٣/١.

٢٠٥ ـ وحديث: «أنه عليه السلام بصق في فم أنس، وأوصاه أن يبصق في فم أبي حنيفة».

كل ذلك كذبٌ باطل لا أصل له. وأبو حنيفة غني عن هذه الموضوعات.

٢٠٦ ـ وحديث: «يخرج في هذه الأمة رجلٌ يقال له محمد بن إدريس هو عليها أضرّ من إبليس»[1].

كذب باطل لا أصل له. بل هو من أقبح الكذب، وأسمج الافتراء.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً دائماً إلى يوم الدين.

---

(١) انظر في هذه الأحاديث الأربعة المكذوبة: «تاريخ بغداد» ٣٠٨/٥ و ٣٣٥/١٣ و «ميزان الاعتدال» ٤٣٠/٣ و «لسان الميزان» ٧/٥ و «تدريب الراوي» ١٨١ و «الباعث الحثيث» ٨٢ و «التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل» ١٩/١ و ٤٤٦ و «الأسرار» برقم ٤ و «الكشف» ٣٣/١ و «التذكرة» ١١١ وغيرها.



الفهارس

١ ـــ فهرس مراجع التحقيق والمقدمة

١ ـ الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة، عبدالحي اللكنوي، نشر إدارة إحياء السنة كهرحاك كوجرا نواله بباكستان ـ دون تاريخ.

٢ ـ آداب الشافعي ومناقبه، ابن أبي حاتم، مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٧٢.

٣ ـ الإبداع في مضار الابتداع، علي محفوظ، نشر المكتبة العلمية بالمدينة ط ٥ سنة ١٣٩١ ـ ١٩٧١.

٤ ـ أبو داود حياته وسننه، محمد بن لطفي الصباغ ـ المكتب الإسلامي ـ بيروت ١٤٠٥ ـ ١٩٨٥.

٥ ـ إتحاف الفرقة، برفو الخرقة، السيوطي، وهي في الجزء الثاني من الحاوي، مطبعة السعادة ١٣٧٨ ـ ١٩٥٩.

٦ ـ الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة ـ بدرالدين الزركشي ـ تحقيق سعيد الأفغاني المكتب الإسلامي بيروت١٣٩٠ ـ ١٩٧٠.

٧ ـ أحاديث القصاص، أحمد بن عبدالحليم. . . ابن تيمية تحقيق محمد بن لطفي الصباغ ـ نشر المكتب الإسلامي بيروت سنة ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م.

٨ ـ الإحكام، علي بن حزم الأندلسي ـ مطبعة السعادة بمصر على نفقة الخانجي سنة ١٣٤٥هـ.

٩ ـ أحكام الصيام وفلسفته، مصطفى السباعي، المكتب الإسلامي بيروت ١٣٩٢.

١٠ ـ الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ابن بلبان، تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤٠٧هـ. .

١١ ـ إحياء علوم الدين، محمد بن محمد الغزالي ـ مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر سنة ١٣٥٨هـ.
١٢ ـ أدب الإملاء والاستملاء، عبدالكريم بن محمد السمعاني ـ مطبعة بريل في ليدن بهولاندا سنة ١٩٥٢م.
١٣ ـ أدب الدنيا والدين، علي بن محمد الماوردي، تحقيق مصطفى السقا ـ مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر، الطبعة الثالثة سنة ١٣٧٥هـ ـ ١٩٥٥م.
١٤ ـ أدلة معتقد أبي حنيفة الإمام في أبوي الرسول عليه السلام، علي بن محمد بن سلطان المعروف بملا علي القاري ـ المطبعة السلفية بمكة المكرمة سنة ١٣٥٣هـ.
١٥ ـ الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار، يحيى بن شرف النووي. مطبعة محمد عاطف بمصر.
١٦ ـ أساس البلاغة، محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق عبدالرحيم محمود، مطبعة أولاد أورفاند بمصر سنة ١٣٧٢هـ ـ ١٩٥٣.
١٧ ـ الاستيعاب في أسماء الأصحاب، يوسف بن عبدالله بن عبدالبر ـ مطبوع أسفل «الإصابة» ـ مطبعة مصطفى محمد بمصر سنة ١٣٥٨هـ ـ ١٩٣٩م.
١٨ ـ الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة، علي بن محمد بن سلطان المعروف بملا علي القاري ـ تحقيق محمد بن لطفي الصباغ ـ المكتب الإسلامي ـ بيروت سنة ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦.
١٩ ـ أسنى المطالب، محمد بن درويش الحوت ـ مطبعة مصطفى محمد سنة ١٣٥٥هـ.
٢٠ ـ الإصابة في تمييز الصحابة، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ـ مطبعة مصطفى محمد بمصر سنة ١٣٥٨هـ ـ ١٩٣٩م.
٢١ ـ الأعلام، خيرالدين الزركلي ـ مطبعة كوستاتسوماس بمصر ـ الطبعة الثانية سنة ١٣٧٣هـ ـ ١٩٥٤م، ١٣٧٨هـ ـ ١٩٥٩م.
٢٢ ـ الأفعى اليهودية في معاقل الإسلام ـ عبدالله التل ـ المكتب الإسلامي ـ بيروت ـ دون تاريخ.
٢٣ ـ اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم، أحمد بن عبدالحليم بن تيمية، تحقيق محمد حامد الفقي ـ الطبعة الثانية مطبعة السنة المحمدية بمصر سنة ١٣٦٩هـ ـ ١٩٥٠م.

٢٤ ـ ألفية الحديث (ألفية العراقي)، عبدالرحيم بن الحسين العراقي ـ تحقيق أحمد محمد شاكر وعلي محمد شاكر، وقد نشرت في مجموعة (من الروائع) دار المعارف بمصر سنة ١٣٧٣.
٢٥ ـ الأم، محمد بن إدريس الشافعي ـ مطبعة بولاق بمصر سنة ١٣٢١.
٢٦ ـ إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، إسماعيل باشا بن محمد أمين الباباني البغدادي ـ طبعة الأوفست بطهران سنة ١٣٨٧هـ.
٢٧ ـ الباعث الحثيث، أحمد محمد شاكر ـ مطبعة محمد علي صبيح بمصر ـ الطبعة الثالثة سنة ١٣٧٧هـ.
٢٨ ـ الباعث على الخلاص من حوادث القصّاص، عبدالرحيم بن الحسين العراقي ـ تحقيق محمد بن لطفي الصباغ ـ نشر في مجلة «أضواء الشريعة» الرياض سنة ١٣٩٣هـ.
٢٩ ـ البداية والنهاية، إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ـ مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٥١.
٣٠ ـ البدر الطالع، محمد بن علي الشوكاني ـ مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٤٨.
٣١ ـ البصائر والذخائر، علي بن محمد أبو حيان التوحيدي ـ مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بمصر سنة ١٣٧٣هـ ـ ١٩٥٣م.
٣٢ ـ تاج العروس في شرح القاموس، محمد مرتضى بن محمد الزبيدي ـ المطبعة الخيرية بمصر سنة ١٣٠٦هـ.
٣٣ ـ تاريخ آداب اللغة العربية، جرجي زيدان ـ مراجعة وتعليق شوقي ضيف ـ مطبعة دار الهلال بمصر سنة ١٩٥٧م.
٣٤ ـ تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان، ترجمة عبدالحليم نجار ـ ١٩٣٨م ـ دار المعارف بمصر سنة ١٩٥٩م والطبعة الألمانية ليدن ١٩٤٩م.
٣٥ ـ تاريخ بغداد ـ الخطيب البغدادي أحمد بن علي، مطبعة السعادة ـ مصر سنة ١٣٤٩هـ.
٣٦ ـ تاريخ التراث العربي، فؤاد سزكين، ترجمة فهمي أبو الفضل ـ المطبعة الثقافية بمصر.
٣٧ ـ تاريخ الطبري أو (تاريخ الرسل والملوك)، محمد بن جرير الطبري ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، طبع دار المعارف بمصر ـ الطبعة الثانية سنة ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م.

٣٨ ـ تبيين العجب بما ورد في فضل رجب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تصحيح عبدالله بن محمد بن الصديق ـ مطبعة المعاهد بمصر، سنة ١٣٥١هـ.
٣٩ ـ تحذير الخواص من أكاذيب القصّاص، عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي ـ تحقيق محمد بن لطفي الصباغ ـ المكتب الإسلامي بدمشق، سنة ١٣٩٢هـ ـ ١٩٧٢م.
٤٠ ـ التحذير من البدع ـ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز ـ طبع الجامعة الإسلامية.
٤١ ـ تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي، محمد بن عبدالرحمن المباركفوري ـ طبع الهند سنة ١٣٤٣هـ.
٤٢ ـ تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين، محمد بن علي الشوكاني نشر دار الكتب العلمية (ولم يذكر البلد ولا سنة الطبع).
٤٣ ـ تخريج أحاديث «فضائل الشام ودمشق» للربعي، محمد ناصرالدين الألباني ـ المكتب الإسلامي بدمشق سنة ١٣٧٩.
٤٤ ـ تدريب الراوي شرح تقريب النواوي، عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي ـ نشر المكتبة العلمية سنة ١٣٧٩هـ ـ ١٩٥٩م.
٤٥ ـ تذكرة الحفاظ، محمد بن أحمد الذهبي ـ طبع حيدر آباد الدكن في الهند سنة ١٣٧٦هـ ـ ١٩٥٦م.
٤٦ ـ التذكرة في الأحاديث المشتهرة ـ محمد بن عبدالله الزركشي ـ تحقيق محمد بن لطفي الصباغ المكتب الإسلامي ـ بيروت سنة ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦م.
٤٧ ـ تذكرة الموضوعات، محمد طاهر بن علي الفتني ـ المطبعة المنيرية سنة ١٣٤٣هـ.
٤٨ ـ الترغيب والترهيب، عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري ـ مطبعة دار إحياء الكتب العربية بمصر.
٤٩ ـ التعظيم والمنة في أن أبوي الرسول في الجنة، عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي ـ طبع حيدر آباد الدكن.
٥٠ ـ تفسير ابن عطية (انظر المحرر الوجيز).
٥١ ـ تفسير الطبري، محمد بن جرير الطبري ـ الطبعة الثانية ـ شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر سنة ١٣٧٣هـ ـ ١٩٥٤م. وطبعة دار المعارف بتحقيق أحمد محمد شاكر ومحمود محمد شاكر التي صدر منها ١٦ جزءاً.

٥٢ ـ تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ـ دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي.

٥٣ ـ تفسير القرطبي وعنوانه الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد القرطبي ـ طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب سنة ١٣٨٧هـ.

٥٤ ـ تلبيس إبليس، عبدالرحمن بن علي بن الجوزي، طبعة منير الدمشقي ـ مطبعة النهضة بمصر سنة ١٩٢٨.

٥٥ ـ تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، أحمد بن علي بن حجر ـ بعناية عبدالله هاشم اليماني ـ شركة الطباعة الفنية المتحدة بالقاهرة.

٥٦ ـ تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث، عبدالرحمن بن علي بن الديبع ـ مطبعة محمد علي صبيح بمصر سنة ١٣٨٢هـ ـ ١٩٦٢م.

٥٧ ـ تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، علي بن محمد بن عراق ـ تحقيق عبدالله الصديق وعبدالوهاب عبداللطيف ـ مطبعة عاطف بمصر.

٥٨ ـ التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ـ تحقيق محمد ناصرالدين الألباني ـ طبع دمشق سنة ١٣٨٦.

٥٩ ـ تهذيب الأسماء واللغات، يحيى بن شرف النووي ـ المطبعة المنيرية بمصر.

٦٠ ـ تهذيب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، طبع حيدر آباد الدكن ـ الهند سنة ١٣٢٥هـ.

٦١ ـ توجيه النظر إلى أصول الأثر، طاهر بن صالح الجزائري ـ طبع مصر وتصوير بيروت بالأوفست.

٦٢ ـ جامع الأصول، تحقيق محمد حامد الفقي ـ مطبعة السنة المحمدية بمصر سنة ١٣٦٨هـ ـ ١٩٤٩م.

٦٣ ـ الجامع الأموي، علي الطنطاوي ـ دار الفكر ـ دمشق ١٣٨٠هـ.

٦٤ ـ جامع بيان العلم وفضله، يوسف بن عبدالله بن عبدالبر ـ المطبعة المنيرية بمصر.

٦٥ ـ جامع الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي ـ مطبوع مع تحفة الأحوذي في الهند سنة ١٣٤٣هـ.
٦٦ ـ الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي ـ مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر.
٦٧ ـ الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي، محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية ـ تحقيق محمود عبدالوهاب فايد ـ مطبعة محمد علي صبيح بمصر سنة ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٨م.
٦٨ ـ الحاوي، عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي ـ تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ـ الطبعة الثالثة ـ مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٧٨هـ ـ ١٩٥٩م.
٦٩ ـ الحديث النبوي، محمد بن لطفي الصباغ ـ المكتب الإسلامي الطبعة الثالثة بيروت سنة ١٣٩٧هـ ـ ١٩٧٧م.
٧٠ ـ حسن المحاضرة، عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي ـ المطبعة الشرقية بمصر ١٣٢٧.
٧١ ـ الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، آدم متز، الطبعة الثالثة لجنة التأليف والنشر مصر ١٣٧٧.
٧٢ ـ حقيقة مذهب الاتحاديين، أحمد بن عبدالحليم بن تيمية ـ تحقيق محمد رشيد رضا ـ مطبعة المنار بمصر سنة ١٣٤٩هـ.
٧٣ ـ حكم الاحتفال بليلة النصف من شعبان، عبدالعزيز بن عبدالله بن باز، وهذه الرسالة منشورة في مجموع عنوانه «التحذير من البدع» من مطبوعات الجامعة الإسلامية بالمدينة سنة ١٣٩٦هـ.
٧٤ ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أحمد بن عبدالله أبو نعيم الأصبهاني ـ مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٥١.
٧٥ ـ الحوادث والبدع ـ محمد بن الوليد الطرطوشي، تحقيق محمد الطالبي ـ دار الأصفهاني وشركاه بجدة.
٧٦ ـ خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، محمد أمين بن فضل الله المحبي ـ طبع مصر ـ وتصوير بيروت بالأوفست، ونشر دار صادر.
٧٧ ـ خلاصة تذهيب الكمال في أسماء الرجال، أحمد بن عبدالله الخزرجي ـ المطبعة الخيرية بمصر سنة ١٣٢٢هـ.

٧٨ ـ الخلاصة في أصول الحديث، الحسين بن عبدالله الطيبي ـ تحقيق صبحي السامرائي، مطبعة الإرشاد ببغداد سنة ١٣٩١هـ ـ ١٩٧١م.
٧٩ ـ الدرج المنيفة في الآباء الشريفة، عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي ـ طبع حيدر آباد الدكن في الهند سنة ١٣٣٤هـ.
٨٠ ـ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ـ تحقيق محمد سيد جاد الحق مطبعة المدني بمصر، سنة ١٣٨٥هـ ـ ١٩٦٦م.
٨١ ـ الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة، عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي تحقيق محمد بن لطفي الصباغ ـ مكتبة الوراق الرياض ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٤م.
٨٢ ـ دفاع عن الحديث والسيرة في الرد على جهالات الدكتور البوطي في فقه السيرة، محمد ناصرالدين الألباني.
٨٣ ـ دلائل النبوة، أحمد بن عبدالله أبو نعيم طبع حلب.
٨٤ ـ ديوان حسان بن ثابت تحقيق د. سيد حنفي.
٨٥ ـ ذيل تاريخ الأدب لبروكلمان، بالألمانية.
٨٦ ـ الذيل على الموضوعات، عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي ـ طبع الهند سنة ١٣٠٣هـ.
٨٧ ـ الرد الوافر، محمد بن عبدالله بن ناصرالدين الدمشقي ـ تحقيق زهير الشاويش ـ طبع المكتب الإسلامي ـ بيروت سنة ١٣٩٣هـ.
٨٨ ـ رسالة أبي داود إلى أهل مكة ـ أبو داود ـ تحقيق محمد بن لطفي الصباغ ـ المكتب الإسلامي بيروت
٨٩ ـ الرسالة، محمد بن إدريس الشافعي ـ تحقيق أحمد محمد شاكر ـ مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر سنة ١٣٥٨هـ ـ ١٩٤٠م.
٩٠ ـ الرسالة القشيرية، عبدالكريم بن هوازن القشيري ـ محمد علي صبيح ١٣٦٧.
٩١ ـ الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، محمد بن جعفر الكتاني ـ الطبعة الثالثة ـ مطبعة دار الفكر بدمشق سنة ١٣٨٣هـ ـ ١٩٦٤م.
٩٢ ـ الرقص والسماع، محمد بن محمد المنبجي الحنبلي (طبع في مجموعة الرسائل المنيرية ـ المجلد الثاني ـ الجزء الثالث) المطبعة المنيرية بمصر.

٩٣ ـ الروض الأنف، عبدالرحمن بن عبدالله السهيلي ـ طبع شركة الطباعة الفنية المتحدة بمصر سنة ١٣٩١هـ ـ ١٩٧١م.
٩٤ ـ رياض الصالحين، يحيى بن شرف النووي ـ تعليق مصطفى عمارة ـ دار إحياء الكتب العربية بمصر.
٩٥ ـ زاد المسير، عبدالرحمن بن علي بن الجوزي، المكتب الإسلامي بدمشق ـ سنة ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٤م.
٩٦ ـ زاد المعاد، محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية ـ الطبعة الثالثة سنة ١٣٩٢هـ ـ ١٩٧٣م المطبعة العصرية بمصر. والطبعة التي حققها شعيب وعبدالقادر الأرناؤوط سنة ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م.
٩٧ ـ السبل الجلية في الآباء العلية، عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي ـ طبع حيدر آباد الدكن في الهند سنة ١٣٣٤هـ.
٩٨ ـ سعيد بن العاص بطل الفتوح وكاتب المصحف ـ محمد بن لطفي الصباغ ـ المكتب الإسلامي سنة ١٣٩٦.
٩٩ ـ سلسلة الأحاديث الصحيحة، محمد ناصرالدين الألباني ـ المكتب الإسلامي بدمشق.
١٠٠ ـ سلسلة الأحاديث الضعيفة، محمد ناصرالدين الألباني ـ المكتب الإسلامي بدمشق.
١٠١ ـ سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد بن ماجه ـ تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ـ دار إحياء الكتب العربية سنة ١٣٧٢هـ ـ ١٩٥٢م.
١٠٢ ـ سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث ـ تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ـ مطبعة مصطفى محمد بمصر سنة ١٣٥٤هـ ـ ١٩٣٥م.
١٠٣ ـ سنن البيهقي الكبرى، حيدر آباد الدكن الهند ـ سنة ١٣٤٦.
١٠٤ ـ سنن النسائي الكبرى ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤١١.
١٠٥ ـ سنن النسائي المجتبى ـ المطبعة المصرية ـ ١٣٤٨.
١٠٦ ـ سنن الدارقطني، علي بن عمر الدارقطني ـ طبعة عبدالله هاشم يماني المدني ـ دار المحاسن للطباعة بمصر سنة ١٣٨٦هـ ـ ١٩٦٦م.
١٠٧ ـ سنن الدارمي، عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي ـ تحقيق محمد أحمد دهمان ـ مطبعة الاعتدال بدمشق سنة ١٣٤٩هـ.
١٠٨ ـ السنن والمبتدعات المتعلقة بالأذكار والصلوات، محمد عبدالسلام

خضر الشقيري ـ مطبعة المدني مصر سنة ١٣٨١هـ ـ ١٩٦١م.
١٠٩ ـ سير أعلام النبلاء ـ محمد بن أحمد الذهبي ـ مؤسسة الرسالة.
١١٠ ـ سيرة ابن هشام، عبدالملك بن هشام ـ طبع شركة الطباعة الفنية المتحدة بمصر سنة ١٣٩١هـ ـ ١٩٧١م (طبع مع الروض الأنف).
وطبعة مصطفى البابي الحلبي بتحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبدالحفيظ شلبي ـ مصر ١٣٥٥هـ ـ ١٩٣٦م.
١١١ ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبدالحي بن العماد الحنبلي ـ مكتبة القدسي بمصر سنة ١٣٥٠هـ.
١١٢ ـ شرح الشفا لملا علي القاري ـ طبع استامبول.
١١٣ ـ شرح مسلم، يحيى بن شرف النووي ـ المطبعة المصرية بمصر ١٣٤٧هـ.
١١٤ ـ شرح المواهب اللدنية للزرقاني.
١١٥ ـ الشفا بتعريف حقوق المصطفى، عياض بن موسى، استامبول مطبعة خليل أفندي سنة ١٢٩٠هـ.
١١٦ ـ الصارم المنكي في الرد على السبكي، محمد بن أحمد بن عبدالهادي ـ مطبعة الإمام بمصر.
١١٧ ـ صحيح ابن خزيمة، محمد بن إسحاق بن خزيمة ـ تحقيق محمد مصطفى الأعظمي ـ دار القلم ـ بيروت سنة ١٣٩١هـ ـ ١٩٧١م.
١١٨ ـ صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري ـ تحقيق محمود النواوي وأبي الفضل إبراهيم ومحمد خفاجي ـ مطبعة الفجالة الجديدة بمصر سنة ١٣٧٦هـ.
١١٩ ـ صحيح الجامع الصغير وزيادته، محمد ناصرالدين الألباني ـ المكتب الإسلامي بدمشق سنة ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٩م.
١٢٠ ـ صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج ـ مطبعة محمد علي صبيح بمصر.
صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج ـ تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ـ دار إحياء الكتب العربية مصر سنة ١٣٧٤هـ ـ ١٩٥٥م.
١٢١ ـ صفة الصفوة، عبدالرحمن بن علي المعروف بابن الجوزي ـ الجزء الأول في مطبعة الأصيل بحلب سنة ١٣٨٩هـ ـ ١٩٦٩م ـ والثاني في مطبعة النهضة الجديدة بمصر سنة ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م ـ والثالث في

مطبعة وكالة الصحف العالمية بمصر ـ والرابع في دار الشعب بمصر سنة ١٣٩٣هـ.
١٢٢ ـ الضعفاءالكبير، محمد بن عمرو العقيلي، دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤٠٤.
١٢٣ ـ ضعيف الجامع الصغير وزيادته، محمد ناصرالدين الألباني ـ المكتب الإسلامي بدمشق سنة ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٩م.
١٢٤ ـ طبقات الشافعية، عبدالوهاب بن علي السبكي، تحقيق الحلو والطناحي ـ مطبعة عيسى البابي الحلبي مصر ١٣٨٣.
١٢٥ ـ العرب والأتراك، عبدالكريم غرايبة ـ مطبعة جامعة دمشق سنة ١٣٨١هـ ـ ١٩٦١م.
١٢٦ ـ العقود الدرية من مناقب شيخ الإسلام ابن تيمية، محمد بن أحمد بن عبدالهادي، تحقيق محمد حامد الفقي ـ مطبعة حجازي بالقاهرة سنة ١٣٥٦هـ ـ ١٩٣٨م.
١٢٧ ـ العلل المتناهية، ابن الجوزي ـ نشر إدارة ترجمان السنة ـ لاهور.
١٢٨ ـ العلم، زهير بن حرب ـ تحقيق محمد ناصرالدين الألباني ـ المطبعة العمومية بدمشق.
١٢٩ ـ علوم الحديث، عثمان بن عبدالرحمن المعروف بابن الصلاح ـ تحقيق نورالدين عتر ـ مطبعة الأصيل في حلب سنة ١٣٨٦هـ ـ ١٩٦٦م.
١٣٠ ـ عمدة التحقيق في التقليد والتلفيق، محمد سعيد الباني ـ مطبعة حكومة دمشق سنة ١٣٤١هـ ـ ١٩٢٣م.
١٣١ ـ عنوان المجد في تاريخ نجد، عثمان بن بشر النجدي ـ مطبعة دارينه للطباعة والتجليد بمصر سنة ١٣٧٣هـ.
١٣٢ ـ عوارف المعارف، عمر بن محمد السهروردي ـ المكتبة التجارية بمصر ـ ملحق بإحياء علوم الدين.
١٣٣ ـ عون المعبود شرح سنن أبي داود، محمد شمس الحق العظيم آبادي ـ طبع الهند.
١٣٤ ـ غاية المنتهى في جمع الإقناع والمنتهى، مرعي الكرمي ـ تحقيق الشطي والشاويش ـ المكتب الإسلامي ١٣٧٨.
١٣٥ ـ فتاوى ابن الصلاح، عثمان بن عبدالرحمن المعروف بابن الصلاح ـ المطبعة المنيرية بمصر سنة ١٣٤٨هـ.

١٣٦ ـ فتاوى الإمام النووي، علاءالدين ابن العطار ـ مطبعة الاستقامة بمصر سنة ١٣٥٢هـ.
١٣٧ ـ الفتاوى الحديثية، أحمد بن حجر الهيتمي ـ المطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣٠٧هـ.
١٣٨ ـ فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ـ المطبعة السلفية بمصر سنة ١٣٨٠.
١٣٩ ـ فتح القدير الجامع بين فنّي الرواية والدراية من علم التفسير، محمد بن علي الشوكاني ـ مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر سنة ١٣٤٩هـ.
١٤٠ ـ الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير، يوسف النبهاني ـ مطبعة دار الكتب العربية الكبرى بمصر.
١٤١ ـ فتح المغيث، محمد بن عبدالرحمن السخاوي ـ مطبعة العاصمة بمصر سنة ١٣٨٨.
١٤٢ ـ الفتن والملاحم، إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي بتحقيق إسماعيل الأنصاري ـ مطابع مؤسسة النور بالرياض سنة ١٣٨٨هـ.
١٤٣ ـ الفصل في الملل والنحل، علي بن حزم الأندلسي.
١٤٤ ـ فضائل الشام، الحافظ أبو الحسن الربعي.
١٤٥ ـ فضائل القرآن، إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ـ طبع عيسى البابي الحلبي بمصر (ملحق في آخر تفسير ابن كثير).
١٤٦ ـ فهرس الأزهرية، مطبعة الأزهر ١٣٧١هـ ـ ١٩٥٢م.
١٤٧ ـ فهرس الخزانة التيمورية، مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٦٧هـ ـ ١٩٤٨م.
١٤٨ ـ فهرس الكتب العربية الموجودة بدار الكتب المصرية ـ مطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٤٨هـ ـ ١٩٣٠م.
١٤٩ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ـ محمد ناصرالدين الألباني ـ مطبعة الترقي بدمشق سنة ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م.
١٥٠ ـ فهرس المخطوطات المصورة، لطفي عبدالبديع ـ مطبعة السنة المحمدية بمصر ١٩٥٦.
١٥١ ـ فهرس المكتبة البلدية، شركة المطبوعات المصرية بالإسكندرية سنة ١٣٤٤هـ ـ ١٩٢٦م.

١٥٢ ـ فوات الوفيات، محمد بن شاكر الكتبي، نشر محمد محيي الدين عبدالحميد، مطبعة السعادة بمصر.
١٥٣ ـ الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، محمد بن علي الشوكاني ـ تحقيق عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ـ مطبعة السنة المحمدية بمصر سنة ١٣٨٠هـ ـ ١٩٦٠م.
١٥٤ ـ فيض القدير شرح الجامع الصغير، محمد عبدالرؤوف المناوي ـ مطبعة مصطفى محمد بمصر سنة ١٣٥٦هـ ـ ١٩٣٨م.
١٥٥ ـ قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة، أحمد بن عبدالحليم بن تيمية ـ مطابع دار الأيتام الإسلامية الصناعية بالقدس سنة ١٣٨٥هـ.
١٥٦ ـ القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ـ مطبعة دار المأمون بمصر سنة ١٣٥٧هـ ـ ١٩٣٨م.
١٥٧ ـ قواعد التحديث، جمال الدين القاسمي، مطبعة ابن زيدون بدمشق ١٣٥٣هـ ـ ١٩٣٥م.
١٥٨ ـ القول الأشبه في حديث من عرف نفسه فقد عرف ربه، عبدالرحمٰن بن أبي بكر السيوطي ـ في المجلد الثاني من الحاوي من ٤١٢ إلى ٤١٧.
١٥٩ ـ القول البديع، محمد بن عبدالرحمن السخاوي ـ مطبعة الإنصاف ببيروت سنة ١٣٨٣هـ ـ ١٩٦٣م.
١٦٠ ـ القول المسدد، أحمد بن علي. . . ابن حجر العسقلاني ـ طبع حيدر آباد الدكن في الهند سنة ١٣١٩هـ.
١٦١ ـ الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ـ مطبعة مصطفى محمد بمصر ـ الطبعة الأولى سنة ١٣٥٤ (وهو ملحق بآخر الجزء الرابع من الكشاف).
١٦٢ ـ الكامل، ابن عدي، دار الفكر، بيروت.
١٦٣ ـ الكشاف على حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، محمود بن عمر الزمخشري ـ مطبعة الاستقامة بمصر ١٣٧٣.
١٦٤ ـ الكشاف عن مخطوطات خزائن كتب الأوقاف، أسعد طلس ـ مطبعة العاني ببغداد سنة ١٣٧٢هـ ـ ١٩٥٣م.
١٦٥ ـ كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، إسماعيل بن محمد العجلوني ـ مكتبة القدسي بمصر سنة ١٣٥١.

١٦٦ ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبدالله (المعروف بحاجي خليفة) ـ طبعة الأوفست طهران سنة ١٣٨٧هـ.

١٦٧ ـ الكواكب الدرية في مناقب ابن تيمية، مرعي الكرمي ـ مطبعة كردستان العلمية مصر سنة ١٣٢٩هـ.

١٦٨ ـ الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة ـ محمد بن محمد الغزي ـ تحقيق جبرائيل جبور.

١٦٩ ـ اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي ـ المكتبة التجارية الكبرى بمصر.

١٧٠ ـ لسان الميزان، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ـ حيدر آباد الدكن في الهند سنة ١٣٢٩.

١٧١ ـ لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف، ابن رجب عبدالرحمن بن أحمد، مطبعة دار إحياء الكتب العربية لعيسى البابي الحلبي بمصر سنة ١٣٤٢هـ ـ ١٩٢٤م.

١٧٢ ـ اللؤلؤ والمرجان، محمد فؤاد عبدالباقي. دار إحياء الكتب العربية بمصر سنة ١٣٦٨هـ ـ ١٩٤٩م.

١٧٣ ـ مجلة أضواء الشريعة ـ الرياض

١٧٤ ـ مجلة البحوث الإسلامية ـ الرياض.

١٧٥ ـ مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق.

١٧٦ ـ مجلة المسلمون.

١٧٧ ـ مجمع الزوائد، علي بن أبي بكر الهيثمي ـ مكتبة القدسي بمصر سنة ١٣٥٢هـ.

١٧٨ ـ المجموع، يحيى بن شرف النووي ـ طبعة منير الدمشقي. إدارة الطباعة المنيرية بمصر.

١٧٩ ـ مجموع فتاوى ابن تيمية، أحمد بن عبدالحليم. . ابن تيمية ـ جمع عبدالرحمن بن قاسم ـ مطابع الرياض سنة ١٣٨١هـ.

١٨٠ ـ المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية طبع في قطر.

١٨١ ـ محمد رسول الله وخاتم النبيين، محمد الخضر حسين ـ نشر علي الرضا التونسي ـ مطبعة العلم بدمشق سنة ١٣٩١هـ ـ ١٩٧١م.

١٨٢ ـ مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الرازي ـ مطبعة الترقي بدمشق سنة ١٩٣٨م.

١٨٣ ـ مختصر صحيح مسلم، عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري ـ تحقيق محمد ناصرالدين الألباني ـ طبع وزارة الأوقاف الكويتية.
١٨٤ ـ مختصر طبقات الحنابلة، جميل الشطي، مطبعة الترقي، دمشق ١٣٣٩.
١٨٥ ـ مختصر المقاصد الحسنة، محمد بن عبدالباقي الزرقاني ـ تحقيق محمد بن لطفي الصباغ ـ المكتب الإسلامي سنة ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م.
١٨٦ ـ مساجلة علمية بين العز بن عبدالسلام وابن الصلاح حول صلاة الرغائب المبتدعة، عبدالعزيز بن عبدالسلام وعثمان بن عبدالرحمن. تحقيق محمد ناصرالدين الألباني ومحمد زهير الشاويش ـ طبع المكتب الإسلامي بدمشق سنة ١٣٨٠.
١٨٧ ـ مسالك الحنفا في والدي المصطفى، عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي ـ طبع حيدر آباد الدكن في الهند سنة ١٣٣٤هـ.
١٨٨ ـ المستدرك، محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري، طبع حيدر آباد الدكن سنة ١٣٣٣.
١٨٩ ـ المسند، أحمد بن محمد بن حنبل ـ المطبعة الميمنية بمصر ١٣١٣.
١٩٠ ـ مشكاة المصابيح، محمد بن عبدالله التبريزي ـ تحقيق محمد ناصرالدين الألباني ـ طبع المكتب الإسلامي بدمشق سنة ١٣٨٠.
١٩١ ـ مشكل الآثار، أحمد بن محمد الطحاوي ـ طبع حيدر آباد الدكن في الهند سنة ١٣٣٣.
١٩٢ ـ مطالب أولي النهي في شرح غاية المنتهى، مصطفى السيوطي الرحيباني ـ طبع المكتب الإسلامي، بدمشق ١٣٨٠.
١٩٣ ـ المطالب العالية بزوائد الثمانية، ابن حجر ـ تحقيق حبيب الرحمٰن الأعظمي ـ طبع وزارة الأوقاف الكويتية ١٣٩٠.
١٩٤ ـ المطلع على أبواب المقنع، محمد بن أبي الفتح البعلي ـ طبع المكتب الإسلامي بدمشق سنة ١٣٨٥هـ ـ ١٩٦٥م.
١٩٥ ـ معجم البلدان، ياقوت الحموي مطبعة صادر في بيروت.
١٩٦ ـ المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد الطبراني ـ تحقيق محمود الطحان ـ دار المعارف الرياض.
١٩٧ ـ المعجم الصغير، سليمان بن أحمد الطبراني ـ مطبعة دار النصر للطباعة بمصر سنة ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٨م.

١٩٨ ـ معجم الفقه الحنبلي، وزارة الأوقاف الكويتية ـ المطبعة العصرية في الكويت سنة ١٣٩٣هـ ـ ١٩٧٣م.
١٩٩ ـ المعجم الكبير، الطبراني، تحقيق حمدي السلفي.
٢٠٠ ـ معجم المطبوعات العربية والمعربة، يوسف اليان سركيس ـ مطبعة سركيس بمصر سنة ١٣٤٦هـ ـ ١٩٢٨م.
٢٠١ ـ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث، فنسنك ولفيف من المستشرقين ـ مطبعة بريل في ليدن من ١٩٣٦ حتى ١٩٦٧م.
٢٠٢ ـ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن، محمد فؤاد عبدالباقي ـ مطابع الشعب سنة ١٣٧٨هـ.
٢٠٣ ـ معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ـ مطبعة الترقي بدمشق من ١٣٧٦ حتى ١٣٨٠هـ.
٢٠٤ ـ المغني، عبدالله بن أحمد. . . ابن قدامة (مطبوع مع الشرح الكبير) ـ مطبعة المنار بمصر ١٣٤٢.
٢٠٥ ـ المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، عبدالرحيم بن الحسين العراقي ـ مطبعة مصطفى محمد سنة ١٣٥٨هـ ـ ١٩٣٩م (مطبوع مع إحياء علوم الدين للغزالي).
٢٠٦ ـ مفتاح كنوز السنة، فنسنك ـ ترجمة محمد فؤاد عبدالباقي ـ مطبعة مصر سنة ١٣٥٣هـ ـ ١٩٣٣م.
٢٠٧ ـ المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، محمد بن عبدالرحمن السخاوي ـ نشر الخانجي ـ مطبعة دار الأدب العربي بمصر سنة ١٣٧٥هـ ـ ١٩٥٦م.
٢٠٨ ـ المقامة السندسية في النسبة المصطفوية، عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، طبع حيدر آباد الدكن سنة ١٣٣٤.
٢٠٩ ـ مكارم الأخلاق، محمد بن جعفر الخرائطي ـ طبع المطبعة السلفية بمصر سنة ١٣٥٠.
٢١٠ ـ منادمة الأطلال، عبدالقادر بدران ـ طبع المكتب الإسلامي دمشق.
٢١١ ـ المنار، محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية ـ طبع بيروت سنة ١٣٩٠هـ.
٢١٢ ـ مناقب الشافعي، أحمد بن الحسين البيهقي ـ تحقيق السيد أحمد صقر ـ

مكتبة دار التراث في مصر سنة ١٣٩١هـ ـ ١٩٧١م.
٢١٣ ـ منهاج السنة، أحمد بن عبدالحليم. . . ابن تيمية ـ المطبعة الأميرية ببولاق بمصر سنة ١٣٢١ والطبعة التي حققها محمد رشاد سالم.
٢١٤ ـ الموضوعات، عبدالرحمن بن علي المعروف بابن الجوزي ـ مطبعة المجد بمصر سنة ١٣٨٦هـ.
٢١٥ ـ الموضوعات الصغرى، علي بن محمد بن سلطان المعروف بملا علي القاري ـ طبع بيروت سنة ١٣٨٩هـ.
٢١٦ ـ الموطأ، مالك بن أنس، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ـ دار إحياء الكتب العربية بمصر.
٢١٧ ـ ميزان الاعتدال، محمد بن أحمد الذهبي ـ تحقيق محمد علي البجاوي ـ دار إحياء الكتب العربية.
٢١٨ ـ النجوم الزاهرة، يوسف بن تغري بردي، دار الكتب بمصر.
٢١٩ ـ نشر العلمين في إحياء الأبوين، عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي ـ طبع حيدر آباد الذكن في الهند سنة ١٣٣٤هـ.
٢٢٠ ـ النهاية في غريب الحديث، مبارك بن محمد ـ المطبعة الخيرية بمصر.
٢٢١ ـ نور اليقين في سيرة سيد المرسلين، محمد الخضري ـ الطبعة السادسة مطبعة محمد مصطفى فهمي سنة ١٣٥٤هـ ـ ١٩٣٥م.
٢٢٢ ـ هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا البغدادي ـ طبعة الأوفست طهران سنة ١٣٨٧.

٢ ــ فهرس بأحاديث الكتاب

أول الحديث	رقم الحديث
آية من القرآن خير من محمد وآله	١٥٠
أتى النبي أعرابي وأنشد بين يديه:	
لسعت حية الهوى كبدي فلا طبيب لها ولا راقي	١٦٦
اتخذوا مع الفقراء أيادي فإن لهم دولة	١٣١
اجتمع الشافعي بأبي يوسف عند الرشيد	٣٤
اجتمع الشافعي وأحمد بشيبان الراعي	٣٣
أحب الأسماء إلى الله ما تعبد له	٧٠
أحبوا العرب لثلاث لأني عربي	٢٠٢
إحياء أبوي النبي حتى آمنا به ﷺ	٤٧
إحياء ليلتي الجمعة والعيدين	٨
أدبني ربي فأحسن تأديبي	٤٩
أدخلي إصبعيك في أذنيك	١٨٠
إذا حضر العشاء والعشاء فابدؤوا بالعشاء	٦١
إذا ذكر إبراهيم الخليل وذكرت أنا	١٤٣
إذا سمعتم عني حديثاً فاعرضوه	١٥٢
إذا طنت أذن أحدكم فليذكرني وليصل علي	١٧٩
إذا كتبت كتاباً فتربه	٥١
إذا كثرت الفتن فعليكم بأطراف اليمن	١٦٠

أول الحديث	رقم الحديث

أول الحديث	رقم الحديث
تزوجوا فقراء يغنكم الله	٦٦
تقول النار يوم القيامة للمؤمن	٦٧
تنظفوا فإن الإسلام نظيف	٦٥
جبلت القلوب على حب من أحسن إليها	١٧٣
جند باليمن وجند بالشام	١٦٠
الجنة تحت أقدام الأمهات	١٤٧
الجيزة روضة من رياض الجنة	١٠٤
حاككوا الباعة فإنهم لا ذمة لهم	٦٨
حب الدنيا رأس كل خطيئة	١٢٧
حب الوطن من الإيمان	١٧٤
الحرز والهياكل	٢٦
حسنات الأبرار سيئات المقربين	١٥٩
حكمي على الواحد حكمي على الجماعة	١٧٥
حمل علي باب خيبر وإلقائه على الأرض	١٧٦
حياة الخضر	٢٠
خاب قوم لا سفيه لهم	١٧٧
الخضاب يوم عاشوراء والمصافحة فيه	١٠
خير الأسماء ما حمد أو عبد	٦٩
الخير في وفي أمتي إلى يوم القيامة	٧١
الدنيا خطوة المؤمن	١٢٨
الدنيا مزرعة الآخرة	١٧٨
دو دو	١٦٣
الديك الأبيض صديقي	٧٣
ذل من لا سفيه له	١٧٧
رأس الحسين	٢٧
ربط الإصبع للتذكر	١١٥

أول الحديث | رقم الحديث

أول الحديث	رقم الحديث

أول الحديث	رقم الحديث

٣ ــ فهرس الأعلام الواردة في متن الكتاب(١)

(١) فهرستُ هنا لأعلام الأشخاص والأمكنة والطوائف والكتب، والأرقام المذكورة هي أرقام الصفحات. ووضعت نجمة أمام رقم الصفحة التي فيها ترجمة العلم.

٤ ــ فهرس بالأحاديث الواردة في المقدمة وفي التعليقات

أول الحديث	رقم الصفحة

أول الحديث	رقم الصفحة

٥ ـ فهرس بالأعلام الواردة في مقدمة التحقيق وحواشي الكتاب[1]

(١) وقد جمعت في هذا الفهرس أسماء الأشخاص والأمكنة والطوائف والكتب، ولم أذكر الكتب التي أوردتها في تخريج الحديث والدلالة على مواضعه؛ لأن معظمها يتكرر في كل صفحة من صفحات الكتاب. والأرقام المذكورة للصفحات.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

الفهارس